جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم والتكنولوجيا

قسم الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة

الشعبة: هندسة معمارية

التخصص: هندسة معمارية

الموضوع: السكن

إعداد الطالبة:

هالي سعيدة

يوم: 26/06/2022

الموضوع:

من اجل وضع نمط للسكن التقليدي

المشروع:

200 سكن فردي، قمار، ولاية وادي سوف

لجنة المناقشة:

رزيق جموعي	أستاذ مساعد أ	جامعة بسكرة	رئيس
رزيق عادل	أستاذ مساعد أ	جامعة بسكرة	مناقش
بضياف وليد	أستاذ مساعد أ	جامعة بسكرة	مقرر

السنة الجامعية: 2021 – 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، فاللهم لك الحمد على ما يسرت ولك الحمد على ما وفقت وأعنت وسددت.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**"

فإن الشكر ابتداء وانتهاء لله تعالى أن يسر وسهل في ابتداء هذا العمل وإتمامه، فأسأله ربي أن يجعله خالصا لوجهه الكريم نافعا كل من قرأه إلى يوم الدين

ثم نسدد خالص الشكر والتقدير وفائق الاحترام إلى أستاذي المشرف **د.بضياف وليد** الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل، رغم ارتباطاته العلمية داخل الجامعة وخارجها، ومع كل ذلك كان موجها وناصحا ومعينا، وأسأل الله أن يجعل ما قدمه في ميزان حسناته

والشكر موصول إلى كل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة وأخص بالذكر مكتبة الباحث بالوادي.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة، على تفضلهم وتكرمهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، وإمدادي بالنصح والتوجيه فشكر الله جهدكم وفضلكم

والشكر موصول أيضا إلى كل أساتذة قسم الهندسة المعمارية بجامعة الشهيد محمد خيضر ببسكرة.

والشكر موصول لمن ساهم ووقف ومد يد العون ودعا لنا من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

فهرس المحتويات .....

قائمة الأشكال.....

قائمة المخططات:.....

قائمة الجداول .....

قائمة الصور.....

الملخص.....

Abstract.....

المدخل العام

1- مقدمة:.....1

2-الإشكالية:.....2

3- سؤال البحث:.....2

4- أهمية ومميزات البحث:.....2

5- أهداف البحث:.....3

6 - خطة ومنهجية البحث 3

6-1 مرحلة جمع معلومات:.....3

6-2 مرحلة العمل الميداني:.....4

6-3 مرحلة التحليل والنتائج: 4

7- هيكلة المذكرة.....4

8-مخطط عمل المذكرة.....5

الفصل الأول: الدراسة المفاهيمية

تمهيد.....7

I-1- التأصيل 7

I-1-1- مفهوم التأصيل :.....7

I-1-1-1- التأصيل لغة : 7

I-1-1-2- التأصيل اصطلاحا :.....8

I-1-1-3- مفهوم التأصيل في مجال البحث : 8

I-2- السكن.....8

I-2-1- المسكن :.....8

I-2-2- الإسكان :.....9

I-2-3- تعريف السكن :.....10
I-2-3-1 -وظائف المسكن :.....11
I-2-3-2 ابعاد المسكن : (ديلمي، 2007، صفحة 12).....11
I-2-3-3-أنماط السكن :.....12
I-2-4- التطور التاريخي للسكن في الجزائر :.....14
I-3- العمارة المحلية.....17
I-3-1- تعريف العمارة المحلية :.....17
I-3-2- خصائص العمارة المحلية.....18
I-3-3- أهمية العمارة المحلية :.....18
I-3-4- مبادئ العمارة المحلية :.....18
I-3-5- بعض أساليب بناء العمارة المحلية في المناخ الحار والجاف.....19
I-3-5-1 نظام تموضع الفضاءات.....19
I-3-5-2 استخدام التخطيط المدمج.....20
I-3-5-3 تنسيق الموقع :.....20
I-3-5-4 استخدام المشربية كنظام تبريد :.....21
I-3-5-5 استخدام الملقف الهوائي.....21
I-3-5-6 استخدام الفناء المركزي.....21
I-3-5-7 معالجة الاسقف :.....22
I-3-5-8 اختيار مواد البناء :.....22
I-4- عمارة منطقة قمار:.....23
I-4-1 تعريفها :.....23
I-4-2 مبادئها :.....23
I-4-3 تقنيات البناء :.....23
I-4-4 خصائص عمارة مدينة قمار :.....27
I-4-5 أهمية العمارة السوفية :.....27
الخلاصة:.....28

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية ـدراسة الأمثلة وحالة الدراسة.

تمهيد:.....30
II-1- مشروع 780 مسكن فردي بقصر تافليلت بن يزقن غرداية 30
II-1-1- الدراسة العمرانية :.....31
II-1-2- الدراسة المعمارية.....33

الخلاصة:.....36
II-2- قرية القرنة بمصر – حسن فتحي –.....36
II-2-1- الدراسة العمرانية لقرية القرنة : 37
II-2-2- الدراسة المعمارية.....39
الخلاصة.....42
II-3- مركب الغزال الذهبي بوادي سوف 42
II-3-1- الدراسة العمرانية : 43
II-3-2- الدراسة المعمارية :.....44
الخلاصة:.....45
II-4- مدينة قمار بوادي سوف 46
II-4-1 تقديم مدينة قمار : 46
II-4-2 التطور العمراني لمدينة قمار : 46
1- تاسيس مدينة قمار: 46
2- قمار في بداية القرن 17.....47
3- قمار في نهاية القرن السابع عشر:.....48
4- قمار في بداية القرن التاسع عشر 48
5- قمار في بداية القرن العشرين: (الامتداد الاستعماري).....49
6- قمار في منتصف القرن العشرين: .(post- colonial).....50
7- قمار في الوقت الحالي:.....50
II-4-3 المناطق المكونة لمدينة قمار :.....50
II-4-4 الخصائص العمرانية والمعمارية لمدينة قمار : 51
II-4-4-1 الخصائص العمرانية لمدينة قمار النواه :.....52
II-4-4-2 الخصائص المعمارية مدينة قمار :.....55
II-5- الاستبيان:.....61
II-5-1- الهدف من الاستبيان 61
II-5-2- النتائج الرقمية للاستبيان 61
II-5-3- تحليل نتائج الاستبيان:.....65
II-6- تحليل أرضية المشروع.....65
6-1 التعريف بأرضية المشروع.....65
6-2 أسباب اختيار الأرضية.....66
6-3 الأرضية والمحيط القريب:.....66

4-6 مرفولوجية الأرضية.....66
5-6 ابعاد الأرضية 66
6-6 العوائق:.....66
7-6 تأثير المناخ.....67
8-6 ملخص تحليل الأرضية.....67
II-7- البرنامج المقترح.....68
الخلاصة:.....69

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية ـالمسار التصميمي والمشروع.

تمهيد.....71
III-1- الاهداف.....71
III-1-1 أهداف الموضوع :.....71
III-1-2 أهداف المشروع :.....71
III-2- عناصر العبور بالنسبة المشروع:.....72
III-2-1- على مستوى مخطط الكتلة :.....72
III-2-2 على مستوى التجمع :.....72
III-2-3- على مستوى مخطط المبنى :.....72
III-3- الفكرة التصميمية للمشروع.....73
III-4- تطبيقات الموضوع في المشروع :.....75
III-5- مختلف لوحات المشروع.....77
الخاتمة.....84
قائمة المراجع.....87
الملاحق.....90

قائمة الأشكال

شكل (01): مخطط عمل المذكرة 5
شكل (02) يوضح توضع النباتات بالجوار 20
شكل (03) تمثيل لثلاث اقبية وكيفية ظهور الظل عليها 22
شكل (04) بعض طرق معالجة الاسقف 22
شكل (05) واجهة مسكن بقرية القرنة 40
شكل (06) التنظيم الوظيفي مسكن بقرية القرنة 40
شكل (07) مقطع يوضح الشكل الداخلي لغرفة النوم 41
شكل (08) يوضح التدرج من المجال العام الى المجال الخاص. 53

قائمة المخططات:

مخططرقم 01: يوضح ساحة السوق والرحبات المجاورة 75
مخطط رقم 02: يوضح تجميع السكنات 75
مخطط رقم 03: يوضح كتلة المشروع 77

قائمة الجداول

جدول 01: البرنامج المستخرج من البرنامج الرسمي والامثلة والبرنامج المقترح 68
جدول 02: البرنامج المقترح للفضاءات 68

قائمة الصور

صورة (01) مأوى الانسان قبل التاريخ 15
صورة (02) مسكن الانسان في العهد البرونزي 15
صورة (03) مسكن فردي في عصر البربر 16
صورة (04) مسكن فردي من مساكن بنى ميزاب 16
صورة (05) توضح تقنية البراجيل للتهوئة الطبيعية 19
صورة (06) المسكن في المناطق 19
صورة (07) توضح التخطيط المدمج 20
صورة (09) توضح المشربيات 21
صورة (10) توضح طريقة عمل الملقف 21
صورة (11) توضح طريقة عمل الفناء المركزي 21
صورة (12) استعمال ألوان منسجمة مع الطبيعة 22
صورة (13) استعمال الادماس 23
صورة (14) استعمال العقود 24
صورة (15) استعمال الدعامات 25
صورة (16) أبواب المسكن التقليدي 25
صورة (17) فتحات التهوئة 25
صورة (18) زهرة الرمال (اللوس) 25
صورة (19) جذوع النخيل 26
صورة (20) صورة جوية لقصر تافيللت 30
صورة (21) توضح سور الإحاطة 31
صورة (22) شبكة الطرق بحي 780 سكن تافيللت 31
صورة (23) وضعية التراص لمساكن تافيللت 31
صورة (24) الرياح السائدة بحي تافيلالت 32
صورة (25) توضيح العلاقة بين عرض الشارع والحماية من الشمس 32

صورة (26) مخطط الكتلة لحي 780 مسكن تافيللت 32
صورة (27) الوحدات المربعة الشكل 33
صورة (28) صور توضح الساحات بحي 780 مسكن تافيللت 33
صورة (29) صور من داخل الحي تظهر الممرات والتشجير 33
صورة (30) ممرات ومداخل منحنية 33
صورة (31) صور من داخل الحي تظهر المداخل المنحنية واستعمال العناصر المعمارية المحلية.....34
صورة (32) واجهة قصر تافيللت 34
صورة (33) مخطط الطابق الأرضي 35
صورة (34) مخطط الطابق الاول 35
صورة (35) موقع قرية قرنة 36
المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014 36
صورة (36) مخطط القرية والمباني التي تم اكمالها 37
صورة (37) شبكة الطرق 37
صورة (38) توضيح الطرق الرئيسية والثانوية داخل القرية 37
صورة (39) مخطط الكتلة للقرية 38
صورة (40) توجيه الشمس 38
صورة (41) المخطط العام للقرية المضلل بالاحمر مباني الخدمات 38
صورة (42) التنظيم العام لقرية القرنة 38
صورة (43) منظر جوي لقرية القرنة 39
صورة (44) المجالات داخل المنزل وموقعها بالتجمع السكني 39
صورة (45) المخطط يوضح تجاوى المساكن بالقرية 39
صورة (46) مخطط مسكن بقرية القرنة 40
صورة (47) واجهة لقرية القرنة 41
صورة (48) واجهة لقرية القرنة 41
صورة (49) ممر مضلل بالقرية 41

صورة (50) الطوب الطيني 42
صورة (51) مدخل مركب الغزال الذهبي 42
صورة (52) موقع مركب الغزال الذهبي 43
صورة (53) موقع مركب الغزال الذهبي بالنسبة للطريق الوطني 16 43
صورة (54) مخطط الكتلة لمركب الغزال الذهبي 43
صورة (55) واجهة فندق الغزال الذهبي 44
صورة (56) من المركب السياحي بالوادي 44
صورة (57) من المركب السياحي الغزال الذهبي 44
صورة (58) فندق الغزال الذهبي 44
صورة (59) مدينة الوادي 45
صورة (60) جوية لفندق الغزال الذهبي 45
صورة (61) مدخل مركب الغزال الذهبي 45
صورة (62) قديمة لمدينة الوادي 45
صورة (63) استخدام القبة 45
صورة (64) داخل المركب 45
صورة (65) استخدام القبة والاقواس 45
صورة (66) داخلية لمجلس تقليدي 45
صورة (67) استعمال العقود 45
صورة (68) موقع بلدية قمار 46
صورة (69) توضح النواة الأولى لمدينة قمار 46
صورة (70) توضح مدينة قمارفي القرن 17 47
صورة (71) توضح مدينة قمارفي القرن 18 47
صورة (72) توضح مدينة قمارفي بداية القرن 19 48
صورة (73) توضح مدينة قمارفي نهاية القرن 19 48
صورة (74) توضح مدينة قمارفي بداية القرن العشرين والجزء المضلل بالازرق تمركز مباني الفرنسيين49

صورة (75) توضح بعض المباني التي بنتيت وقت الاستعمار 49
صورة (73) توضح مدينة منتصف القرن العشرين 50
صورة (76) توضح المناطق المكونة لمدينة قمار الحالية 51
صورة (77) توضح ساحة السوق بجانب مسجد سيدي مسعود 52
صورة (78) توضح رحبة المفاتيح 52
صورة (79) ترابط الرحبات 52
صورة (80) توضح صباط الفج 53
صورة (81) توضح صباط الفج 53
صورة (82) توضح أبعاد الأزقة 54
صورة (83) خريطة توضح شبكة الطرق 54
صورة (84) أبواب المدينة (الباب الغربي– الباب الشرقي) 54
صورة (85) مخطط سكن تقليدي 55
صورة (86) مجال السقيفة 55
صورة (87) مجال دار السقيفة 55
صورة (88) الحوش (الفناء) 56
صورة (89) مجال الحوش 56
صورة (90) الصباط 56
صورة (91) غرفة الخزين 56
صورة (92) المطبخ 57
صورة (93) الواجهة الرئيسية للمسكن 58
صورة (94) موقع المسكن 58
صورة (96) استعمال الاقواس 58
صورة (97) مطبخ 58
صورة (98) العقود 58
صورة (99) الفناء 59

صورة (100) موقع المسكن 59
صورة (101) مخطط المسكن 59
صورة (102) استعمال مواد بناء مختلفة 59
صورة (103) مسكن مبنى سنة 2009 60
صورة (104) مسكن مبنى سنة 2012 60
صورة(105): صورة جوية 65
صورة(106): موقع أرضية المشروع 65
صورة (107): صور لأرضية المشروع 66
صورة (108): ابعاد الارضية 66
صورة (109): تأثير التشميس والرياح على الأرضية 67
صورة (110): طريقة التطور العمراني لمدينة قمار العتيقة 73
صورة (111): المحاور الكبرى المهيكلة لمدينة قمار العتيقة 73
صورة (112): المسكن التقليدي 73
صورة (113) القبة والمشربية المستعملة في المشروع 76
صور (114) مخطط كتلة المشروع 77

الملخص

ان التطور الكبير والمتسارع الذي حصل في العالم خاصة في تكنولوجيا البناء ومحاولة مواكبته، له تأثير واضح على النمط المعماري المحلي الذي تأثر باشكال غريبة لا تنتمي الى هوية او نمطية معينة كما لا يعد التطور التكنولوجي الحاصل سببا مقنعا لننسلخ على المعطيات المعمارية والعمرانية وكذا الخصائص الاجتماعية والتقافية المحددة للهوية المحلية القمارية التي وبواسطة وسائل بسيطة تعايشت وتناغمت مع أحد أصعب الظروف البيئية والمناخية بطريقة تتماشى مع التحولات والتغيرات الجذرية والعميقة للمجتمع القماري.

فهدفنا في هذه الدراسة والتي اتبعنا فيها المنهج التاريخي والتحليلي هو تحديد العناصر المعمارية و العمرانية التي يمكن ان نرتكز عليها في تحديد النمط المحلي الأصيل والمحدد لهوية مدينة قمار والاستفادة منها مع استعمال الإمكانيات والتقنيات الحديثة وكذلك العمل على إيجاد نمط معين ملائم يجمع بين الاصالة والمعاصرة ويراعي احتياجات المجتمع القماري بعيدا عن التشوهات المعمارية وتجنب المباني ذات التصميمات الدخيله والمستنبطة من العمارة الغربية وبصورة أوضح الوصول الى محددات ومعايير العمارة المحلية بمدينة قمار ووضعها كمقياس لعملية تأصيل النمط المعماري مع استخدام تكنولوجيا البناء المعاصر حيث يتم استغلال التقدم التقني للحفاظ على الطابع المعماري المحلي ومحاولة تطبيقها في السكنات الفردية .

الكلمات المفتاحية: العمارة المحلية، النمط المعماري، التأصيل، السكن الفردي، مدينة قمار

Abstract

The modern accelerated and massive development occurring to the technology of construction has a prevalent effect on the pattern of local architecture, which is influenced in many forms that do not belong or relate to a collective identity or a unified pattern. Additionally, this development does not justify or excuse the abandonment of traditional and cultural individuality in architecture, which defines the traits and commonalities specific to the local identity of Guemar; traits that were created through simple means which synchronized with one of the harshest climates in existence in absolute harmony with both environment, society and their changes through time.

The goal of this study, which follows the historical analytical method, is to determine the architectural elements which could be used as a base for determining the identifying authentic local pattern of the city of Guemar. These elements are intended to be used, along with the modern techniques and technologies to construct a balanced structure that combines modernity with culture. The intended structure is meant to take into consideration the needs and lifestyle of the local society while avoiding disfigurement in architecture resulting from the adaption or adoption of western designs. Ultimately, the main aim is to reach the defining factors of the local cultural architecture of Guemar, use them as a scale of authenticity during the process of indigenizing individual or single accomodation structures through modern construction technologies to preserve the cultural heritage of the local architecture.

Keywords: Local Architecture, Architectural Pattern, Indigenization, Single Accomodation, Guemar City

المدخل العام

1- مقدمة:

لكل حضارة مرت عبر التاريخ كيان حضاري وثقافي خاص بها يتوافق مع معتقدات وطرق وأساليب الحياة التي عاشها الانسان في تلك الحقبة، وبذلك أثبتت أن الانسان ابن بيئته فهاته الأخيرة لها مميزات عمرانية ومعمارية تعبرعن تراث معين وكل جيل منطوي تحته يضيف مجموعة من الخصائص التي تتداخل وتؤثر فيها مجموعة من الظروف المحيطة سواء اجتماعية أو اقتصادية أو تكنولوجية مما أدى إلى اثراء المحتوى العمراني والمعماري لمختلف هاته الحضارات، ولعل من بين اهم نتاجات هذا التنوع ما تم توثيقه عبر التاريخ خاصة ما اتسمت به الحضارات الفرعونية والرومانية والاغريقية وحضارة بلاد المسلمين فلكل حضارة خصوصيتها حيث استمدت من بيئتها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والمناخ السائد أساسا لاستقامتها وتطورها فلم تنسلخ حضارتهم على طبيعة مجتمعهم وظلت محافظة على خصوصيتها وتميزها الحضاري.

من هذا المنطلق، نجد أن العلاقة القائمة بين الانسان ومحيطة المادي أو المعنوي، على حد سواء، عبارة عن معادلة متبادلة التأثير والتأثر ومتباينة الحدود والابعاد ومتغيرة من حيث الشكل والتشكيلات ومن حيث النوع والتنوع، ومن حيث التكوّن والتكوينات والتي تؤدي في توافقها وتلاحمها وتوازنها إلى الوصول إلى مستوى التأصيل. وإلى جانب هذا نلاحظ عند إختلال هذا التوازن والتوافق في ركائز هاته المعادلة إلى إبراز اختلالات كان من اعظمها تلك التي تتمثل في مظهرها المادي مثل ما هو واقع في بيئتها العمرانية والمعمارية الحالية اين نجد استحداث بيئة عمرانية متداخلة بين المعطيات البيئية، الثقافية، الدينية والاجتماعية الحقيقية لمجتمعاتنا، والرؤى الاستشرافية الدخيلة والمستنبطة من حداثة مستوردة تتباين أشكالها وتتنافى مع مبدأ الاتزان والتوازن بين الانسان، ومحيطه، واحتياجاته المادية والمعنوية.

فتفاعل نوع السكن وشكله والوظائف التي يقدمها مع بيئته تختلف من منطقة الى أخرى مادام المسكن فضاء تتجمع فيه مجموعة من التقاليد والممارسات التي تختلف من مجتمع الى اخر، والجزائر من بين الدول التي تسارعت بها وتيرة التغيير في أنماط العيش خاصه انها مرت بعدة حقب من الفترة الاستعمارية الى الاستقلال الى مرحلة السير في طريق النمو والذى اثر عليه النمو الديموغرافي، فظهرت ظاهرة تعمير غير عادية سواء من حيث الشكل، المحتوى والوتيرة ويتجلى لنا ذلك في اللجوء الى أنماط سكنية ذات مخططات عمرانية لا تتلاءم لا مع احتياجاته الاجتماعية، ولا مع خصوصياته البيئية، ولا مع مقوماته الثقافية ولا الدينية والتي كان لها ماض ليس ببعيد أثر بارز في تحديد هويته المحلية خاصة تلك التي تخص تنظيماته العمرانية وتركيباته المعمارية.

اعتمادا على ما تم تقديمه، سنحاول ان نتطرق في بحثنا هذا إلى دراسة أحد أهم العناصر المكونة للمدينة خاصة منها البيئة السكنية والتي يمكن ان نستدرج من خلاله إلى استظهار أحد الركائز التي تقوم عليها هوية المدينة وذلك من خلال استنطاق الجانب المعماري والعمراني لهاته البيئة والتي تندرج تحت طيتها للبيئة الحضارية للمدينة العريقة لمنطقة وادي سوف وبالتحديد لمدينة قمار، والتي لا تزال، بالرغم من مسايرتها لتطورات وتحولات الحداثة، تزخر بهوية معمارية، عمرانية بارزة ومحددة لنمط المدينة الصحراوية.

2-الإشكالية:

مع تداعيات إشكالية الحداثة المستوردة ومدى تبنيها من طرف السكان والتي باتت مهددة للمقومات المادية والمعنوية للبيئة والهوية المحلية للمدن الجزائرية وخاصة الصحراوية منها وذلك بانتهاجها مبدأ التمييع الثقافي ومحاولة توحيد المقامات بإدراج عناصرو أسس ومبادئ دخيلة على المدن والمجتمعات المحلية على حد سواء، ارتئينا في بحثنا هذا التطرق إلى إشكالية كيفية إعادة احياء التراث المعماري والعمراني لمدينة قمار وهذا لتحديد تطور حضري سليم للمدينة انطلاقا من تحديد الاطار العام للهوية الحضرية للمدينة الام محافظين بذلك على البيئة والهوية العمرانية للمدينة العتيقة والتي ستكوّن أساس النمط القماري السوفي، حيث ان الوصول الى تأصيل للنمط المعماري الخاص بمدينة قمار رغم التحولات والتطورات التي حصلت في شتى المجالات ليس بالامر الصعب يكفي فقط عدم الانسلاخ من معطيات بنيته المادية سواء المعمارية او العمرانية ومدى تفاعلها وتداخلها مع مختلف الخصائص الاجتماعية والثقافية المحددة للهوية المحلية القمارية التي باتت إلى حد بعيد متعايشة ومتناغمة مع أحد اصعب الظروف البيئية والمناخية في العالم ومحاولة صياغتها بطريقة تتماشى مع التحولات والتغيرات الجذرية والعميقة للمجتمع القماري

3- سؤال البحث:

ما هي العناصر المعمارية والعمرانية التي يمكن ان نرتكز عليها في تحديد النمط المحلي الأصيل والمحدد لهوية مدينة قمار؟

4- أهمية ومميزات البحث:

لموضوع الدراسة أهمية كبيرة حيث ان موضوع السكن والمسكن يتصل صلة مباشرة بالإنسان كفرد او اسرة وهي الخلية الأولى لبناء أي مجتمع فكلما زادت نسبة شعوره بالاستقرار والرفاهية زاد عطاؤه، ورغم التطورات الحاصلة في الجانب الاجتماعي او الاقتصادي او التكنولوجي الا ان التمسك بالاصالة والثقافة لا يعني ابدا

الانفصال على التطور فاعادة احياء النمط القديم للسكن بنمطية جديدة في المشاريع السكنية يعطي للهوية المعمارية والعمرانية نفسا جديدا لذا من خلال هذا البحث سنحاول فهم تحولات السكن من خلال اجراء دراسة ميدانية مقارنة بين الوظائف التقليدية والحديثة أي بين مسكن تقليدي ومسكن حديث في مدينة قمار لتكون مجالا للبحث والدراسة بناءا على استطلاع سابق للميدان حيث تبين عدم تقبل السكان الاستقرار في السكنات المبرمجة من طرف الدولة والجهات المختصة

5- أهداف البحث:

لكل بحث هدف او مجموعة من الأهداف يرمي الباحث الى تحقيقها، ونحن في بحثنا هذا كمختصين في الهندسة المعمارية نسعى لتحقيق الهدف الرئيسي وهو وضع إطار عام لنمط السكن في مدينة قمار وذلك بالقيام بدراسة مقارنة بين نمط السكن التقليدي والحديث المتواجدان في المدينة وذلك عبر المراحل الزمنية الممتدة التي مرت بها وذلك بهدف استشراف المستقبل وتصور أمثل للتحول المجالي، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على واقع المسكن وتحديد الوظائف التي من المفروض ان تلبي احتياجات ساكنيه مع ابراز خصائص ومميزات النمط السوفي
- ✓ خلق نمط سكن جديد انطلاقا من النمط القديم والهوية المعمارية لمنطقة وادي سوف
- ✓ التأكيد على ان العمل المعماري لابد ان يدمج بين الاصالة والمعاصرة لينتج عمارة ذات هوية حضارية

6 - خطة ومنهجية البحث

نضرا لكون الموضوع حساس ومعقد وكذلك متشعب وحرصا منا للوصول الى أفضل النتائج استخدمت في بحثي طرق مختلفة من تحليل ووصف ومقارنة واستبيان ويمكن تلخيص مراحل البحث فيما يلي:

6-1 مرحلة جمع معلومات:

فهي مرحلة للبحث النظري من خلال الاطلاع على كل ما يخص الموضوع والمنطقة محل الدراسة من معطيات تاريخية او معمارية مهما كان نوع المرجع سواء كتب او بحوث علمية او مجلات وهذا لأجل الالمام بجوانب وابعاد الإشكالية المطروحة وكذلك الاتصال بالمصالح الإدارية والتقنية للحصول على المخططات والاحصائيات.

2-6 مرحلة العمل الميداني:

تسليط الضوء على منطقة الدراسة للمعاينة والملاحظة واخذ الصور والتقرب أكثر من مجال الدراسة من الجانب المعماري وكذلك التقرب من السكان لتحديد بعض الخصائص التي تميز طريقة استعمال الفضاءات والتي تميز السكان لهاته المنطقة دون غيرها وأقرب طريقة لنجاح هذه المرحلة هو استعمال استمارة استبيان مضبوطة تمس كافة جوانب الموضوع المدروس.

3-6 مرحلة التحليل والنتائج:

في هاته المرحلة يتم فرز كل المعلومات المتحصل عليها من المرحلتين السابقتين ثم تحليلها وتحديد النتائج المتوصل اليها وتمثيلها بجداول ومخططات وهذا لتسهيل فهم الموضوع والوصول الى حلول ونتائج.

7- هيكلة المذكرة

تتمحور المذكرة على النحو التالي:

مدخل عام: يحتوي على مقدمة تحديد الإشكالية وسؤال البحث، أهمية ومميزات البحث أهدافه والمنهجية المتبعة وهيكلة البحث وأخيرا مخطط عمل المذكرة.

الفصل الأول: أولا نتطرق لمفهوم التأصيل، ثم تعاريف ومفهوم السكن مع تحديد وظائفه وابعاده وانماطه ثم نتعرف على العمارة المحلية ونحدد خصائصها واهميتها ومبادئها وبعض اساليبها لنعرج في النهاية الى العمارة المحلية في مدينة قماربوادي سوف.

الفصل الثاني: يتضمن تحليل الأمثلة التي طغت فيها مبادئ العمارة المحلية في البيئة الصحراوية الحارة والجافة سواء امثلة تخدم المشروع او مثال يخدم الموضوع الاستفاضة في التحليل العمراني والمعمارية لمدينة قمار مع استعمال تقنية الاستبيان وعرض نتائجه وتحليل نتائجه واستخلاص البرنامج المقترح ومن ثم نقوم بتحليل أرضية المشروع المقترحة.

الفصل الثالث: نذكر الأهداف سواء اهداف الموضوع او اهداف المشروع بالإضافة الى نقاط العبور وأيضا تطبيق الموضوع في المشروع مع ذكر الفكرة التصميمية وتطورها وأخيرا نستعرض المشروع النهائي.

الخلاصة العامة: تعرض النتائج العامة الخاصة بالبحث ككل وتقديم التوصيات والافاق المستقبلية التي تخص العناصر التي يستوجب اخذها بعين الاعتبار في الحصول على سكن يؤصل ويحاكي البيئة الصحراوية ويساير التطور الحديث.

8-مخطط عمل المذكرة

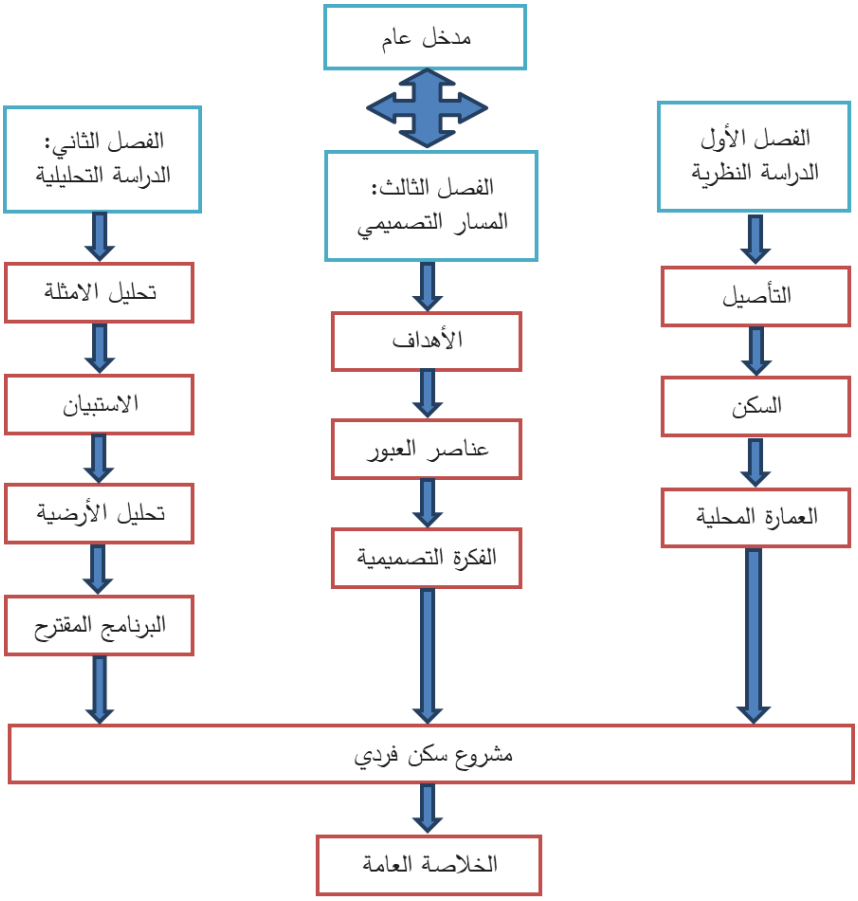

شكل (01): مخطط عمل المذكرة

المصدر الباحثة 2022

الفصل الأول: الدراسة المفاهيمية

1- التأصيل

2- السكن

3- العمارة المحلية

4- عمارة منطقة قمار

تمهيد

من واقعنا المعاش وتتبعنا للتطورات التي يمر بها العالم سيما في مجال البناء والعمارة والتعمير والسعي وراء العصرنة والرقي نجد ان الكثير من دول العالم ضهرت بها أنماط معمارية جديدة تحمل روح العصر تقنيا لكنها اهملت المعطيات التراثية لعمارتها المحلية من هنا بدأ سعي الكثير من العلماء والباحثين والمختصين الى بعث مفهوم التأصيل الذي يهدف الى تأصيل التراث المعماري المحلي بغية الاستمرارية والعصرنة والذي يكون بمزج التكنولوجية الحديثة بالقيم التقليدية المحلية ليبلور بذلك العمارة المحلية ويقدمها بحلة جديدة.

ولقد مس هذا الانشغال بالتأصيل اقرب المشاريع الى الانسان الاوهو السكن فمن واقع المجتمع المعيشي وتطور نمط حياته وطموحاته وما توصل اليه من تطور علمي واقتصادي واجتماعي جعلت المسكن يتعدى النظرة القديمة فلم يصبح مجرد مأوى بل اصبح المسكن المناسب من اهم اهتمامات الانسان فبمرور الزمن تطورت مستويات معيشته وحتى يحقق المسكن احتياجات الانسان النفسية والاجتماعية والاخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئة التي يتواجد فيها نجد التنوع في أنواع السكن سواء من ناحية نمطه او من ناحية المنطقة التي يتواجد فيها فاصبح السكن يعطينا صورة عن المجتمع وتاريخه وقيمته ودرجة تقدمه وبما اننا نحاول الوصول الى تأصيل النمط المعماري في السكن فقد حاولنا في هذا الفصل التركيز على مفهوم التأصيل والعمارة المحلية والسكن ومحاولة فك شفرة الترابط بينها.

I-1- التأصيل

I-1-1- مفهوم التأصيل :

I-1-1-1- التأصيل لغة :

بالرجوع الى المعاجم اللغوية لكي نتعرف على مصطلح التأصيل حيث يقول ابن فارس (2007) في معجمه مقاييس اللغة: "الألف والصاد واللام أصل يدل على أساس الشيء، وأصلته تأصيلا: جعلت له أصلا ثابتا يبني عليه غيره، وأصل الشيء جعل له أصلا " وبهذا يكون معنى التأصيل ارجاع القول والفعل لأصل وأساس يقوم ويبني عليه.

اما في معجم المعاني الجامع فالتأصيل (مصدرها أصَّل) وتأصيل الشيء يعني جعله ذا أصل ثابت. وأصل: يأصل، مصدر اصالة.

أَصَّل: اصَّلت، مصدر تأصيل. أصَّل: أي جعل له أصلا ثابتا. أصل (فعل) أصل يأصل، أصالة فهو أصيل أصل: تبت وقوي. أصل الشيء استقصى بحثه، حتى عرف أصله. أصل أسلوب الكاتب: كان متميزا بنسقه وتجديده وابتكاره. (بن فارس، 2007، صفحة 31)

I-1-1-2- التأصيل اصطلاحا :

يعني العودة الى التراث وما يحمله من تقاليد وعرف وملامح عمرانية، ويكون ما تركه السلف ملزما بحكم قدمه واستقراره، ويتم استعمال الانساق التشكيليه التراثية كما هي وذلك للاستفادة من كونها جزء من الوجدان والخيال الإنساني على مستوياته المختلفة (احمد، 1999، صفحة 35)

I-1-1-3- مفهوم التأصيل في مجال البحث :

هو الاستفادة من القيم الاصيلة، وما تكتنزه من فكر وراء تلك الحلول المعمارية الناجحة، والتي ساهمت بالفعل في التوفيق بين متطلبات الانسان في ذلك العصر ومعطيات البيئة الطبيعية، فنستدل بها لبناء أسس حديثة للبيئة المعمارية والعمرانية (حمودة، 1987، صفحة 25)

ويمكننا هنا التوضيح بأن مفهوم التأصيل مرتبط بالرجوع الى الجذور للحفاظ على الاصالة والقيم الروحية الموروثة في ظل استعمال ماهو موجود في البيئة المعاصرة من أساليب تكنولوجية حديثة.

I-2- السكن

I-2-1- المسكن :

يعرف Robert Lerouy (2020) في كتابه Les huits monde de l’architecture occidentale على أنه ملزم باستجابته لتوفير عدد من المتطلبات والاحتياجات الخاصة بالإنسان حيث قام بذكرها على النحو التالي" المسكن يستجيب لثلاث وظائف، حماية الفرد من الرياح القوية الأمطار، الثلوج، الشمس... الحماية ضد الاعتداءات والمعتدين كاللصوص وحماية العرض والحرمة ضد الفضوليين".

أما حسن فتحي في كتابه عمارة الفقراء فيرى ان "المسكن هو مكبر الانسان ونصبه التذكاري الابقى ويتفق في الحجم والمظهر والرفاهية مع التفاصيل الأخرى لفردية الانسان، وهو بالطبع يتفق حسب حاجياته الاقتصادية.

كما يعرف Peter Oberland أحد المستشارين الخاصين بالأمين العام السابق للأمم المتحدة لشؤون المستوطنات البشرية أشار " أن المسكن ليس مجرد سقف فوق رأس الإنسان، بل أنه مركز الاستقرار الإنساني فهو يتضمن بالإضافة إلى توفير الحماية والأمان وممارسة أنشطة وفعاليات مختلفة ترتبط بالعادات والتقاليد الاجتماعية إضافة إلى تلبية متطلبات الساكنين المختلفة والمتغيرة بفعل عاملي المكان والزمان" (الولي، 1993، صفحة 20)

يمكننا الان ان نعرف المسكن بأنه البناء او العمارة التي تضمن خصوصية واستقرار وامن وامان الساكن ويعمل على توفير الحماية ضد الظروف المناخية المميزة للمنطقة وتضمن تلبية مختلف احتياجاته وتحقق رفاهيته بعزل كل المسببات الخارجية كالحرارة والضوضاء وتضمن تلبية مختلف احتياجاته البيولوجية او الاجتماعية وتحقق رفاهيته وهو أيضا المكان العائلي والاجتماعي الذي تنطلق منه كافة المضامين والمتطلبات الحياتية فهو فراغ للتفاعل الإنساني.

I-2-2- الإسكان :

ان كلمة إسكان تعني الرصيد السكني (اسم)، أو العملية والأسلوب التي يتم عن طريقها خلق هذا الرصيد (فعل)، الإسكان ليس المسكن فقط، بل هو مجموعة من العناصر أوسع وأكثر تعقيدا، فهو النمط التنظيمي للجماهير بني من قبل الانسان في الوسط الذي يعيش فيه (ديلمي، 2007، صفحة 39)

والإسكان يشير الى النشاط، المتمثل في عملية الإقامة، كما يشير الى الأشياء المتعلقة بالمساكن وبيئتها، وتتمثل السمات الرئيسية للاسكان بوصفه مكانا للسكن في موقعه (الذي يحدد إمكانية الوصول الى سبل العيش) والإسكان هو هيكل مادي فضلا عن كونه بنية اجتماعية، تعمل على مستويات مكانية (المنازل والاحياء والمدن وأماكن الاستيطان الأخرى والاقاليم والبلدان)، وهو أيضا قطاع من قطاعات الاقتصاد وفئة مهمة من فئات استخدام الأراضي في المدن وفي أماكن الاستيطان الأخرى (الأمم المتحدة، 2013، صفحة 20)

يمكن تعريف الإسكان بشكل عام على انه دراسة للوحدات السكنية التي يعيش فيها الناس، وهو دراسة لسوق إنتاج الإسكان وأيضا دراسة الرغبات ومتطلبات الناس الخاصة بمساكنهم، والمشاكل التي يتعرض لها الناس للحصول على مسكن ملائم وأيضا تأثير الإسكان على الناس نفسية واجتماعيا وثقافيا.

I-2-3- تعريف السكن :

لقد عرف المحامي محمد أبو سعد السكن على انه كل مكان يتخذه الشخص لنفسه على وجه التوقيف أو الدوام يكون حرما آمنا لا يباح لغيره دخوله بإذن منك. (الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ، 2000، صفحة أ)

إلا أن الباحث ممدوح المولى (1993) في دراسته حول العشوائيات وسكانها في مدينة مصر أدرج في تعريفه للسكن مستويين، الأول باعتباره مجال فضائي بحت يؤول فيه الفرد من اجل القيام بمختلف وظائفه اليومية دون ربطها بمستويات أخرى (الولي، 1993) ، واعتمد في ذلك على تعريف J.E Havel (1974) لمجال السكن، حيث قال هافل: "هو كل مجال يتردد عليه الفرد كي يتنقل، يعمل، يستحم، يأكل، يستريح وينام" وهو ما نراه مقصورا على عوامل مادية فقط (Havel، 1974، صفحة 95). غير ان الباحث ألم بهذا النقص واثرى مقاربته بتعريفJ.ION (عمران، 2001، صفحة 60) الذي أعطى للسكن مستوى آخر حيث كتب قائلا أن: "السكن في حد ذاته يحتوي الترابط بين الميدان المبني والمجال المحيط قريبا كان أم بعيدا جغرافيا أم اجتماعيا". (الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ، 2000)

من هنا، وانطلاقا من هذا التعريف نرى استحداث سياق جديد للسكن أين تم الانطلاق من مبدأ السياق المادي البحت باعتباره مساحة محدودة المكان والزمان من أجل الارتقاء به إلى مستوى علاقات متباينة ومترابطة تارة منسوبة بالسكن والمحيط المجاور القريب منه، وكذا البعيد مثل المحيط الجغرافي وهو ما نَسُومُهُ بالمحيط المادي، وتارة أخر بجملة العلاقات الاجتماعية القريبة والبعيدة منها مما يستوجب حتما بإدراج الانسان كعامل مؤثر ومتأثر.

ومن خلال ما تطرقنا اليه من تعاريف يمكن تعريف السكن على انه مستوى مادي محدود ومحدد للمكان والزمان موسوم بتأدية مهام معينة تؤول إلى تأمين المستعميلين من العوامل المناخية الخارجية وتوفير الراحة والاستقرار مما يساعدهم على تادية مختلف الوظائف القائمة على أساسا علاقات الانسان سواء مع بني جنسة تارة، ومع بيئته المختلفة، المتنوعة التي تتأثر نتيجة لطبيعتها المتغيرة إلى عوامل أخرى مرتبطة بالزمن، التكنلوجيا، المناخ... إلخ.

I-2-3-1 -وظائف المسكن :

من التعاريف السابقة للسكن يمكن ان نستنتج ان وظائف المسكن تتمثل في:

- **وظيفة المأوى:** يختلف مقدار الوقت الذي يقضيه الفرد بحسب عمره، والحالة الاجتماعية، والمهنة التي يقوم بها كما لا ننسى عامل الرفاهية صحيح انه لاتوجد بيانات دقيقة حول هذا الوقت الا ان التقديرات تشير الى ان الفرد يقيم بمنزله مايقارب 68-75 % من وقته في منزله.
- **وظيفة الحماية:** وهي الوظيفة التي تتحقق من خلال اعتبار المسكن أحد مصادر الامن الذاتي للافراد.
- **الوظيفة البسيكوسوسيولوجية:** وهي ليست جانب حسي فالمكان الذي يسكن فيه الفرد يعد حيويا في تكوين شخصيته، وعاملا مؤثرا على صحته النفسية والجسدية.
- **الوظائف الثانوية:**
  - الضيافة مثلا تخصيص غرفة استقبال الضيوف
  - الحرية في استعمال خدمات المسكن في الاسر الكبيرة
  - مساحة أكبر للقيام بأشغال منزلية ونشاطات تقليدية موسمية

ان الاخذ بعين الاعتبار الحاجيات الأساسية للساكن والتصميم الجيد للمسكن يلم بكافة الاحتياجات لكيلا يظطر الساكن للتعديل ليلبي رغبات أهملها المصمم.

I-2-3-2 ابعاد المسكن : (ديلمي، 2007، صفحة 12)

❖ **البعد النفسي: فالمسكن هو:**

- الفصاء الذي يحقق فيه الفرد ذاته ويشعر بالراحة والرضا داخل عالمه المصغر.
- الموضع الذي نشعر فيه بالأمان الجسدي من الأحوال الجوية والاعتداءات وغيرها.
- المكان الذي يعمل فيه الفرد مايشاء ويحاول تحقيق ذاته.
- الملجأ الذي نبتعد فيه عن الضغوط الخارجية ونجد فيه السلام والسكون.
- المكان الذي نستطيع فيه احداث تغيرت وإضفاء الطابع الشخصي عليه.
- المكان الذي يمنحنا الشعور بالانتماء

❖ **البعد الاجتماعي: السكن هو:**

- هو الفضاء الذي تتحقق فيه العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة والمحيط المجاور لهم
- المكان الذي نستضيف فيه الناس
- المكان الذي نشعر فيه بالالفة في فضاءاته مع من يشاركنا فيه

❖ **البعد الاقتصادي:**

- يعتبر المسكن أكبر استثمار مادي قد يتكبد عناء تحقيقه الانسان ويضع فيه كل مدخراته
- السكن هو الاستثمار الذي يمكن ان يمنحنا المال عند الحاجة بعد تقديمه كضمان

❖ **البعد الزمني:**

- كلما عاشت أسرة في مكان فترة طويلة تنشأ رابطة وجدانية إيجابية تجلب الشعور بالراحة والامن وتتميز هذه الرابطة بعشق المكان وتتقوى بمرور الزمن.
- قلما مست الدراسات الاجتماعية والمعمارية منحى تغير افراد الاسرة على مدى العمر الافتراضي للمسكن وتغير نمط حياة افراد الاسرة فبمرور الزمن يتغير حجمها ويتولد عنهما الحاجة لاجراء تغييرات في المسكن

I-2-3-3-أنماط السكن :

نظرا للأهمية البارزة للسكن هذا ما أدى بالفرد إلى التنويع في أنماط المساكن التي يقطنها وذلك لمواكبة التطور من جهة ولتلبية حاجياته من جهة أخرى فظهرت أنماط متنوعة للمسكن تختلف حسب:

❖ **السكن الفردي: (لبرارة، 2008، صفحة 53)**

هو سكن مستقل تماما عن المساكن المجاورة له عموديا له مدخل خاص به ويمكن أن نجده على نوعين:

- **سكن فردي منعزل:** مفتوح على جميع واجهاته مستقل عموديا وأفقيا
- **سكن فردي مجتمع:** له واجهات محدودة مستقل عموديا فقط هذا النوع من السكن هو الاكثر تحقيقا للخصوصية.

❖ السكن نصف جماعي:

هو سكن جماعي به خصائص السكن الفردي وعبارة عن خلايا سكنية مركبة ومتصلة ببعضها البعض عن طريق الجدران أو السقف تشترك في الهيكلة، وفي بعض المجالات الخارجية، مواقف السيارات، الساحات العامة ولكنها مستقل في المدخل.

❖ السكن الجماعي:

هو عبارة عن عمارات تتكون من مجموعة من الطوابق تصل الى عشرة طوابق او أكثر ويشترك سكانها في مدخل واحد وقد تكون متجانسة في الداخل وتختلف من حيث عدد الغرف (مزهزد، 1995، صفحة 56)

كذلك هو المسكن الذي تستعمله أسر عديدة سواء تربطها علاقات قرابية أولا وينقسم الى:

أ- **مسكن جماعي تقليدي:** هذا النوع من المساكن يبنى من طرف الافراد طبقا لممارستهم اليومية الخاصة بالعائلة التقليدية – الفلاحة – التي يعمل افرادها في الزراعة وقد بني بمواد بسيطة تقليدية وقد كان مسكنا ريفيا متواضعا مهيأ لتلبية حاجيات اهله بشقيه الداخلي والخارجي وابتعد عن الاسراف في استعمال مواد البناء يتميز بالبساطة (طبارة، 1995، صفحة 86)

معظم المساكن القديمة من الخارج محاطة بسور عال وكانت وظيفته حجب المسكن عن الطريق والمساكن المجاورة له وهونمط متسع في المدن الإسلامية وتتخلله بوابة كبيره وصمنها بوابة صغيرة تدخل من خلالها ارض الدار (طبارة، 1995، الصفحات 104-105) والسكن كان يأوي العائلة الاب والابناء المتزوجين وكل الاهل "الأصول والفروع " أما من الداخل فهو عبارة عن بناية تتمحور حول ساحة مركزية تدعى وسط الدار او الفناء او الحوش وهو يعتبر كحيز مشترك ينتمي اليه جميع سكان المسكن يقومون فيه بجميع الاعمال المنزلة كالطبخ والتنظيف. ...الخ

وتفصله عن الشارع تجهيزات مختلفة تدعى ممرات، سقيفة، دهليز حيث يحمي السكان من كل مكروه، وتمنح البناء فرصة الاختفاء عن حضور الضيوف من الرجال فهذه الساحة ليست مجرد فراغ يسمح بدخول المواد واشعة الشمس بل هي أحد الركائز المعمارية والاجتماعية الأساسية التي تميز الإقامة في المدينة (طبارة، 1995، صفحة 105)

ب-**مسكن جماعي حديث:** بعد الحرب العالمية الأولى بدأ المجتمع الريفي يتجه الى الحضارية وهو مجتمع جمع بين الريفية والحضرية للتغلب على ازمة السكن والإسكان الى عرفتها الدول الاوربية نتيجة للدمار والخراب الذين خلفتهما الحرب، بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الهجرة نحو المدن تتسع وأخذ عدد السكان يتزايد وبدأ استعمال أدوات حديثة في البناء وبدأت تنشأ الاحياء الجديدة وادخل استعمال المياه والكهرباء والتجهيزات التكنولوجية بالمنازل، فالمسكن الجماعي الحديث عكس المسكن التقليدي فهو شقة داخل بناية ندخله عبر درج أساسي او يمكن ان يكون بناء مستقلا "فيلا" مسكن حديث سمته العائلية الأساسية مغادرة الأبناء لمنزل الإباء تطلعا لحياة الاستقرار وغالبا مايقسم المسكن الى:

- صالون أو إثنين
- غرفة للجلوس "الاستقبال"
- غرفتين أو أكثر للنوم
- حمام أو إثنين
- مطبخ وبجانبه غرفة للمؤونة
- مدخل أساسي يوزع للغرف
- شرفة أساسية "بمواجهة غرفة الاستقبال "
- شرفات ثانوية "بمواجهة غرف النوم او المطبخ " (طبارة، 1995، الصفحات 115-116)

I-2-4- التطور التاريخي للسكن في الجزائر :

لقد تغيرت أنماط السكن وأساليبه وأشكاله واستخداماته عبر التاريخ الإنساني، وتطورت مع تطور مفاهيم الإنسان وثقافته وبيئته وعلومه وابتكاراته المتجددة.

❖ **فترة ما قبل التاريخ:** المسكن هو عبارة عن مفهوم قديم في حياة الإنسان، فالمسكن في الوقت الحالي ما هو إلا نتيجة لعدة تطورات بداية من عصور ما قبل التاريخ حيث كان الإنسان يسكن الكهوف، ويغلق فتحات منزله باستخدام الجلود والقش وأوراق الأشجار لحماية نفسه من أضرار الطبيعة. (الموسوعة, العربية)

❖ **فترة العصر الحجري:**

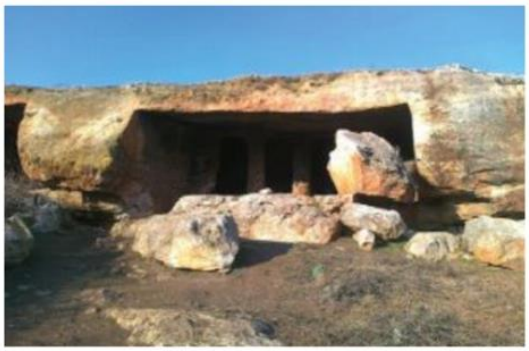

صورة (01) مأوى الانسان قبل التاريخ

المصدر الموسوعة العربية 2000

أ. في العصر الحجري القديم قبل أكثر من مليون سنة، سكن الإنسان الكهوف التي استخدمها ملجأ، يقيه من العوامل الجوية القاسية، والحيوانات المفترسة ، وترك دلائل تشير إلى أنه كان صياداً. واستمرت مرحلة سكن الكهوف في العصر الحجري بكامله.

ب. في العصر الحجري القديم قبل 300 ألف سنة، وجدت مخيمات تظهر أول أشكال الاستيطان الجماعي، مؤلفة من أكواخ بيضاوية الشكل من الأغصان وجذوع الأشجار .

ج –في العصر الحجري القديم الأعلى أقبل خمسة وثلاثين ألف سنة ظهرت شواهد تدل على أن الإنسان بني لنفسه أكواخا من جذوع الأشجار وعظام الحيوانات، وعطاها بالأغصان والأوراق وجلود الحيوانات

❖ **فترة العهد البرونزي:**

صورة (02) مسكن الانسان في العهد البرونزي

المصدر الموسوعة العربية 2000

في هذا العصر استغل الإنسان جميع الإمكانيات التي تتوفر لديه حيث استخدم الخشب في بناء الجدران الخشبية وكان ذلك من 2000 سنة قبل الميلاد. (مزهزد، 1995، صفحة 51)

❖ **الفترة الرومانية:**

يتم تنظيم الفضاءات داخل المسكن حول مجال مركزي، مع وجود مجالات خضراء ومجال مائي (نافورة) داخل المسكن، بحيث هذان المجالين تهوئة جيدة وحماية من أشعة الشمس الحارة داخل المنزل

❖ **فترة عصر البربر:** يتميز المنزل في تلك الفترة بتوفير مساحة خاصة الاحتياجات الوظيفية الحفاظ على الخصوصية المنزل كانت المنازل القبائل في تلك الفترة مجمعة حول فناء مشترك

❖ بحيث يتم الوصول إليها من باب واحد.

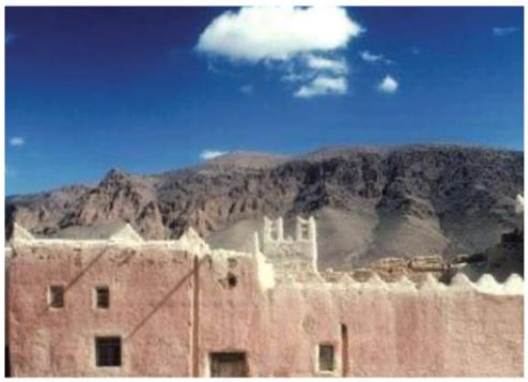

صورة (03) مسكن فردي في عصر البربر

المصدر مجلة تاريخ الجزائر، 2009

❖ **فترة عرب المسلمين:** العمارة الإسلامية في تلك الفترة كانت مرتبطة بعدة عمارات ومن أبرزها العمارة الرومانية حيث أبرزت بصمتها كثيرا في العمارة الإسلامية حيث اتخذ الرومان الفناء أو ما يسمى بالأتريوم الروماني وهو من أبرز المجالات وأهمها داخل المنزل بحيث يعتبر المجال الموزع للمجالات الداخلية وتمارس فيه مختلف النشاطات المنزلية. (الموسوعة, العربية، 2000)

❖ **مساكن بني مزاب:** بنيت المساكن في نسق عمراني محكم داخل كل قصر من خلال وحدة مظهرها وتناسق ألوانها، فالمسكن يبدو بسيط في الشكل الخارجي ويتميز بإبداعه الفني وتصميمه الوظيفي المدقق، فهو يتكون من طابقين وينفتح إلى الخارج بفتحة واسعة مركزية لاستفادة من الهواء والإضاءة استعمل في بناءه مواد محلية تتأقلم مع مناخ المنطقة الصحراوي، وقد وظف كل عنصر فيه للبناء ليستجيب لضروريات الأسرة الاجتماعية والاقتصادية.

صورة (04) مسكن فردي من مساكن بنى ميزاب

المصدر ديوان حماية وادي ميزاب، 2001

❖ **الفترة العثمانية:** العمارة العثمانية في تلك الفترة هو عبارة على مفهوم وضعت فيه مبادئ من العمارة الإسلامية والعمارة التركية والبيزنطية بحيث لاحظنا أن مفهوم المنازل العثمانية هو تقريبا نفس المنزل الإسلامي، الفناء هو المجال المركزي في المنزل الموزع للمجالات الداخلية. (مجلة ترك براس 2008)

- . **فترة ما قبل الاستعمار**: ما يسمى بالبيت التقليدي بني قبل وصول المستوطنين بالمواد المحلية، تتميز هذه المساكن بالدرجة الكبيرة من الحميمية والانطوائية، تنظيم المنزل كان حول ساحة مركزية أو ما يسمى بوسط الدار تمارس فيه جميع الأنشطة المنزلية، كان هناك التلاعب بالضوء والظل على مستوى المجال المركزي، وكانت هذه العمارة لها طابع تاريخي واجتماعي وبعد مناخي خاص بالمنطقة.
- **فترة الاستعمار**: المنزل خلال الفترة الاستعمارية، موجود في نسيج حضري جديد، يقع عادة بعيد على المدينة التقليدية، أو يبنى على أنقاض المدينة القديمة التي دمرها الاستعمار جزئيا حيث حدث تغيير جذري في المفاهيم أثناء الفترة الاستعمارية بحيث كان المنزل الاستعماري يعبر عن الحياة العسكرية للمواطن الأوروبي بحيث يتم تنظيم جميع المساحات حول رواق أفقي موزع للمجالات.
- **فترة ما بعد الاستعمار**: منذ بداية الأزمة الديموغرافية وأزمة السكن في الجزائر، ولدت ظاهرة المناطق العشوائية، بحيث عدم وجود السكن يدفع السكان بالبقاء في سكنات غير لائقة بحيث ينجم على هذه الأزمة إلى الزيادة في أسعار الإيجار والمدن خلال الحقبة الاستعمارية، تتميز بأصغر حجم السكن بالنسبة لحجم الأسرة مما يولد الاكتظاظ السكاني يصل إلى 30 متر مربع مساحة مسكن للأسرة الواحدة. (مجلة ترك براس 2008)

I-3- العمارة المحلية

I-3-1- تعريف العمارة المحلية :

يعرفها الباحث إبراهيم احمد في كتابه العمارة المحلية بأنها: "نمط العمران الذي يتم بناؤه بواسطة الخبرات المحلية التقليدية لأهل منطقة معينة وتتسم العمارة التقليدية والمحلية بسحر خاص، يستهوي العديد من المعماريين، وتتميز هذه العمارة بوفرة الحلول البارعة للعديد من المشاكل المناخية والتقنية والاجتماعية المحلية، وتعطى طابعا بصريا مميزا، يتوافق مع الصورة البصرية إلى الاقليم الذى ظهرت به وعادة ما يكون هذا النمط العمراني أفضل الحلول الإقليمية على المستوى التاريخي، رغم أنه قد يعجز عن التعامل مع الاحتياجات المعاصرة". (ابراهيم احمد، صفحة 02).

وجاء في تعريف "صالح احمد الشامي" للعمارة المحلية: "وفن المعمار الذي نتحدث عنه له وظيفة يؤديها منطلقا من تلبية الضروريات، وصولا الى اغلى التحسينات والجماليات بعد استكمال الحاجيات ولا يكون فن – وبالتالي لايكون جمالا – حينما لاتؤدي الضرورة الوظيفية، مهما بلغت العناصر الجمالية من التوافر والكثرة والدقة

والانسجام، اذن فأولى جماليات هذا الفن ان يؤدى وظيفته المطلوبة ثم يكون استكمال الحسن بعد ذلك. (الشامي، 1988، صفحة 265)

اذن يمكن تعريف العمارة المحلية بانها عمارة خاصة نشأت من مجموعات عرقية محددة تحوي قيم واقتصاد ونمط حياة محدد وقامت استجابة لمتطلبات معينة، وكانت نتيجة لعملية تطور وتأقلم طويلة مع مرور الوقت؛ تعتمد دائما على الأشكال المألوفة التي أنشأتها الأجيال السابقة، إضافة لذلك فان العمارة المحلية تهتم بالجانب الوظيفي وتلبية الحاجيات والمتطلبات قبل الجانب الجمالي.

I-3-2- خصائص العمارة المحلية

من خلال تعريف العمارة المحلية نستنتج ان هاته العمارة ترتكز على خاصيتين رئيسيتين وهما:

- هي نمط معماري دون أسس تقنية لكنه يشير الى التقاليد كمصدر نظام متوارث من جيل الى جيل
- تشكلت هذه العمارة من اندماجها وتناغمها مع البيئة المحيطة بها مع الاخذ بعين الاعتبار بمختلف الأسس والمقومات التي تقوم وتبنى هاته البيئة

I-3-3- أهمية العمارة المحلية :

- ✓ تعكس التوازن النفسي والفكري للفرد، كما انها تعطي للإنسان الإحساس بالأمن واحترام الذات والفخر بالهوية الحضارية
- ✓ قيمة تقديرية وصفة يكتسبها العمل المعماري منذ اللحظة الأولى لانشائه
- ✓ تعطي طابعا بصريا مميزا يتوافق مع الصورة البصرية للإقليم الذي ظهرت فيه
- ✓ تتميز بوفره الحلول البارعة للعديد من المشاكل المناخية والتقنية والاجتماعية المحلية

I-3-4- مبادئ العمارة المحلية :

- ✓ الاستخدام الرئيسي للمواد المتوفرة بشكل كبير في البيئة المحلية
- ✓ ضمان مرونة المبنى باستيعاب التغيرات المحتملة في المستقبل
- ✓ التوجه نحو نظام كفئ لتوفير الطاقة (العزل الحراري الإضاءة الطبيعية)
- ✓ استعمال مواد يمكن تكريرها وإعادة استخدامها في حال هدم المبنى بالإضافة الى العنصر الأخضر (ابراهيم احمد، صفحة 4)

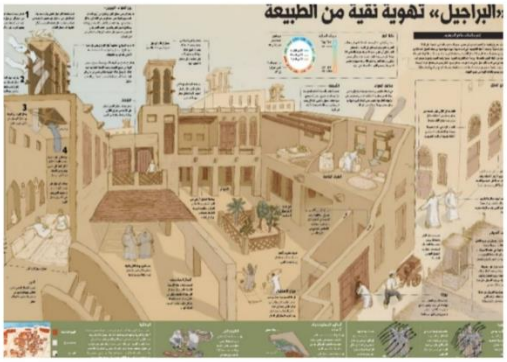

صورة (05) توضح تقنية البراجيل للتهوئة الطبيعية
المصدر الفن المعماري الاماراتي 2004

I-3-5- بعض أساليب بناء العمارة المحلية في المناخ الحار والجاف

I-3-5-1 نظام تموضع الفضاءات

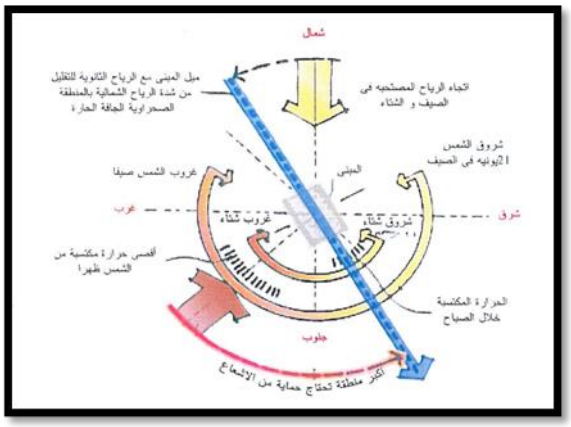

صورة (06) المسكن في المناطق
المصدر البيت الصحراوي1988

- بحسب طبيعة المناخ السائد، يقوم أساس نظام تموضع الفضاءات الداخلية للمباني
- ينبغي وضع المجالات الخاصة بالمعيشة في الجزء الجنوبي في المناطق الحارة والجافة.
- مساحة المعيشة (المعيشة) في الشمال شرقي أو جنوب شرقي.
- مساحة المعيشة (غرفة، مطبخ..) الشمال الشرقي أو الشرق.
- المجالات الغير سكنية كالمجال الصحي أو المرآب (المجالات الوسطية) الجنوب الغربي أو الشمال الغربي.

(المجلس الاستشاري الفني، 1988، صفحة 4)

I-3-5-2 استخدام التخطيط المدمج

يقلل من طول الطرق والممرات مع توفير الحماية من أشعة الشمس، وتعمل الخطوط المنكسرة لممرات المشاة والمكونة من متتابعات فراغية مختلفة الشكل على عدم تشجيع حركة الرياح داخلها. (العمراني، 1988)

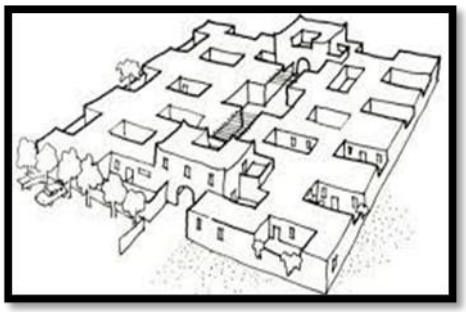

صورة (07) توضح التخطيط المدمج
المصدر البيت الصحراوي1988

I-3-5-3 تنسيق الموقع :

يجب توفير العناية الخاصة بنظم تنسيق الموقع بجميع عناصره الخفيفة والثابتة وتوافق هذه المكونات مع البيئة الصحراوية المحيطة، حيث يراعى وضع نظم وأساليب تتناسب مع مكونات الموقع من ارضيات وانشاءات خفيفة والنبات والماء ومناطق خضراء الى جانب الممرات الخارجية على النحو التالي:

❖ **الارضيات:**

وتشمل التبليطات المختلفة وحفر النباتات وحيث يراعى في تصميمها الجديد والتراث الفني والمعماري للبيئة المحيطة بالاظافة الى اختيار خامات من البيئة تتوافق وتتناغم مع البيئة الطبيعية والعمرانية المحيطة.

❖ **النباتات:**

يراعى في اختيار النباتات ملائمة للبيئة الصحراوية والاستعانة بالباتات الموجودة بالبيئة واختيار نوعيات تأخذ شكل الشمسية، بهدف زيادة نسبة المناطق المضللة.

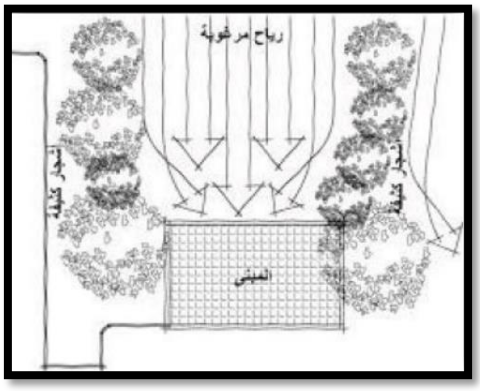

شكل (08) يوضح توضع النباتات بالجوار
المصدر البيت الصحراوي1988

❖ **المياه:**

يستخدم الماء كعنصر لتنسيق الموقع للمناطق الصحراوية له أثر كبير في تشكيل الحيزات الحضرية كما له تأثير صوتي

من ناحية أخرى ويعد الأهم في استعماله كملطف للمناخ المحلي التي غالبا ماتكون جافة كما يعتمد تشكل عنصر المياه على الموضع المناسب لها، واتجاه الرياح لتأثيرها على حركة المياه

❖ **الممرات الخارجية:**

تضلل الطرق والممرات لحماية المشاة من اشعة الشمس القوية وكذلك تستخدم لتضليل الواجهات.

I-3-5-4 استخدام المشربية كنظام تبريد :

صورة (09) توضح المشربيات
المصدر: د ماضوي. م2019

المشربية من العناصر المعمارية الهامة حيث أنها ذات قيمة فنية ووظيفية، من خصائصها امتصاص الرطوبة من الهواء المار من خلالها، حيث أن لألياف العضوية مثل ألياف الخشب لها خاصية امتصاص الرطوبة التي لا تلبث أن تتبخر من حركة الهواء المستمرة فيبرد الهواء.

I-3-5-5 استخدام الملقف الهوائي

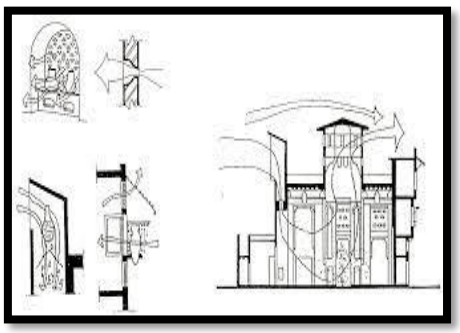

صورة (10) توضح طريقة عمل الملقف
المصدر: د ماضوي. م2019

هو وسيلة معمارية تحقق الراحة الحرارية داخل المباني، عبارة عن برج له منافذ هوائية تعلو واجهات المبنى لسحب الهواء البارد إلى الأسفل ليدخل الحجرات الداخلية في المنزل فحركة الهواء الخارجية بقمتها يخلق فرق ضغط يساعد أكثر على سحب الهواء إلى الداخل، وغالبا ما يوجه الملقف باتجاه الريح السائدة لاقتناص الهواء المار فوق المبنى والذي يكون بالعادة أبرد ودفعه إلى داخل المبنى.

I-3-5-6 استخدام الفناء المركزي

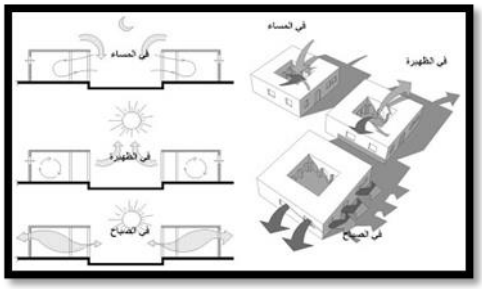

صورة (11) توضح طريقة عمل الفناء المركزي

يكون منفتح إلى الداخل وليس إلى الخارج لتحقيق الخصوصية، منا يعمل كمنظم حراري إذ أن الهواء المار بداخل المنزل لا يدخل إلى الفناء ويخلق دوامات في حيزه، ولا يتبادل

الفناء الهواء سوى في الليل عند انخفاض درجة الحرارة فيشرب الهواء البارد إلى الفناء ليحل محل الهواء الساخن الذي يصعد إلى الخارج.

I-3-5-7 معالجة الاسقف :

تعطي أكبر قدر من الاظلال واقل مساحة تعرض للاشعاع الشمسي الساقط من الاشكال المرغوبة والمفضلة في المناخ الصحراوي الجاف ومنه فإن الاسقف المنحنية في شكل قباب او عقود أفضل الاسطح لتشكيل معماري للاسقف حيث أنها تستخدم كعاكس للاشعاع الشمسي وتعطي أعلى قدر من الظلال بعكس الاسطح المستوية

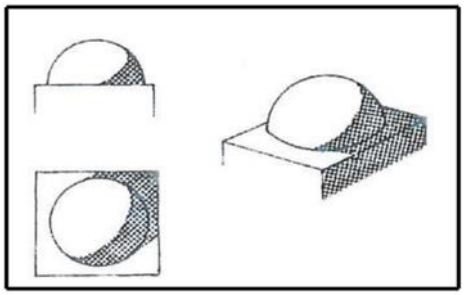

شكل (03) تمثيل لثلاث اقبية وكيفية ظهور الظل عليها
المصدر البيت الصحراوي1988

1- السطح مغطى بسطح عاكس
2- فصل تام لطبقتي السقف (فكرة المضلة)
3- السقف مفرغ لكن الهواء محصور

1- استعمال مادة ماصة في الطبقة السفلى للسقف
1- السقف مزدوج والهواء يتحرك بحرية

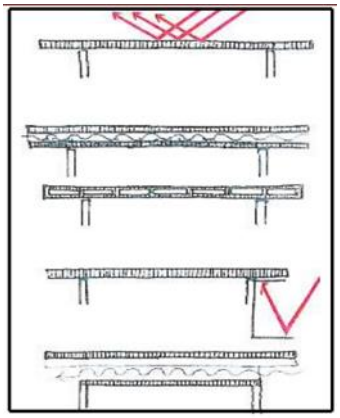

شكل (04) بعض طرق معالجة الاسقف
المصدر البيت الصحراوي1988

I-3-5-8 اختيار مواد البناء :

تعتبر مواد البناء في البيئة الصحراوية ذات أهمية كبرى فهي تعمل كعازل حراري ومساعد في الانتقال الحراري بين الداخل والخارج واستخدام الحبكة الخشنة مثل الطوب البارز وذلك لمضاعفة الظلال مع الألوان الفاتحة، لأن اللون الفاتح المضلل له تأثير حسن في عكس الحرارة.

صورة (12) استعمال ألوان منسجمة مع الطبيعة
المصدر شابي محمد .2009

I-4- عمارة منطقة قمار:

I-4-1 تعريفها :

تنتمي منطقة قمارالى وادي سوف والذي يميزه نمط معماري مميز أملته الظروف الطبيعية أحيانا وثقافة أهل المنطقة أحيانا أخرى ونستطيع أن نقول بأن الطابع المعماري هو امتداد للطابع العربي الإسلامي فكل العناصر المعمارية التي يستعملها سكان المنطقة هي عناصر عربية إسلامية كالاعمدة والاقواس والقباب والعقود كذلك صحن البيت المصل على الهواء وقد لفت هذا الطابع المعماري المميز الكاتبة الألمانية إيزابيل ايبر هاردت فأطلقت عليها مدينة الالف قبة وقبة وذلك في حدود سنو 1900 م واليوم وقد تطورت المدينة ووسائل الوقاية والتبريد الا ان القبة مازالت تعلو البيوت حفاظا عليها كطابع معماري خاص بالمنطقة التجاني مياطة

I-4-2 مبادئها :

- الاستخدام الرئيسي للمواد المتوفرة بشكل كبير في البيئة المحلية.
- ضمان مرونة المبنى باستيعاب التغيرات المحتملة في المستقبل المنظور.
- استعمال مواد يمكن تكريرها وإعادة استخدامها في حالة هدم المبنى.
- استخدام المساحات الخضراء كعنصر من عناصر التصميم.
- مراعاة الجانب الاجتماعي والخصوصية في عملية التصميم.

I-4-3 تقنيات البناء :

رغم تغلب طابع البساطة الى ان تقنيات البناء التي استعملت من طرف السكان المحليين والبنائين أدت الغرض المطلوب ومع مرور الزمن تطورت هاته التقنيات

❖ **وسائل التسقيف**

✓ **القبة:** تعتبر القبة في وادي سوف عنصرا معماريا أساسيا ورمزا ثقافيا مميزا تحكمت فيه ضرورة الطبيعة المناخية للمنطقة.

نشر وتوزيع الأتربة.

صورة (13) استعمال الادماس
المصدر الباحثة 2022

- توزيع وتكسير عكس أشعة الشمس.
- إضافة فضاء آخر في البيت من الداخل مما يسمح بكمية هواء إضافية.

صورة (14) استعمال العقود
المصدر الباحثة 2022

✓ **الادماس:** وهو عبارة عن سقف نصف أسطواني مجوف يشكل باستخدام العقود بصفة مكررة يكون تحته دعامات أفقية توضع متعامدة على الجدران الحاملة، فيكون السقف بعده أدماس متوازية.

✓ **السدة:** مصنوعة من جريد النخيل المشدود مع بعضه البعض بواسطة الليف ثم تمدد على عرض الغرفة فوق الجدران العاملة ثم يتم وضع الحلفاء لسد الفراغات ثم طبقة من الحصى ويصب فوقها الجبس في حالة شبه سائلة ليشكل طبقة علوية.

❖ **وسائل الدعم:**

✓ **العقود:** نجد العقود بكثرة في السباطات والمساجد اين يستعمل الجريد الأخضر منزوع السعف لعملية قولبته فيقوس ليشكل فتحة ويرتكز القوس على الجدارين الحاملين او الدعامة ثم تتم عملية تصفيف حجارة اللوس بتنسيق منتظم واستعمال الجبس للربط بينها وعند الانتهاك يتم نزع الجريد.

✓ **الدعامات والاعمدة:** في بداية استعمالها كانت مقتصرة على المساجد اين كانت تستعمل جذوع النخيل لحمل السقف والذي كان عبارة عن جريد النخل مع السدة ثم أصبحت تنجز من حجارة اللوس، فينجز الجدار اما ابتداءا من وجه الأرض مباشرة او يحفر له بعمق يقدر ب 20 الى 30 سم، اما اذا كان الجدار طويل تقام له دعامات مبنية باللوس والجبس كما تستعمل جذوع النخيل افقيا للدعم او كسواكف فوق المداخل وبحلول العهد الاستعماري بدأ السكان يستعملون دعامات حديدية سميت بالفيراطي (Fer a T) ونجدها في الاسقف حيث تستند عليها الادماس وبقي استعمالها الى غاية مابعد الاستقلال وظلت هذه التقنية الى غاية القرن العشرين

صورة (15) استعمال الدعامات
المصدر الباحثة 2022

❖ **وسائل التهوئة والانارة**

صورة (16) أبواب المسكن التقليدي
المصدر الباحثة 2022

- **الأبواب:** نضرا لضعف الحالة المادية لأغلب سكان المنطقة فاستعمال الباب كان مقصورا على الباب الخارجي اما الأبواب التي تفتح على وسط الحوش فكانت تستر بستار منسوج من الصوف وحتى الأبواب الخارجية كانت منحوته من جذوع النخل المربوطة بألواح خشبية وبعد تحسن الوضعية المعيشية للسكان ضهر استعمال ابوب كبيرة يتوسطها باب صغير مصدرها الجريد التونسي

صورة (17) فتحات التهوئة
المصدر الباحثة 2022

- **النوافذ:** نظرا للطبيعة المناخية للمنطقة وكثرة الرياح المحملة بالغبار والعادات التي تحكم سكان المنطقة وتغلب الطابع الديني والتي تحرم عندهم فتح النوافذ للخارج اذ نلاحظ غياب النوافذ وان وجدت فهي للغرض الجمالي فقط فنجدها على شكل مثلث او كوه دائرية ثم تطور شكلها وحجمها وأصبحت بأبعاد 50*20 سم فقط وبقيت النافذة الوحيدة التي تفتح للخارج هي نافذة دار السقيفة

❖ **مواد البناء:**

لقد استغل البناء السوفي كل الموارد الموجودة في المنطقة وقام بتكييفها وفق مايريد اخذا بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة.

صورة (18) زهرة الرمال (اللوس)
المصدر الباحثة 2022

- **الحجارة:**

اللوس: تسمى أيضا زهرة الرمال وهو عبارة صخر رملي مركب وكان نتيجة تجمع مجموعة من البلورات الرملية شكله الهندسي غير منتظم تبنى به

الجدران ويلصق مع بعضه بالجبس وكانت الجهة الغربية تزخر بكميات هائلة من هاته الحجارة حتى اشتهرت بتسمية المقلع.

لقد تم استعمال حجارة اللوس في البناء وفق حجمها:

- الحجارة الكبيرة استعملت للأساسات
- الحجارة المتوسطة استعملت لرفع الجدران والتي يتراوح سمكها بين 0.25 و0.30 م
- الحجارة الصغيرة استعملت للتسقيف (قباب، أدماس. .....)

- **الجبس:** وهو عبارة عن مسحوق كلسي ينتج بعد حرق حجر التافزة له لون ابيض مائل الى السمرة مما يجعله عاكس لاشعة الشمس ويعتبر عازل للصوت والحرارة ويستعمل لـ:
  - ربط حجارة اللوس في البناء
  - تلبيس الجدران من الداخل والخارج
  - عمليات النقش على الجبس

وعيبه انه شديد التأثر بالرطوبة

النقش على الجبس: ظهر هذا الفن في مدينة قمار على يد بناء بناء من المغرب الأقصى اين أخذ عليه عميد النقاشين السيد عمر قاقة الحرفة وبرع فيها وهو من نقش البريد المركزي بالجزائر العاصمة

- **العناصر النباتية:** لقد كان للنخلة الدور الكبير والفعال لاستعمال اجزائها وبقاياها في عملية البناء
  - **جذوع النخيل:** كانت تستعمل لنفس وظيفة الروافد حيث كان يستعمل الجذع السميك والذي يصل قطره أحيانا الى 50 سم وبعد تقسيمه طوليا الى جزئين او ثلاث في الربط بين الجدران او لحمل السقف او كساكف للمداخل وكذلك تصنع منه الأبواب.
  - **الجريد:** وهو بمثابة اغصان النخيل فبعد التخلص من زوائده استخدم الأخضر منه لتشكيل الاقواس في مدخل السباط أي

صورة (19) جذوع النخيل
المصدر الباحثة 2022

بمعنى القولبة للقوس وينزع فيما بعد وكذلك يستعمل اليابس منه السدة التي تستعمل للتسقيف بدلا من القبة.

I-4-4 خصائص عمارة مدينة قمار :

عرف التطور التاريخي لمدينة قمار مراحل مختلفة حيث تركت كل مرحلة بصمتها وهندستها المعمارية بالنسيج العمراني حيث يراعى في هذا التنظيم المجالي الظروف المناخية والاجتماعية أما الطرق فتتميز بالضيق وذلك لتوفير الظل للمساكن وعدم الاستقامة بهدف تكسير حركة الرياح ومن اساسيات العمارة السوفية لمواجهة المتطلبات المناخية:

- **القبة:** وتعتبر القبة في وادي سوف عامة وقمار خاصة عنصرا أساسيا ورمزا ثقافيا مميزا املته الطبيه والجذور التاريخية وهي شكل نصف دائري يعلو البناء له العديد من الوظائف.
- **الفناء الداخلي (وسط الحوش):** يقوم بتخزين الهواء البارد ليلا لمواجهة الحراره الشديدة نهارا في المناخ الحار الجاف ويعطي الفناء الداخلي إمكانية أكبر لتوجيه الفتحات في الاتجاهات السليمة كما ينظم عملية التبادل الحراري
- **المشربيات:** ان التسمية "مشربية " مشتقة من اللفظة العربية "شرب" وتعني في الأصل مكان الشرب وكانت في الماضي عبارة عن حيز بارز بفعل التبخر الناتج عن تحرك الهواء عبر الفتحة أما الان فيطلق الاسم على فتحة ذات شبكة من خلية خشبية مكونة من قضبان خشبية صغيرة مكونة من قضبان خشبية صغيرة ذات مقطع دائري تفصل بينها مسافات محددة بشكل زخرفي دقيق وبالغ التعقيد (عباس محمد عباس الزعفراني)

I-4-5 أهمية العمارة السوفية :

العمارة السوفية هي نتيجة لبيئة خاصة تتسم بالحرارة المرتفعة والجفاف والرياح وكذلك شساعة المساحات هاته النقاط مع إضافة الخصائص الثقافية تشترك في فرض واقع معين على ساكن هاته المنطقة يضطره الى الاقتصاد والابداع معا في بناء مسكن يساعده على التأقلم مع بيئته ومانتوفر عليه من مواد محلية وتكمن أهميتها في كونها تعتبر ارث معماري ولد من تجارب متسلسلة وخبرات مستنبطة من معطيات الطبيعة وكذلك تشمل أسلوب يحاكي البيئة المحلية وقادرة على تلبية متطلبات المستخدم في التصميم المعماري.

الخلاصة:

من خلال الدراسة النظرية للتأصيل والسكن والعمارة المحلية وكذلك العمارة في مدينة قمار نكون قد الممنا بمختلف المفاهيم التي تتعلق بهم حيث ان التأصيل المعماري لنمط السكن هو إعادة انتاج معماري حديث مع الاخذ بعين الاعتبار الانسجام والتناغم بين العمارة القديمة والحديثة حيث نصل الى منتوج معماري بنفس الملامح والخصائص الرئيسية والمميزة للعمارة المحلية مع إضافة عناصر حديثة لاتغير الصورة العامة بحيث تنسجم مع القديم وتلبي الحاجيات المادية والمعنوية نظرا للتطور التكنولوجي في أساليب وتقنيات البناء وهذا مايجب الاستعانه به عند القيام بعملية التصميم للمساكن.

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية ـدراسة الأمثلة وحالة الدراسة.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل دراسة تحليلية للمساكن التي تتبع طرق وأساليب العمارة المحلية على المستوى العمراني او المعماري ومن الأمثلة التي اخترناها في دراستنا ، مثال كتبي :قرية القرنة المصرية للمهندس المعماري حسن فتحي ومثال واقعي متمثل في 780 سكن فردي بتافيللت بمدينة غرداية وهو مثال حي للدمج بين الاصالة والمعاصرة ثم مثال يخدم الموضوع وهو مركب الغزال الذهبي السياحي بالوادي ثم دراسة تحليلية للسكن بمدينة قمار بوادي سوف لاستنطاق الجانب العمراني والمعماري ،وذلك للاستفادة من هاته التجارب وكيفية تطبيق مباديء العمارة المحلية التي تشمل أسلوب تصميم يحاكي البيئة المحلية ثم نستخرج برنامج مقترح مع الاخذ بعين الاعتبار نتائج الاستبيان لاستخراج البرنامج المقترح

II-1- مشروع 780 مسكن فردي بقصر تافليللت بن يزقن غرداية

الموقع: يقع الحي في الجنوب الجزائري بمدينة غرداية وهو توسعة لقصر تافيللت ببني يزقن يبلغ عدد المساكن فيها 780 تقع على بعد 500 م من وادي ميزاب

صورة (20) صورة جوية لقصر تافيللت

شابي محمد 2009

مناخها: حار وجاف رياح باردة في الاتجاه الشمال الغربي والرياح الساخنة في الاتجاه الجنوب الشرقي.

II-1-1- الدراسة العمرانية :

❖ السور (الحصن):

ككل قصور مزاب تم اعتماد هذه الفكرة وتم احاطة الحي بسور للحماية ويساعد أيضا في تحقيق حرمة الحي وذلك بمراقبة الغرباء الوافدين للحي.

صورة (21) توضح سور الإحاطة

المصدر: إبراهيم ميلي،2018

❖ التدرج على مستوى الطرق

صورة (22) شبكة الطرق بحي 780 سكن تافيللت

المصدر: إبراهيم ميلي،2018

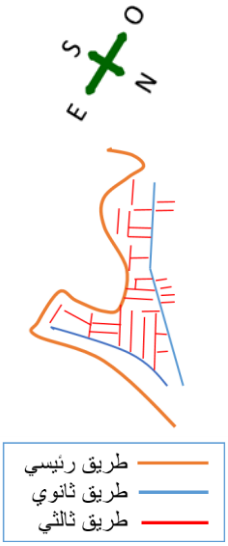

صورة (23) وضعية التراص لمساكن تافيللت

المصدر: إبراهيم ميلي،2018

نلاحظ ان الطرق او الشوارع مستقيمة وضيقة وفي بعض الأحيان تكون منحنية، تتنوع من رئيسية الى ثانوية وشوارع مغطاة وشوارع ذات نهاية محدودة قد قسمت تقنيا الى ثلاث أنواع:

أ- طرق رئيسية: عرضها 9.5 م وهذا بسبب استعمالها الميكانيكي وكونها تربط الحي بالمحيط الخارجي وهو قياس مختلف على القصر القديم والذي كان 3م.

ب- طرق ثانوية: عرضها 5.8 م تربط الطرق الرئيسية بالطرق التي تؤدي مباشرة الى المساكن.

ج- طرق ثالثية: عرضها يتراوح بين 3.6 م و3.8 م وهي طرق تتوغل داخل الحي السكني.

التوجيه: الطرق موجهة في الاتجاه شرق غرب اما المساكن شمال جنوب

تأثير الشوارع المغطاة يكون عبر تقليص الاسطح المعرضة للشمس وزيادة نسبة التظليل داخل الحي أما الشوارع الضيقة فتقوم بزيادة سرعة الرياح في الشارع مما يساعد في تلطيف الجو.

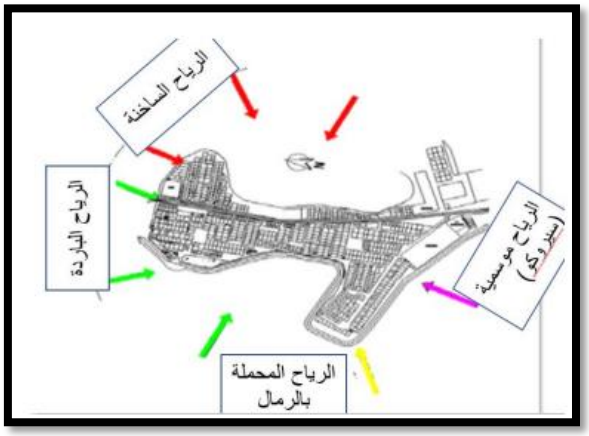

صورة (24) الرياح السائدة بحي تافيلالت
المصدر: شابي محمد،2009

الرياح الباردة البطيئة تكون مفضلة بصفة كبيرة خاصة في فصل الصيف اين ترتفع درجة الحرارة بشكل كبير بالمنطقة.

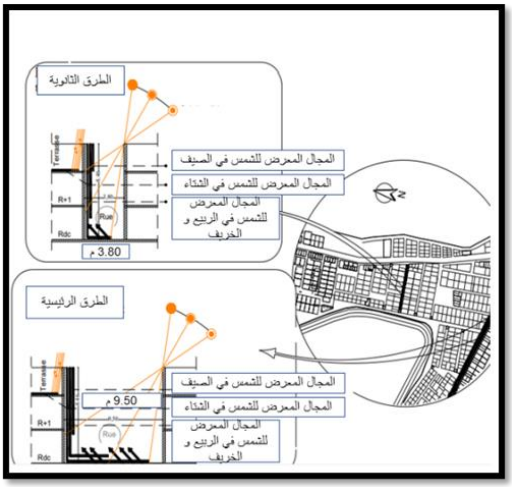

صورة (25) توضيح العلاقة بين عرض الشارع والحماية من الشمس
المصدر: شابي محمد،2009

صورة (26) مخطط الكتلة لحي 780 مسكن تافيللت
المصدر: إبراهيم ميلي،2018

استعمال وحدة مربعة الشكل وهو اقرب شكل للمسكن المزابي على مستوى السكنات واستغلال المساحات بتراصف وتلاصق السكنات

الساحات: استعمال الساحات كفضاء للراحة وقد اخذت مقاييس مختلفة واستعملت أيضا كفضاء لمواقف السيارات.

صورة (27) الوحدات المربعة الشكل
المصدر: إبراهيم ميلي،2018

صورة (28) صور توضح الساحات بحي 780 مسكن تافيللت
المصدر: إبراهيم ميلي،2018

❖ **استعمال الممرات المغطاة والتشجير:**

صورة (29) صور من داخل الحي تظهر الممرات والتشجير
المصدر: إبراهيم ميلي،2018

II-1-2- الدراسة المعمارية

- ✓ استعمال عناصر معمارية تقليدية تعكس هوية السكان
- ✓ استعمال الخشب المشبك في النوافذ
- ✓ لضمان خصوصية المنزل
- ✓ استعمال المداخل المنحنية للحفاظ على الحرمة

صورة (30) ممرات ومداخل منحنية
المصدر: إبراهيم ميلي،2018

صورة (31) صور من داخل الحي تظهر المداخل المنحنية واستعمال العناصر المعمارية المحلية
المصدر: إبراهيم ميلي،2018

❖ **مواد البناء:**

اختيار مواد لها قدرة على التخزين الحراري كالطين والجبس، حيث يصل الفرق في درجات الحرارة بين الداخل والخارج 5د البيوت بألوان الصحراء الطبيعية المناسب لدرجات الحرارة الحارقة

❖ **المسكن بقصر تافيللت**

صورة (32) واجهة قصر تافيللت
المصدر: إبراهيم ميلي،2018

- تتوزع فضاءات المسكن بحي تافيلالت على طابقين وسطح، وتتمحور معظمها حول الفناء الداخلي للمسكن مما يجعلها تستفيد من التهوئة والاضاءة اللازمتين.
- يتكون المسكن من طابق ارضي به غرفة نوم وغرفة معيشة تنقسم الى جزئين يفصل بينهما جدار به فتحة على شكل قوس، الجزء الأول يتميز بفتحة كبيرة في السقف لغرض التهوئة والاضاءة ويستعمل عادة كمجلس للرجال، اما الجزء الاخر فيمثل المجال المسقف لغرفة المعيشة ويسمى تيزفري يستعمل عادة كمجلس للنساء او كمجلس للعائلة ككل في أيام الشتاء كما نجد بالطابق الأرضي مطبخ وحمام ومكتب. يتكون الطابق الأول من ثلاث غرف وغرفة معيشة وحمام.

التنظيم المجالي: نموذج f4: توزيع المجالات حول وسط الدار الذي يعتبر مجال تجمع كل العائلة.

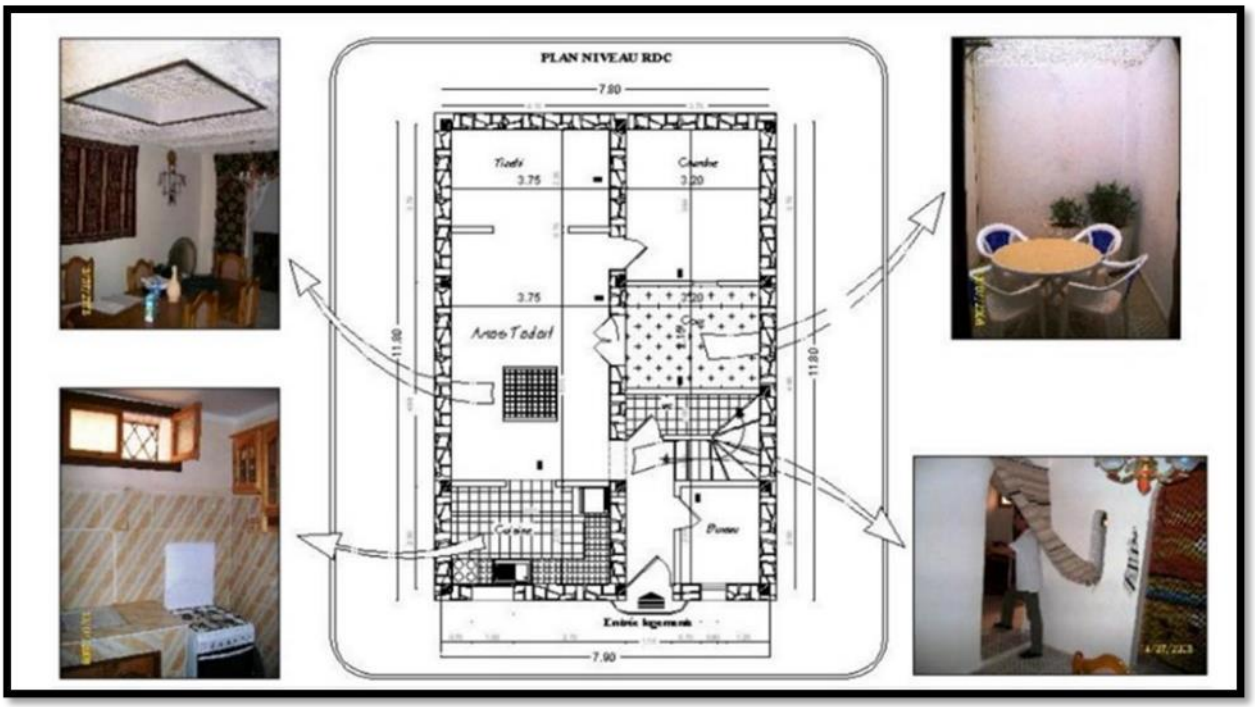

صورة (33) مخطط الطابق الأرضي

المصدر: إبراهيم ميلي،2018

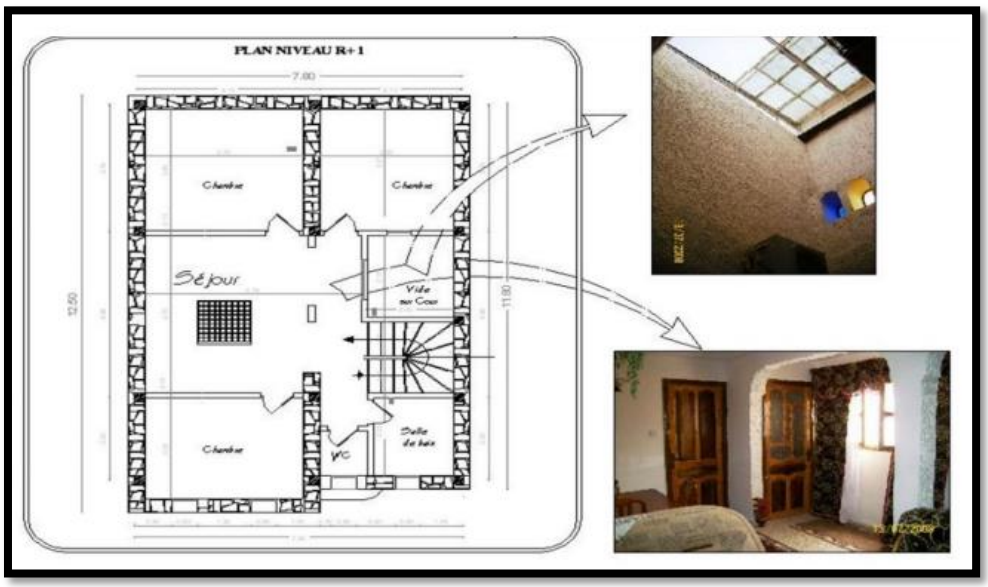

صورة (34) مخطط الطابق الاول

المصدر: إبراهيم ميلي،2018

الخلاصة:

حي 780 مسكن بتافيلالت عبارة عن إعادة احياء للعمارة التقليدية لمنطقة غرداية والمتمثلة في القصور العتيقة كقصر بني يزقن مع الاخذ بعين الاعتبار مواكبة التطور الذي تشهده المنطقة، حيث نستخلص منه محموعة من الأساليب والتقنيات والاستراتيجيات التي لجأ اليها السكان لمواجهة العوامل المناخية القاسية التي تتميز بها المنطقة، على المستوى العمراني تميز الحي بالتكتل والتراص للتقليل من الجدران المعرضة لاشعة الشمي، الشوارع الضيقة والشوارع المغطاة ساهمت في زيادة نسبة الظل داخل الحي واستغلال الرياح لتلطيف الجو، بنيت المساكن بمواد بناء محلية تتميز بمقاومتها الكبيرة لدرجة الحرارة مما يجعل درجة الحرارة داخل المسكن تختلف كثيرا عن خارجه، وتميز المسكن بالفناء الداخلي الذي تتمحور حوله معظم الفضاءات مستفيدة من الإضاءة والتهوئة ويعمل الفناء الداخلي والشبابيك بتوجيه الرياح الى الداخل بعد التقاطها من خلال فتحاته باعلى المسكن بعمل تيارات هوائية خفيفه تعمل على تحريك الهواء لتلطيف الجو وترطيبه

II-2- قرية القرنة بمصر – حسن فتحي –

تقديم القرية: القرية هي عبارة على مساكن للمهندس حسن فتحي في بيئة صحراوية جافة تتميز باستخدام المواد المحلية وطبق من خلالها المبادئء البيومناخية في تصميمها وتقع بمحافظة الأقصر بمصر

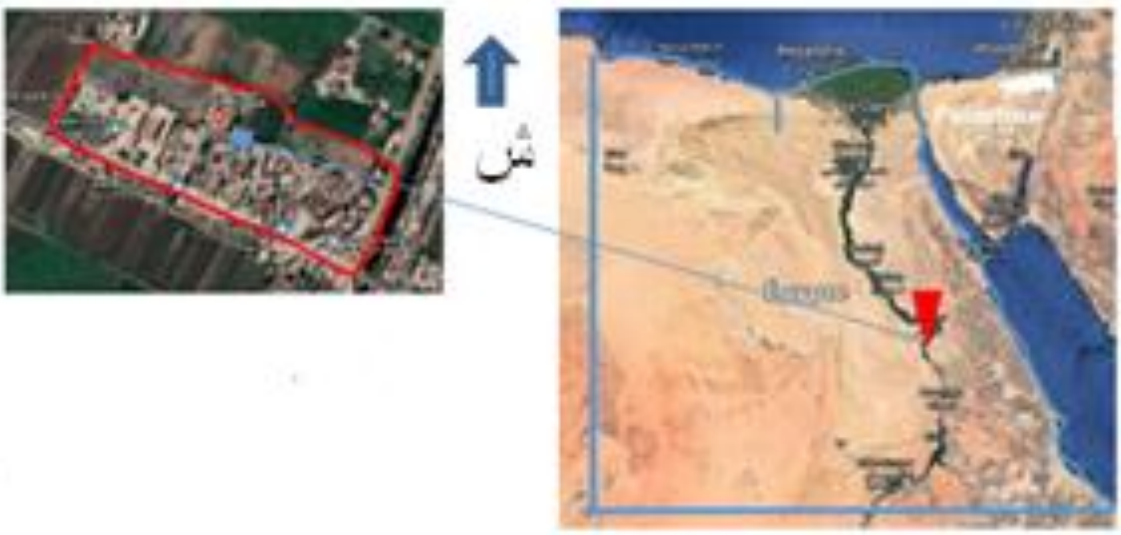

صورة (35) موقع قرية قرنة

المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014

II-2-1- الدراسة العمرانية لقرية القرنة :

التراص: عمل حسن فتحي بمبدأ التراص والاندماج للتغلب على عوامل البيئة الصحراوية الجافة أهمها اشعة الشمس والرياح الموسمية

الموصولية وشبكة الطرقات:

موصولية مباشرة نحو المشروع لتموضعه بين شبكتين من الطرق من الجنوب سكة القطار المؤدي الى الجيزة ومن الشمال طريق وطني وهذا ما اعطى المشروع نفاذية موصولية

أما الشوارع نميز منها الرئيسية وهي شوراع واسعة تفصل بين الاحياء وتربط مختلف المباني العامة حتى تستفيد من أشعة الشمس وتسهل عملية الحركة أما الثانوية: فهي ضيقة وتؤدي الى المجالات النصف خاصة لتوفير الضل والشعور بالخصوصية

صورة (36) مخطط القرية والمباني التي تم اكمالها
المصدر: عمارة الفقراء، حسن فتحي1989

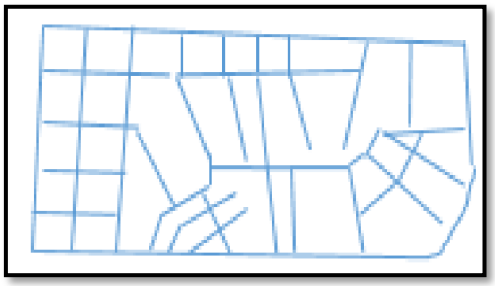

صورة (37) شبكة الطرق
المصدر: الباحثة 2022

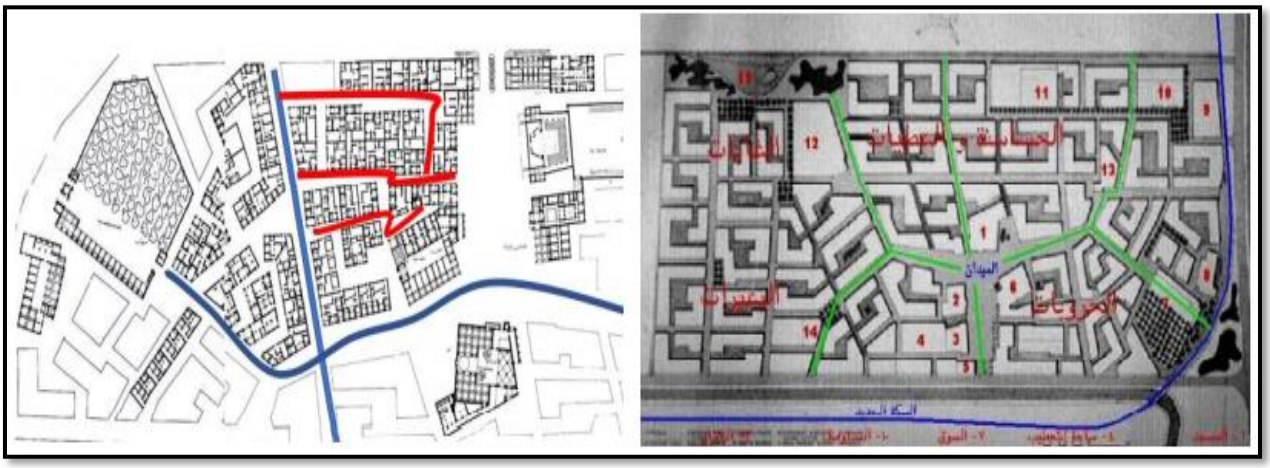

صورة (38) توضيح الطرق الرئيسية والثانوية داخل القرية
المصدر: عمارة الفقراء، حسن فتحي1989

مداخل الأرضية: للارضية عدة مداخل ثانوية اما المدخل الرئيسي فهو ناحية المحطة البرية للقطار مما أبرز المدخل وأعطى نفاذية لباقي الاحياء مع سهولة التنقل ووضوح شبكة التنقل للزوار

التوجيه: وجه المهندس القرية باتجاه شمال – جنوب لتكون واقعة في الظل اغلب اليوم وقد طبق هذه القاعدة في التصميم الا في الأماكن التي بها ضرورة تضاريسية.

الخدمات: تجارية وثقافية وتعليمية تم توزيعها بطريقة سهلة تضمن التواصل فيما بينها المجالات المائية والمساحات الخضراء توضعت على جوانب القرية لزيادة الرطوبة وتكوين مناخ مصغر.

مبدأ التنظيم:

المجال العام: وهي الشوارع التي توصل بين المساكن والتجهيزات الأخرى.

المجال نصف العام: الممرات التي تحمي من اشعة الشمس والرياح وتوفر الخصوصية.

المجال الخاص: المنازل في القرية.

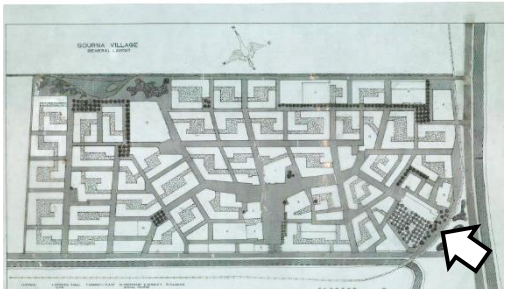

صورة (39) مخطط الكتلة للقرية
المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014

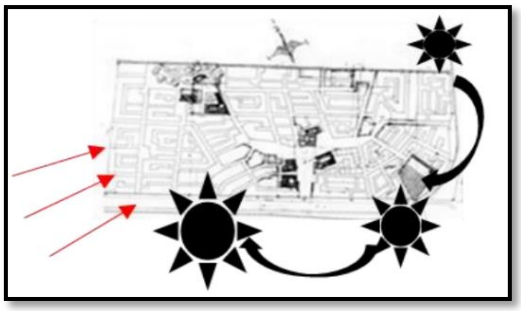

صورة (40) توجيه الشمس
المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014

صورة (41) المخطط العام للقرية المضلل بالاحمر مباني الخدمات
المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014

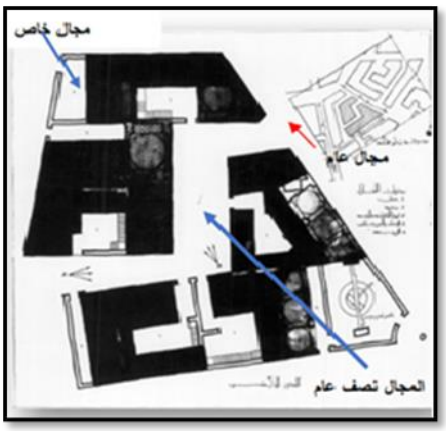

صورة (42) التنظيم العام لقرية القرنة
المصدر احمد فريد مصطفى. 2014

II-2-2- الدراسة المعمارية

القبة والعقود: استعملت كمعالجة للاسقف وكسر اشعة الشمس الضارة واستعمال نظام المشربية لزيادة التهوئة.

الملقف: تم توجيه الملقف جهة الرياح المرغوبة لتسهيل دخول الهواء البارد وإخراج الهواء الساخن من الداخل.

المسكن بقرية القرنة

تحتوي قرية القرنة على أربعة احياء كبيرة وكل حي يتم فيه إسكان احدى المجموعات القبلية الرئيسية للقرية القديمة، وقد قسم المسكن وفقا للنشاطات المختلفة به فنجد مجالات الطبخ والاستقبال كلها تحيط بالفناء المركزي وفصل الغرف المخصصة للنوم على المجال المركزي مع وجود غرف النوم في الطابق الأول

صورة (43) منظر جوي لقرية القرنة
المصدر احمد فريد مصطفى. 2014

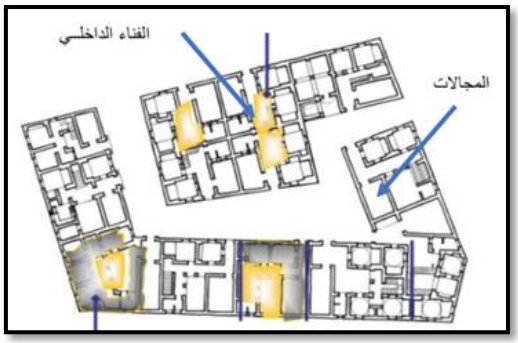

صورة (44) المجالات داخل المنزل وموقعها بالتجمع السكني
المصدر احمد فريد مصطفى. 2014

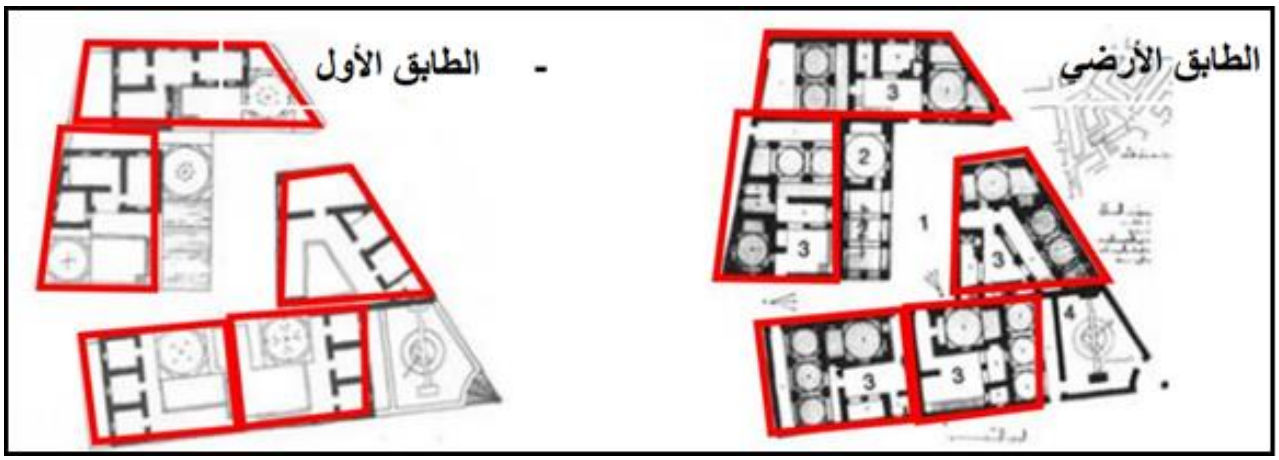

صورة (45) المخطط يوضح تجاوى المساكن بالقرية
المصدر حسن فتحي. 1989

1- الميدان وهو مجال نصف خاص ويعتبر كنقطة تجمع لسكان المجاورة

2- المضيفة وهي فضاء لاستقبال الضيوف

3- المساكن وتتكون من طابقين 4- الطاحونة

- الخدمات المنزلية كالطهي والغسيل والمراحيض تتجمع حول الفناء المركزي، الذي يكون مفتوح يمكن للعائلة ان تأكل فيه، كما توجد به غرفة للضيوف وحظائر للماشية.
- الدور العلوي توجد به غرف للنوم ومخزن للوقود الذي يكون قريبا لمكان الطهي والفرن ومحميا من خطر الحريق بأن يتم بناء جوانب مرتفعة حوله وبأن يكون مفصول ومعزول عن مخزن الوقود في البيت المجاور بكتلة غرف النوم.

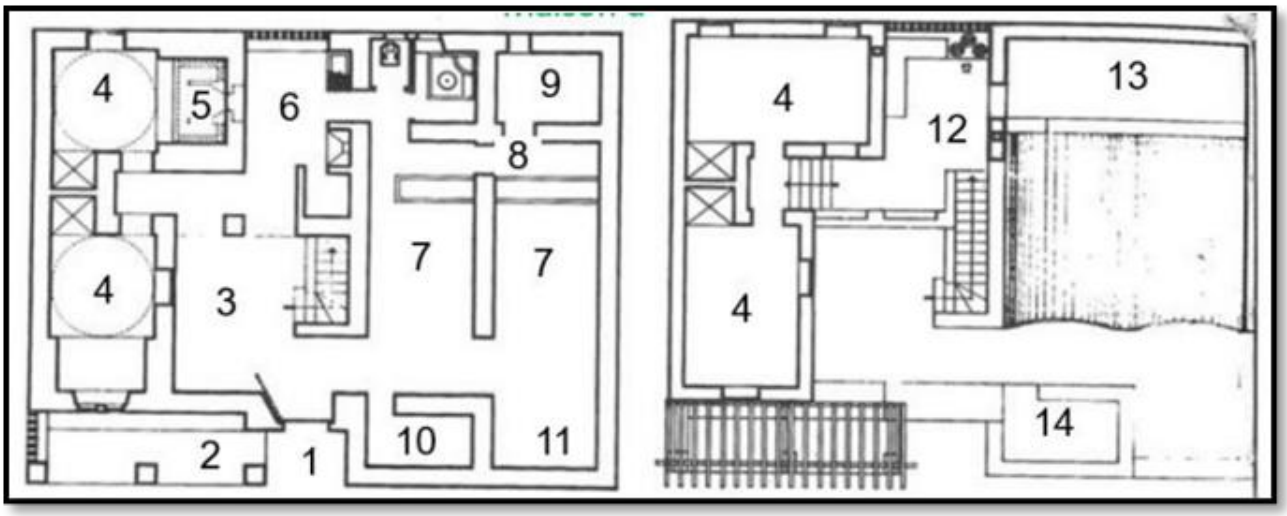

صورة (46) مخطط مسكن بقرية القرنة
المصدر حسن فتحي. 1989

يتكون منزل الفلاح بقرية القرنة من: 1/ مدخل2، / غرفة استقبال، 3/ فناء داخلي، 4/ غرف نوم، 5/ أماكن تخزين، 6/ مطبخ، 7/ اسطبل، 8/ مكان تخزين القش،9/ مكان تخزين العلف،10/ حفرة للسماد،11/ مكان لتخزين البنزين،13/شرفة.

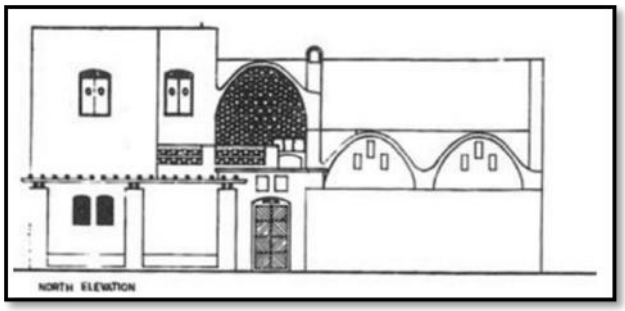

شكل (05) واجهة مسكن بقرية القرنة
المصدر: حسن فتحي. 1989

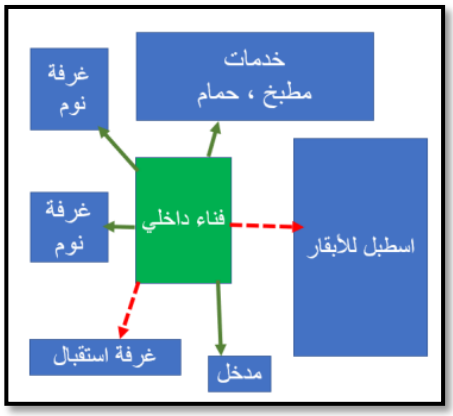

شكل (06) التنظيم الوظيفي مسكن بقرية القرنة
المصدر: الباحثة.2022

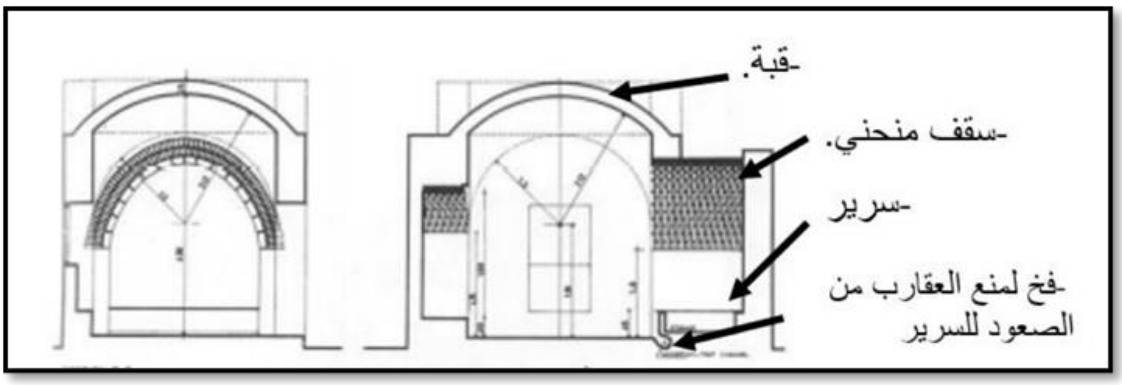

شكل (07) مقطع يوضح الشكل الداخلي لغرفة النوم
المصدر: عمارة الفقراء. حسن فتحي. 1989

تميزت غرفة النوم بمساكن القرية بانحناء أسقفها للتقليل من التعرض لاشعة الشمس ولزيادة الفراغ الداخلي مما يسمح بارتفاع الهواء الساخن ونزول الهواء البارد للاسفل، الامر الذي يظهر فارق في درجة الحرارة خارج الغرفة وداخلها واعلاها واسفلها

الواجهة:

- استعمال القباب والعقود والمشربية للمعالجة
- استعمال الواجهة الصامته للحفاظ على مبدأ الحرمة من جهة والوقاية من عوامل المناخ من جهة ثانية
- استعمال فتحات في الاتجاه الشمال الغربي لكسر اشعة الشمس

الممرات المغطاة: استعملت على مستوى المساكن للحركة والحماية من الطبيعة وفي الخارج للمرور والجلوس وتتميز بالاقواس.

صورة (47) واجهة لقرية القرنة
المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014

صورة (48) واجهة لقرية القرنة
المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014

صورة (49) ممر مضلل بالقرية
المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014

مواد البناء : تم استعمال الطوب الطيني لتأقلمه مع المنطقة ومساعدته في توفير العزل الحراري.

صورة (50) الطوب الطيني
المصدر: احمد فريد مصطفى. 2014

الخلاصة

حرص المهندس حسن فتحي في تصميمه لقرية القرنة الجديدة على الحفاظ على النمط المعيشي للسكان ونشاطاتهم من خلال إعادة ادراج معظم مبادئ العمارة التقليدية فيه ابتداءا من تخطيط النسيج العمراني وصولا الى المسكن ، اذ استعمل ازقة ضيقة وملتوية داخل الاحياء وتوجيهها ناحية الرياح الباردة المرغوبة بشدة خاصة في أوقات الحر وهذا نتج عنه أيضا تراص في النسيج وترابط بين المنازل دون ان ننسى التدرج على مستوى المجالات، اما على مستوى المسكن فبعد اعتماده على احجام بسيطة وغير معقدة اعتمد أيضا على الفناء الداخلي في المركز الذي تمحورت حوله معظم مجالات المسكن لتستفيد من الإضاءة والتهوئة الضروريتين وموفرة للمنزل حصوصية كاملة ، وكذلك استعمال الملقف للتبريد والمشربيات للخصوصية كما استعمل ممرات داخل المنزل للضرورة المناخية واستعمل الطوب في المساكن وهذا لكونه متوفر محليا وكذلك لخاصيته المقاومة للحرارة وقد اثبت نجاعته في عزل المجال الداخلي عن الحرارة الخارجية.

II-3- مركب الغزال الذهبي بوادي سوف

تقديم المشروع: مركب الغزال الذهبي بوادي سوف صاحب جائزة أحسن مشروع لسنة2015 من انجاز المهندس محمد سيد هاته الجائزة التي يقدمها رئيس الجمهورية لتكريم الابداعات الهندسية التي تجمع بين المحافظة على التراث الوطني من جهة والطابع العصري من جهة أخرى.

صورة (51) مدخل مركب الغزال الذهبي
المصدر: الباحثة. 2022

II-1-3- الدراسة العمرانية :

الادماج العمراني: يبعد المركب حوالي 5 كلم على مركز مدينة وادي سوف بمحاذات الطريق الوطني رقم 16 الرابط بين الوادي وتقرت

الموصولية: المشروع ذو موصولية مباشرة كونه يقع بجانب الطريق الوطني رقم 16

المساحات: توزيع المجالات على مستوى مخطط الكتلة بطريقة شبكية

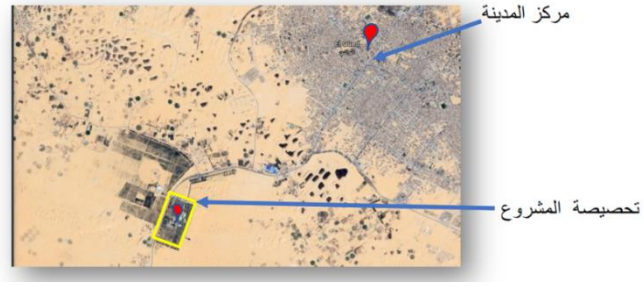

صورة (52) موقع مركب الغزال الذهبي

المصدر: الباحثة. 2022

صورة (53) موقع مركب الغزال الذهبي بالنسبة للطريق الوطني 16

المصدر: الباحثة. 2022

صورة (54) مخطط الكتلة لمركب الغزال الذهبي

الفضاءات	المساحة	النسبة
المبني	4608,38 م2	10,27
غير المبني	40262 م2	89,72
مساحات خضراء	3820,52 م2	8,51
مساحات مائية	62 م2	0,13
موقف سيارات	1734,18 م2	3,86

المصدر: الباحثة. 2022

II-3-2- الدراسة المعمارية :

صورة (55) واجهة فندق الغزال الذهبي

العناصر المعمارية: استعمال عناصر معمارية من التراث السوفي القباب الادماس المشربيات

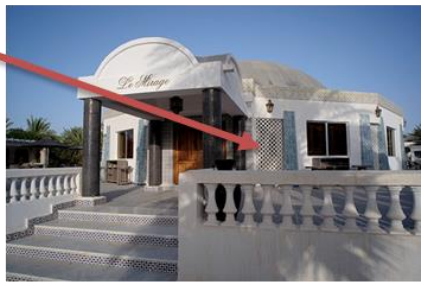

صورة (56) من المركب السياحي بالوادي

المصدر: الباحثة. 2022

صورة (57) من المركب السياحي الغزال الذهبي

المصدر موقع المركب بالوادي. 2022

مواد البناء: استعمال الجبس في تكسية الجدران الداخلية والادماس لابراز الطابع المحلي.

صورة (58) فندق الغزال الذهبي

المصدر موقع المركب بالوادي. 2022

استعمال مواد البناء المحلية بألوان ترابية او بيضاء لمقاومة الحرارة.

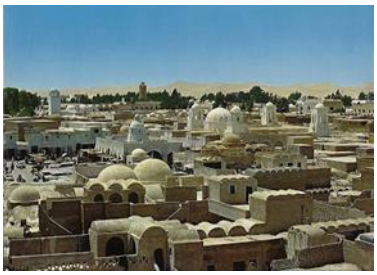

صورة (59) مدينة الوادي

صورة (60) جوية لفندق الغزال الذهبي

صورة (61) مدخل مركب الغزال الذهبي

صورة (62) قديمة لمدينة الوادي

فكرة المشروع مزج الاصالة مع العصرنة بدون تقليد

صورة (63) استخدام القبة

صورة (64) داخل المركب

صورة (65) استخدام القبة والاقواس

صورة (66) داخلية لمجلس تقليدي

صورة (67) استعمال العقود

استعمال مختلف الاحجام والعناصر المعمارية كالقباب والاقواس والعقود والملاقف بالإضافة الى جذوع النخيل كعناصر تزيين

الخلاصة:

- توزيع المجالات على مستوى المخطط بطريقة هندسية شبكية؛
- استعمال فتحات صغيرة لتفادي اشعة الشمس المباشرة؛
- إمكانية استعمال القبة في العديد من المجالات وبطريقة عصرية؛
- الجمع بين المحافظة على التراث والطابع العصري؛
- استعمال الممرات المغطاة؛
- استعمال مواد بناء محلية بألوان بيضاء او ترابية توحي الى طبيعة المنطقة الصحراوية.

II-4- مدينة قمار بوادي سوف

II-4-1 تقديم مدينة قمار :

تقع بلدية قمار في ولاية الوادي في قلب منطقة سوف التي تتواجد شمال العرق الشرقي الكبير وتبلغ مساحتها: 40.000 كم²

يحدها من: الشمال: شطي ملغيغ ومروان –من الشرق: حدود جمهورية تونس ونقرين– الجنوب العرق الشرقي الكبير – الغرب سهل وادي ريغ

التعريف بالمنطقة: قمار بلدية تابعة لدائرة قمار بولاية الوادي الجزائرية تقع بين الرقيبة والوادي وتبعد 14 كلم عن مقر الولاية شمالا بمساحة 1.264 كم²، وترتفع 63 متر عن سطح البحر.

صورة (68) موقع بلدية قمار
المصدر ويكيبيديا. 2022

II-4-2 التطور العمراني لمدينة قمار :

1- تاسيس مدينة قمار:

بحسب المراجع التى تطرقت الى منطقة قمار ككتاب الصروف في تاريخ وادي سوف (الساسي العوامر، 2007) وكتاب الدر المرصوف في تاريخ سوف (المنصوري، 2002)، فإن تأسيس مدينة قمار يرقى إلى بناء مسجد "سيدي مسعود" عام 1597، اذ تتكون النواة الأولية لقمار من 40 منزلاً متلاصقا بتموقع خطي من الشرق الى الغرب تعود ملكيتها للعمال المكلفين ببناء المسجد والبوابتين الشرقية والغربية وهما "باب الشرقي" و "باب الغربي" ويتخللها أول محور هيكلي للمدينة. مع ترك مساحة داخلية بالقرب من مسجد "سيدي مسعود" والتي كانت بمثابة رحبة سوق المدينة.

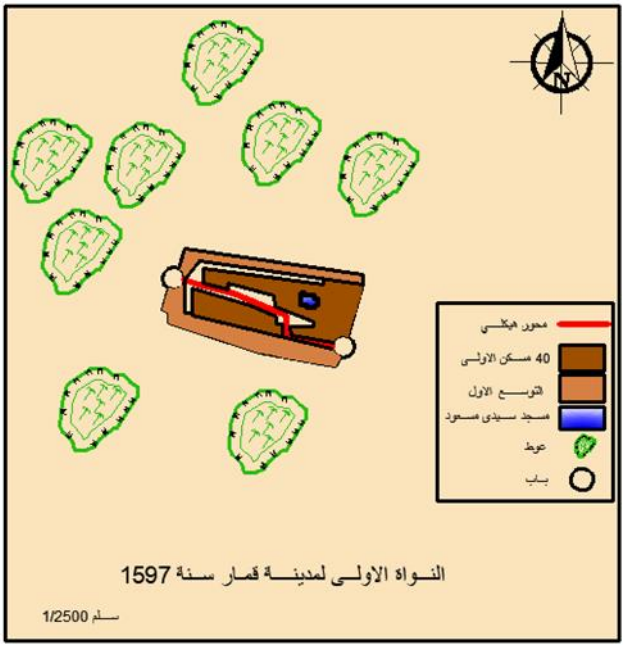

صورة (69) توضح النواة الأولى لمدينة قمار
المصدر الباحثة. 2022

2- قمار في بداية القرن 17

في بداية القرن السابع، امتدت نواة قمار الأولية في ثلاث اتجاهات: الشمال والجنوب والغرب مع ظهور مسجد "سيدي سعيد" في بداية القرن السابع عشر و "الطلبة" في عام 1742 مما أدى إلى ظهور التوسع. من الباب الغربي وظهور بابين شمالي وجنوبي جديدين.

وبالتالي تخللها محور هيكلي ثانٍ "شمال – جنوب" مما جعل رحبة السوق مساحة تقاطع بين محوري الهيكلة. تمثل الكثبان والغوط حدًا طبيعيًا للشرق.

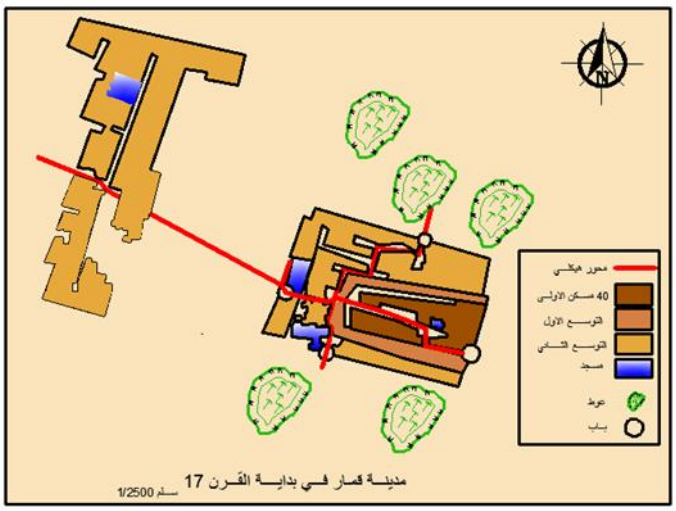

صورة (70) توضح مدينة قمارفي القرن 17

المصدر الباحثة.2022

تميزت هذه الفترة بتكوين مستوطنة "أولاد حميد" الثانية، من أصل يهودي، إلى الغرب من المدينة، تتخذ على شكل قطعة أرض تتميز بجزيرات رفيعة وطويلة متوجهة شمال جنوب. هذه النواة ولد ا مسجد: "بيت الشريعة "

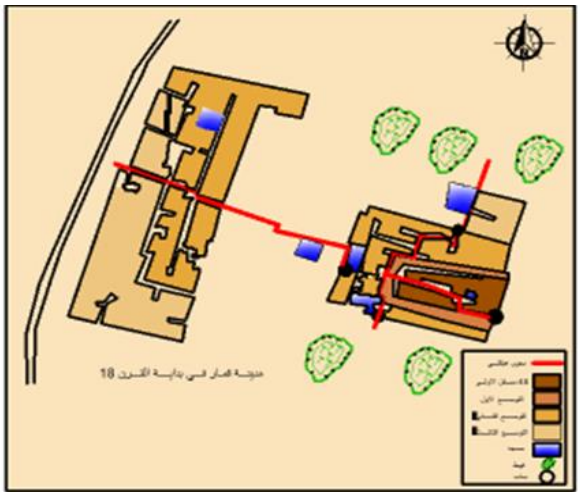

صورة (71) توضح مدينة قمارفي القرن 18

المصدر الباحثة. 2022

تأسس بيت الشريعة عام 1670 على يد اليهود الأوائل الذين تحولوا إلى مسلمين. أقيم على مشارف طريق القوافل. تم محو هذه الأخيرة بالكامل من قبل الفرنسيين، للسيطرة على مراقبة القرية وبناء مدينة فرنسية جديدة خارج النواة. تبنت هذه القبيلة نفس أساليب البناء التي تتبعها قبيلة القماريين: "بيت الفناء مغطى بقباب نصف كروية، مبني بوردة الرمل: " Louss " والجص: " tafza "مع إدخال عنصر معماري جديد إلى قمار يسمى" Sabat "[1]

[1] الصباط: (sabat) عبارة عن رواق مغطى يفتح دائما على الشمال بقوسين يكون مفتوحا على الهواء المعتدل صيفا

3- قمار في نهاية القرن السابع عشر:

في نهاية القرن السابع عشر، شهدت مدينة قمار نموًا حضريًا متقطعًا على طول المحور الهيكلي. حيث تم تطور النواة الأولى في اتجاهين؛ الشمال والغرب، مع وجود الغوط والمقبرة كحد طبيعي ومصطنع على الجانب الشرقي والجنوبي، مما تسبب في تراجع البوابتين الشمالية والجنوبية. حيث تميزة بكتل وجزيرات موجهة نحو الشرق والغرب ومنازل بها أفنية أكبر وأكثر انتظامًا مما كانت عليه في الحي القديم. يتم نمو النواة الثانية على طول مسار القوافل في محاولة للاقتراب من النواة الأولى. وتميزت بجزيرات شمالية وجنوبية.

4- قمار في بداية القرن التاسع عشر

شهدت النواة الأولى امتدادًا شرقيًا نحو الغوط او الغيطان. في عام 1783، أدى إنشاء "الزاوية التجانية" شرقي المدينة إلى إنشاء محور "قمار–توزر". تميزت هذه الفترة بالامتداد نحو الشمال والغرب مع إنشاء مسجد "دغمان" في الشمال عام 1800 و "سيدي محمد" في الغرب، مما تسبب في إزاحة البوابة الشمالية والغربية على طول محاورها.

وفي عام 1889، مع بناء مسجد "الرحمن"، تطورت النواة باتجاه الشرق، حيث دمجت النواة مع الزاوية. هكذا سميت هذه النواة بـ "التجاني".

وفي عام 1890 مع بناء مسجد "عبد الرحمن الحطابي" اندمجت النواتان بعد اتفاق القبيلتين.

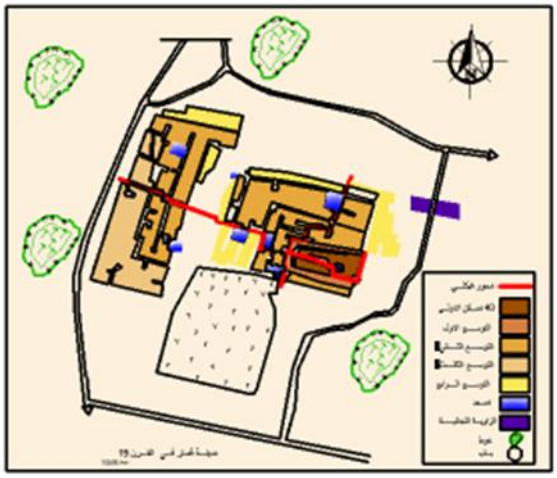

صورة (72) توضح مدينة قمارفي بداية القرن 19

المصدر الباحثةا. 2022

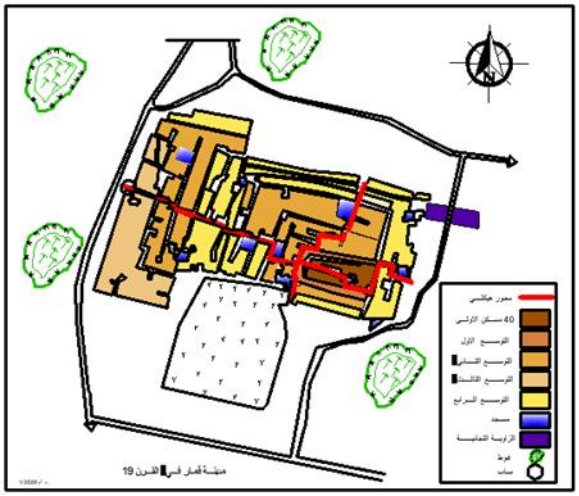

صورة (73) توضح مدينة قمارفي نهاية القرن 19

المصدر الباحثةا. 2022

5- قمار في بداية القرن العشرين: (الامتداد الاستعماري).

يظهر الشكل النهائي لمدينة قمار في هذا الوقت على شكل نطاقات عريضة، على طول المحاور "شرق-غرب" و "شمال-جنوب". مع وصول الفرنسيين، تطورت المدينة في داخل وخارج النواة القديمة.

في الداخل، تطورت النواة باتجاه الشمال وعلى جانبي المقبرة، متطابقة تمامًا مع شكل النواة الأولية واحترمت المحورين الهيكليين، مع بناء "الزاوية القادرية" في عام 1933.

صورة (74) توضح مدينة قمارفي بداية القرن العشرين والجزء المضلل بالازرق تمركز مباني الفرنسيين

المصدر زلومة محمد صابر . 2010

قام الفرنسيون بدمج عنصر معماري في منزل القماريين، وهو "القبو البرميل"، والهدف منه توسيع المساحة التي تحد القبة. وفي الخارج أقاموا منشآت إدارية ومساكن رسمية وأحياء سكنية على طول محور الوادي - بسكرة والمحور المؤدي إلى "الزقم - توزر". في عام 1950، عممت الإدارة الفرنسية استخدام القباب في جميع المنازل ولم ينتهي أي مبنى دون تغطيته.

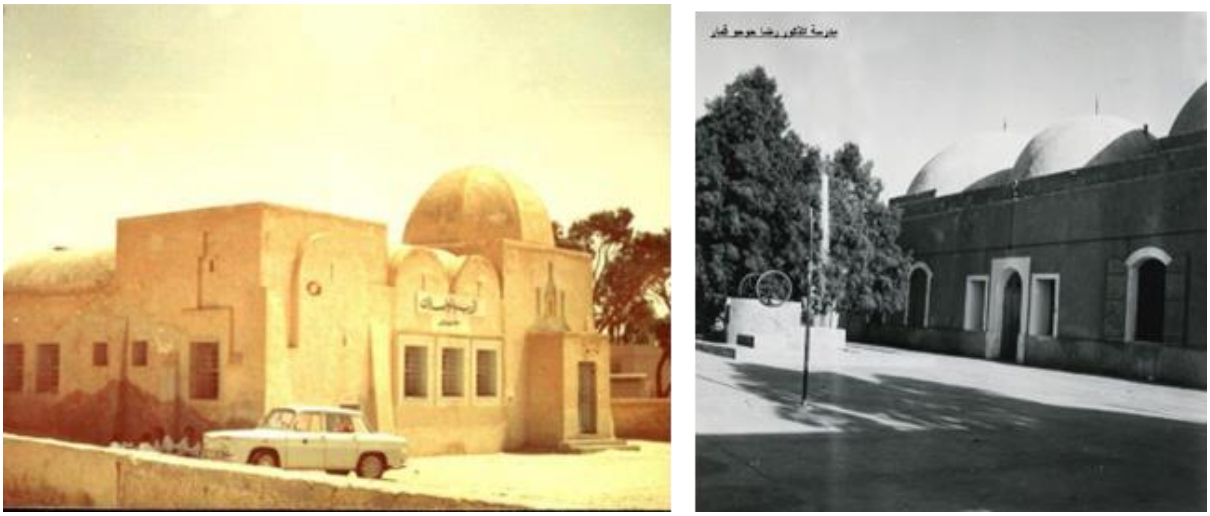

صورة (75) توضح بعض المباني التي بنتيت وقت الاستعمار

المصدر متحف قمار. 2022

6- قمار في منتصف القرن العشرين: .(post- colonial)

بعد تزفيت طريق الوادي – بسكرة في عام 1954، تطورت المدينة على طول هذا الطريق، من خلال بناء بعض المرافق التجارية بشكل رئيسي التي تميز المدينة بنمو خطي. تتميز هذه المرحلة ببناء المطار الذي ولّد محورًا عمرانيًا جديدًا للتطوير، وإدخال المحور المؤدي إلى الغربية مما ساهم في تكثيف مدينة قمار على طول هذا المحور وظهور `` النزلة ". مساكن صيفية بعد الإصلاح الزراعي. كما تم ترقية الطريق الرابط بين الوادي وبسكرة الى مصاف الطرق الوطنية ورقمه 48

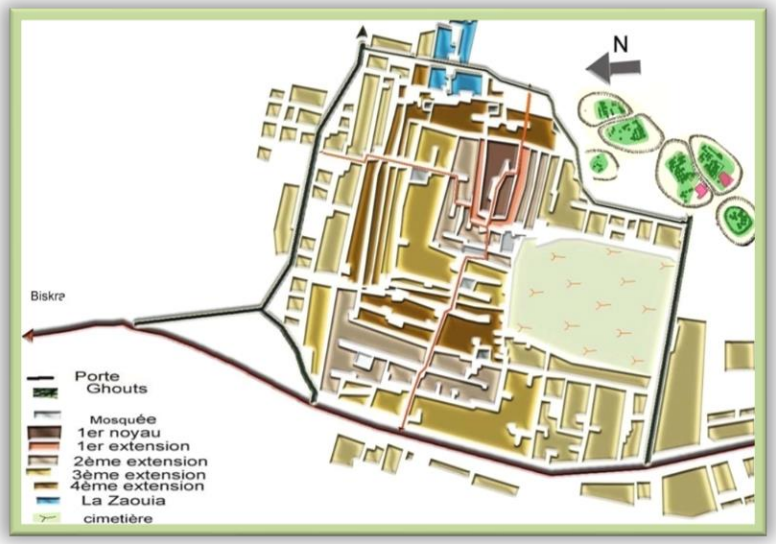

صورة (73) توضح مدينة منتصف القرن العشرين

المصدر زلومة محمد صابر . 2010

7- قمار في الوقت الحالي:

كما هو الحال، فمدينة قمار وصلت الى قيمة التشبع في النواة الاولى وتطورت خطيا مع الطريق الوطني رقم 48 فوصل تطورها جنوبا الى مدينة تغزوت. من الشرق الحدود الطبيعية (الغوط والكثبان) مع ظهور الطريق المؤدي إلى حي الظهراوية وهي حي استحدث كقطب لتوجيه توسع المدينة من الغرب. هناك حواجز طبيعية التي شكلتها الغيطان على طول الطرق المؤدية إلى المطار والغربية والنزلة على حساب الأراضي الزراعية والغيطان التي تشكل تراثًا طبيعيًا غنيًا جدًا خاصًا بمنطقة وادي سوف. تم تطوير بعض المرافق على طول مسارات الهيكلة المختلفة للمدينة ومعظم هذه المرافق متمركزة على طول محور الطريق الوطني الوادي بسكرة (RN48). تميزت هذه الفترة بإدخال تصنيف جديد للمنطقة يتجاوز السكن الفردي، وهو الإسكان نصف الجماعي ومحاولة اعادة دمج القبة.

II-4-3 المناطق المكونة لمدينة قمار :

قبل التطرق الى الدراسة التحليلية للمدينة العتيقة سنتطرق الى توضيح المناطق التي تتكون منها المدينة انطلاقا من النواة العتيقة الى التوسعات التي العمرانية والتي كانت على مراحل حيث تميزت كل منطقة بخصوصيتها وقد كان تقسيم المدينة إلى7 اقسام او microenvironments:

01 النواة الأولى

02 المنطقة العمرانية

03 المنطقة الفلاحية السكنية (النزلة)

04 المنطقة الفلاحية

05 المنطقة العسكرية

06 المنطقة الصحراوية

07 منطقة التوسع

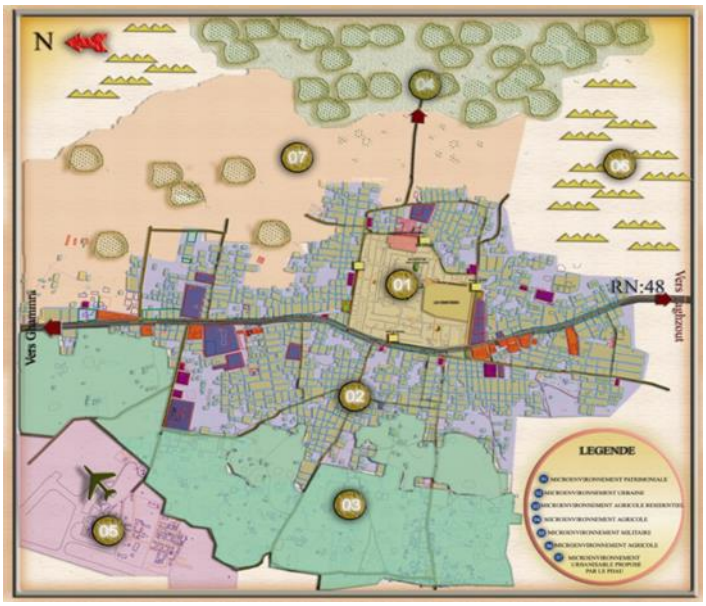

صورة (76) توضح المناطق المكونة لمدينة قمار الحالية

المصدر زلومة محمد صابر. 2010

II-4-4 الخصائص العمرانية والمعمارية لمدينة قمار :

أشكال النسيج العمراني: كما سبق ذكره عرف التطور التاريخي للمدينة مراحل مختلفة تركت كل مرحلة بصمتها وهندستها المعمارية وبهذا يمكن ان نميز الانسجة التالية:

النسيج التقليدي: ويتواجد في النواة الام وسيتم التطرق اليه بالتفصيل

النسيج الفوضوي: ظهر هذا النسيج نتيجة الملكية الخاصة للأراضي وتوضع غير قانوني للمساكن وهو عبارة عن خليط بين الطابع التقليدي والحديث فنجده متنوع الاستعمال لمواد البناء وكذلك الاشكال الهندسية، ويشكل نمط شبه شطرنجي متداخل بوحدات سكنية ذات اشكال هندسية منضمة تحصر بينها طرق طويلة مستقيمة وضيقة

النسيج المخطط الحديث: يضم مختلف التحصيصات السكنية المخطط من طرف الدولة والتي تكون خاضعة لمقاييس عمرانية مدروسة، اذ تكون الوحدات السكنية على شكل قطع منسجمة والطرق في هذا النسيج واسعة مع وجود مواقف مخصصة للسيارت ومساحات مهيئة كان ظهور هذا النسيج مع بداية الثمانينات على شكل تحصيصات ثم على شكل سكنات نصف جماعية.

II-4-4-1 الخصائص العمرانية لمدينة قمار النواه :

قبل الدخول في الدراسة العمرانية لمدينة قمار علينا ان نوضح ان العناصر العمرانية المكونة لمدينة قمار هي: الساحات، الرحبات، السباطات، شبكة الطرق، الأبواب وهي عبارة عن عناصر متناغمة تعمل ضمن منظومة تعمل على راحة السكان

❖ **الساحات:**

يمثل المسجد والساحة الكبيرة مركز المدينة القديمة. وتقع الساحة على مستوى تقاطع المحورين، وتسمى أيضا رحبة السوق. وعلى مستوى كل حي يوجد مكان خاص به يسمى (الرحبة).

❖ **الرحبة:**

وهي فضاء غير مغطى يسمح بقطع استمرارية الشارع، فهو يعتبر مكانا لاستقبال الأطفال للعب وتجمع كبار السن نظرا لكونها أقرب مكان للمسكن وفي نفس الوقت يتسنى لهم مراقبة الاطفال.

صورة (77) توضح ساحة السوق بجانب مسجد سيدي مسعود

المصدر الباحثة. 2022

صورة (78) توضح رحبة المفاتيح

المصدر الباحثة. 2022

صورة (79) ترابط الرحبات

المصدر الباحثة. 2022

❖ **السباط:**

هو بمثابة الرواق الحاد تدعمه عقود في جهة واحدة ولا نجده منتشرا بكثرة في مدينة قمار وهذا لضيق الشوارع فنجده في حي باب الغربي او حي الفج اين يستغله السكان للاحتماء من العوامل المناخية سواء الرياح او حرارة الشمس ويستعمل أيضا للترفيه كلعب لعبة الخربقة.

صورة (80) توضح صباط الفج
المصدر الباحثة. 2022

❖ **شبكة الطرق والشوارع والأزقة:**

الشوارع: عملية بناء المساكن كان بشكل منظم ومتلاصق ومتتابع ونجدها أيضا تفتح على أزقة تتميز بالضيق اذ يتراوح عرضها ما بين 2 الى 2.5 متر وتتفرع من الشارع الرئيسي وغالبا ما تكون حادة (ذات نهاية مغلقة) أي تكون باتصال من جهة واحدة بالشارع الرئيسي، كما تتميز الأزقة الشمالية بكونها الأكثر طولا كزقاق دادة المعروف الواقع على حد البلدة الشمالي. تتكاثر الأزقة بشكل. وتتميز عموما بالتوازي تماشيا مع الشكل الأول للبلدة القديمة وكانت كل زيادة في المدينة متلازمة بإقامة مسجد ورحبة على شاكلة المدن وجعلوا وسط كل زيادة رحبة فسيحة.

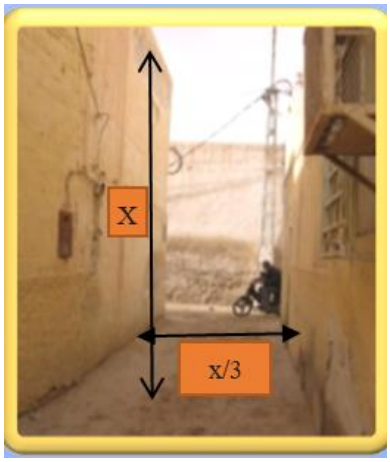

صورة (81) توضح صباط الفج
المصدر الباحثة. 2022

ان ما يميز شوارع المدينة هو عدم الاستقامة وهو يرجع لعاملين رئيسيين هما العامل الاجتماعي اذ يتميز سكان بطبيعة عدم الرغبة في الظهور لذا يفضلون الجلوس في أماكن غير ظاهرة للعيان وهذا ما توفره الشوارع المتعرجة. وكذا العامل المناخي: وهذا لتفادي أشعة الشمس الحارقة خاصة في فصل الصيف، ولتكسير التيارات الهوائية الباردة في فصل الشتاء خاصة الرياح الغربية الشمالية التي تكون باردة وجافة وتحمل معها كميات من الأتربة والرمال.

شكل (08) يوضح التدرج من المجال العام الى المجال الخاص.
المصدر الباحثة 2022

الأزقة: يأتي الزقاق من الشارع أو الساحة، فهو ضيق ومتعرج مظلل يسمح بالوصول إلى المنزل أي الفضاء الخاص يتخلله أحيانًا أقواس. وعرضه متنوع من 2.5 إلى 3 أمتار.

صورة (82) توضح أبعاد الأزقة

المصدر الباحثة. 2022

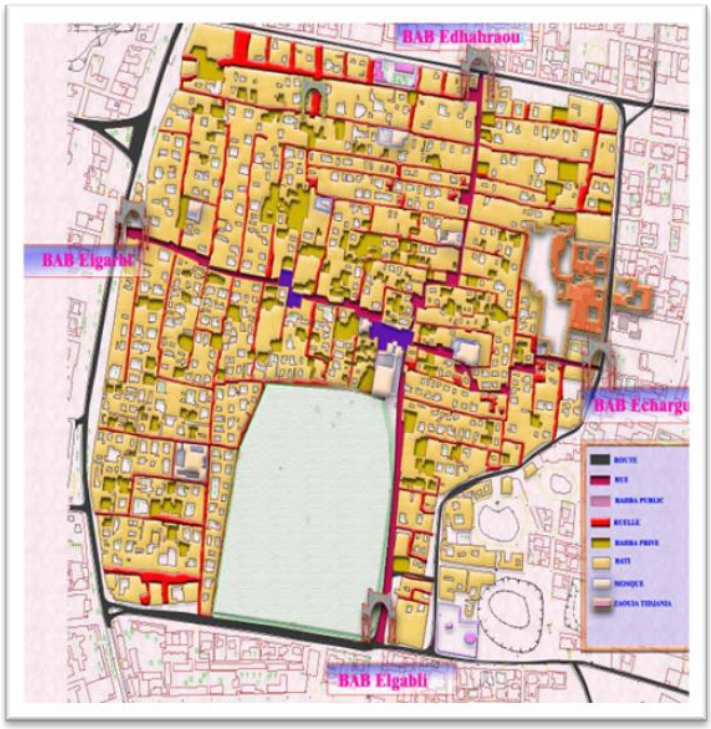

صورة (83) خريطة توضح شبكة الطرق

المصدر زلومة محمد صابر . 2010

الأبواب والمداخل: تميزت مدينة قمار بأبوابها والتي لازالت شامخة ليومنا هذا ويعتبر باب الشرقي وباب الغربي اول بوابتين تم بناؤها حيث كانا بمثابة معلمين للمحور الهيكلي.

صورة (84) أبواب المدينة (الباب الغربي- الباب الشرقي)

المصدر الباحثة. 2022

II-4-4-2 الخصائص المعمارية مدينة قمار :

1- دراسة النمط المعماري الخاص بالسكن التقليدي

وهو نمط قديم يتميز باشكال هندسية غير منتظمة وهو مستمد من النمط العربي الإسلامي ويعتمد في طريقة بنائه على مواد محلية وهي الجبس واللوس واسقفه عبارة عن قباب او ادماس وهذا لضروره مناخية ويراعى في تصميمه عادات وتقاليد المنطقة من اهم مميزاته " الحوش" وهو عباره عن فناء يتوسط المسكن الذي تحيط به مجموعة من الغرف بها فتحات لاتطل على الخارج.

صورة (85) مخطط سكن تقليدي
المصدر الباحثة. 2022

2- مكونات المسكن السوفي القماري:

نجد الفرد السوفي راعى اثناء تصميمه لمسكنه كثيرا من الاعتبارات المناخية والاجتماعية والدينية والثقافية التي ميزته عن باقي المناطق فكان مسكنه مقسما الى فضائين:

❖ **فضاء الضيوف**

- **السقيفة:** هي ممر منكسر يربط مدخل البيت الخارجي ومدخل الفناء حيث تفصل بين الضيوف والعائلة وانكسارها يحجب النظر عما بالداخل تماشيا مع قيم الدين الحنيف وعادات وتقاليد المنطقة، وغالبا تستغل السقيفة كمكان لجلوس النسوة سواء لتبادل الزيارة او أداء بعض الاعمال كطحن القمح او الشعير ونظرا لكون جلوس النساء في هذا المكان يسبب حرجا للداخل من الرجال من افراد الاسرة لجأت بعض العائلات الى إضافة غرفة سميت بدار السقيفة استغلت لهذا الشأن.

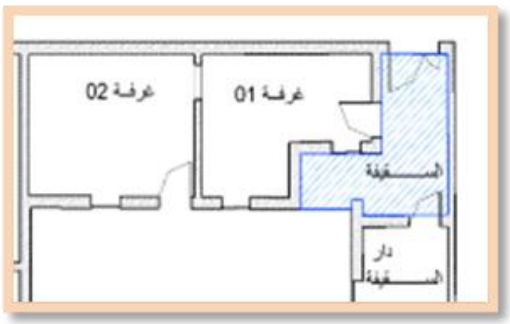

صورة (86) مجال السقيفة
المصدر الباحثة. 2022

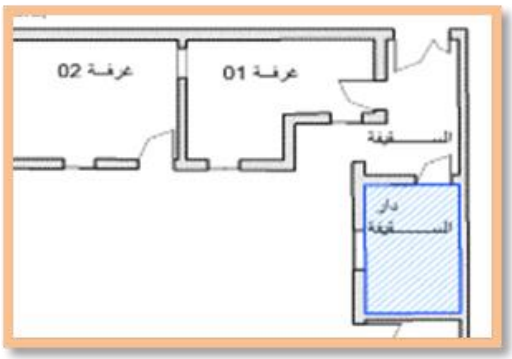

صورة (87) مجال دار السقيفة
المصدر الباحثة. 2022

- **دار السقيفة:** وهي غرفة خاصة بالضيوف تفتح الى السقيفة ولا تطل على الفضاء العائلي لضمان حرمة البيت وحرمة من يستغلها سواء نساء او ذكور.

❖ **الفضاء العائلي:**

- **الحوش:** هو فناء غير مسقف تحيط به كل المجالات الأخرى وتفتح عليه وتختلف مساحته على حساب مساحة المنزل ونضرا للضروره المناخية نجده يتوسط المنزل حيث يوفر الضوء والهواء ويمكن اعتباره كرحبة مصغرة للعائلة اذ يستعمل للجلوس والتسامر والمبيت في فصل الصيف ونجد أيضا به بئر للاستعمالات المنزلية بجانبه نخلة لكي يستضل بها اثناء الاشغال المنزلية.

صورة (88) الحوش (الفناء)
المصدر الباحثة. 2022

صورة (89) مجال الحوش
المصدر الباحثة. 2022

- **الصباط:** وهو عبارة عن رواق مغلق مسقف بقباب ويفتح على الشمال بواسطة اقواس مما يجعله مفتوحا على الحوش وهذا يجعله يحتوي على أكبر قدر من الهواء المعتدل صيفا ويعد من اهم هياكل المنزل ولا يمكن الاستغناء عنه ونجد ان أهميته زادت أكثر بعد ترسخ الحياة الحضرية اذ ان النساء أصبحن لا يشاركن الرجال في اعمال الفلاحة واستقرارهن بالمنزل جعلهن ينشغلن بحياكة الصوف فأصبح للصباط عدة وظائف فهو مجلس للعائلة ومكان للقيلولة والنسيج او طحن الحبوب.

صورة (90) الصباط
المصدر الباحثة. 2022

- **السويبيط:** وهو تصغير لكلمه صباط وهو عبارة عن غرفة
- صغيرة مقابله للصباط مما يجعلها متجهة للجنوب لاستقطاب أكبر قيمه لاشعة الشمس الدافئة لذا هو يستغل شتاءا سواء للجلوس او تحضير الصوف للنسيج.

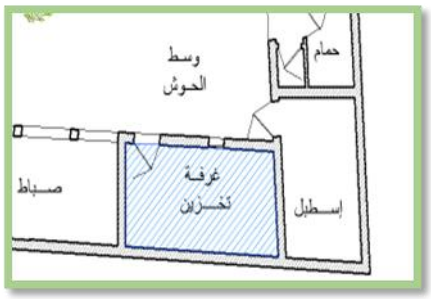

صورة (91) غرفة الخزين
المصدر الباحثة. 2022

صورة (92) المطبخ
المصدر الباحثة. 2022

- **دار الخزين:** وهي غرفة لتخزين المؤن كالتمر والحبوب والصوف والدهان نجدها ملاصقة للسباط وفي الجانب الجنوبي الغربي وهذا التوجيه يجعلها محمية من الحرارة المميزة للمنطقة.
- **غرفة النوم:** وتسمى محليا دار عددها من غرفتين الى ما أكثر وهي مخصصة للنوم ليلا وبالتحديد لفصل الشتاء هذا في حالة ماكان المنزل مخصص لاسرة واحدة اما إذا كان به عدة اسر فتخصص لكل اسرة دار وكل الغرف تنجز على الجهة الشمالية او الشرقية من الحوش مما يجعلها مقابلة لاشعة الشمس وبالغرفه قسمين القسم الأول يسمى وجه الدار والقسم الثاني المقصورة.
- **المقصورة:** وهي القسم الداخلي للغرفة يقتطع من الغرفة له مدخل به ستار وليس به نافذة ويكون خاص بالزوجين حيث تضع الزوجة صندوق الملابس والسرير عبارة عن سدة
- **المطبخ:** يسمى الكانون وهو عبارة عن غرفة ضيقة سقفها عبارة عن قبة وتموضعه في الجهة الجنوبية الشرقية من المنزل بإحدى الزوايا يوجد موقد للحطب وكان يستغل في موسم الرياح ولم يكن ذو أهمية كبيرة نظرا لبساطة المعيشة والاكتفاء بالتمر والحليب او كسره الشعير
- **المرحاض:** يكون عادة في شكل غرفة مربعة ضيقة بدون سقف للضروره الصحية ولا تتوفر على حنفيات او ماء تكون اواني موجودة بالحوش يأخذها المستعمل معه
- **الاسطبل:** ويسمى محليا الكوري او المربط يكون مجاور للمرحاض ويعتبر من المجالات المهمة حيث يستعمل لايواء البغل او الحمار او الحصان الذي يستعمل للنقل او الحراثة ثم أصبح يستغل لتربية الماعز او الدجاج

3- الدراسة التحليلية للسكن في مدينة قمار:

3-1 النموذج الاول: مسكن تقليدي بالنواة الاولى للمدينة (النسيج التقليدي):

يرجع تاريخ بناء هذا المسكن الى سنة 1895 ويتموقع شمال المقبرة وغرب ساحة السوق المركزية

صورة (93) الواجهة الرئيسية للمسكن
المصدر الباحثة .2022

صورة (94) موقع المسكن
المصدر الباحثة .2022

- رغم كون الواجهات تكاد تخلو من الفتحات الا ان العناصر المكونة لها كباب المدخل، القباب والأقواس، الدعامات تعطي توازنا في الواجهات وتعوض غياب الفتحات.
- تميزت الوحدة السكنية للنواة الأولى بالتدرج الوظيفي لعناصرها من الخارج الى الداخل مما سمح بالاستفادة من الخصوصية التامة داخل المسكن، ويظهر ذلك جليا في الفناء الداخلي الذي يتوسط كل مكونات المسكن من غرف ومجالات أخرى من بينها الاسطبل، وهو عبارة عن جال مفتوح توجه نحوه كل فتحات الغرف
- لتستمد منه الإضاءة والتهوئة ويعتبر مكان لتجمع العائلة يحده من الجهة الجنوبية الصباط والذي يعد من اهم هياكل المنزل
- استعمال الجبس واللوس للبناء وهي المواد المتوفرة في ذلك الوقت

صورة (95) مخطط المسكن
المصدر الباحثة .2022

المجال	المساحة م	الوظيفة
سقيفة	9	مرافق انتقالي بين الخارج والداخل تحمي الدخول
دار السقيفة	12.50	الاستقبال
دار الخزين	12.40	تخزين المؤن
الصباط	13.47	متعدد الاستعمال
المطبخ	5.70	للطبخ
حمام	5.70	
غرفة النوم	13.50	تستغل للنوم شتاءا
وسط الدار	119.34	متعدد الاستعمال

صورة (98) العقود

صورة (97) مطبخ

صورة (96) استعمال الاقواس

المصدر الباحثة .2022

3-2- النموذج الثاني: مسكن تقليدي من (النسيج الفوضوي)

يرجع تاريخ بناء هذا المسكن الى سنة 1976 ويتموقع غرب الطريق الوطني رقم 48 بمحاذات مقر البلدية.

صورة (99) الفناء

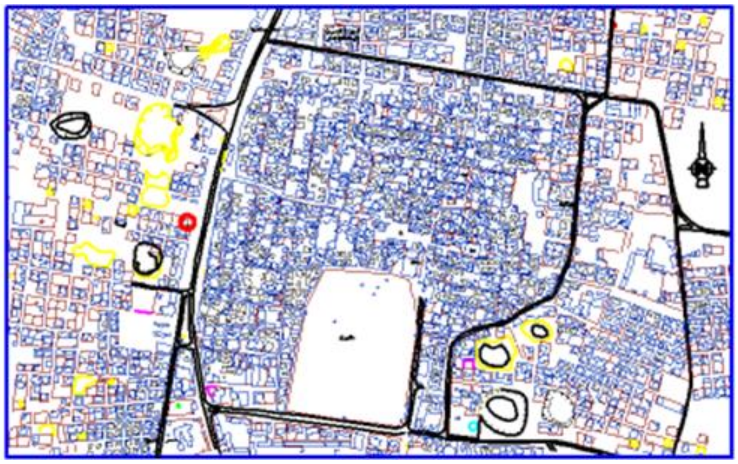

صورة (100) موقع المسكن

المصدر الباحثة .2022

- المحافظة على التدرج المجالى من الخارج الى الداخل وكذلك الاحتفاظ بالفناء الداخلي الذي يتوسط كل مكونات المسكن غياب مجال الاسطبل اين بدأ الاستغناء عن الحيوانات بالمسكن.، الاحتفاظ بالصباط كعنصر أساسي في المسكن وبداية استعمال طابق اول واستغلاله كسطح ميتعمل
- دخول مواد بناء جديدة ونلاحظ خلط بين استعمالها واستعمال الجبس واللوس للبناء

صورة (101) مخطط المسكن

المصدر الباحثة .2022

المجال	المساحة م	الوظيفة
سقيفة	5.40	فراغ انتقالي بين الخارج والداخل تحمي الحرمة
دار السقيفة	12	الاستقبال
دار الخزين	3.20	تخزين المؤن
الصباط	12.30	متعدد الاستعمال
المطبخ	10.20	للطبخ
حمام	1.20	
غرفة النوم	12.00	تستغل للنوم شتاءا
وسط الدار	107.20	متعدد الاستعمال

صورة (102) استعمال مواد بناء مختلفة

المصدر الباحثة .2022

3-3- النموذج الثالث: مسكنين من النسيج المخطط الحديث

صورة (103) مسكن مبنى سنة 2009

المصدر الباحثة .2022

المجال	المساحة	الوظيفة
سقيفة	3.4	فراغ انتقالي بين الخارج والداخل تحمي الحرمة
دار السقيفة	20.40	الاستقبال
بهو	12.50	متعدد الاستعمال
المطبخ	12	للطبخ والأكل
غرف النوم	من 14 الى 16	النوم
رواق	12.20	الحركة بين المجالات

صورة (104) مسكن مبنى سنة 2012

المصدر الباحثة .2022

المجال	المساحة	الوظيفة
سقيفة	4.20	فراغ انتقالي بين الخارج والداخل تحمي الحرمة
دار السقيفة	16.43	الاستقبال
بهو	16.20	متعدد الاستعمال
المطبخ	15	الطبخ والأكل
غرف النوم	من 15. 2 الى 16.30	النوم
رواق	9.35	الحركة بين المجالات

- الحفاظ على خصوصية المسكن وعدم فتح المسكن على الخارج
- أصبح الفناء مغطى مع إضافة افنية جانبية غير مغطاة
- استغلال الطابق الأول للسكن ثم السطح
- الاستغناء على مجال الصباط
- الاستغناء على الجبس والحجارة في البناء والهيكلة

- بداية فتح مجال غرفة استقبال الضيوف للخارج
- مواصلة استعمال مجال الفناء المغطى.

II-5- الاستبيان:

II-5-1- الهدف من الاستبيان

إن الهدف من استخدامنا لطريقة تحليل نتائج الاستبيان هو الوقوف على رغبات السكان واحتياجاتهم في مدينة قماريعرفنا على النقائص والمشاكل التي تواجهه في مسكنخم حيث كانت عينة المستجوبين: الاستبيان موجهة الى 50 شخص من مختلف الشرائح العمرية يقطنون بمختلف احياء مدينة قمار.

II-5-2- النتائج الرقمية للاستبيان

❖ **معلومات شخصية**

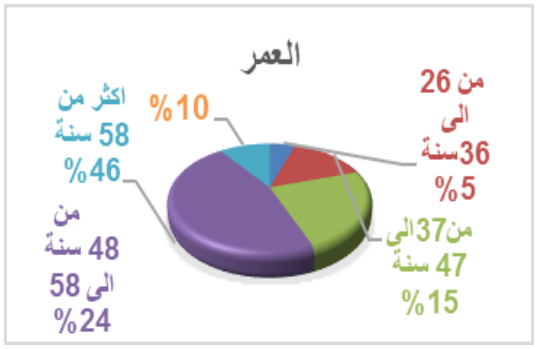

البيان 01: العمر

اغلبية المستجوبين عمرهم يتراوح بين 48الى 58 سنة

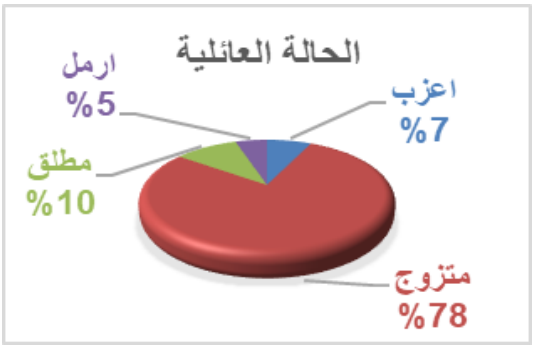

البيان 02: الحالة العائلية

اغلبية المتجوبين متزوجين

البيان 03: ملكية المسكن

اغلبية المستجوبين يملكون مسكن

البيان 04: الجنس

اغلبية المستجوبين من جنس ذكر

المصدر الباحثة 2022

❖ **على مستوى مخطط الكتلة**

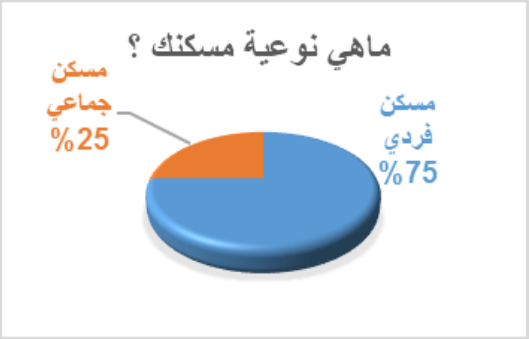

البيان 05: نوعية المسكن

اغلبية المساكن فردية

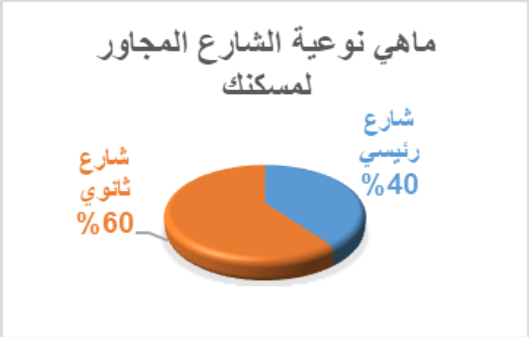

البيان 06: نوعية الشارع

اغلبية الشوارع المجاورة للمساكن ثانوية

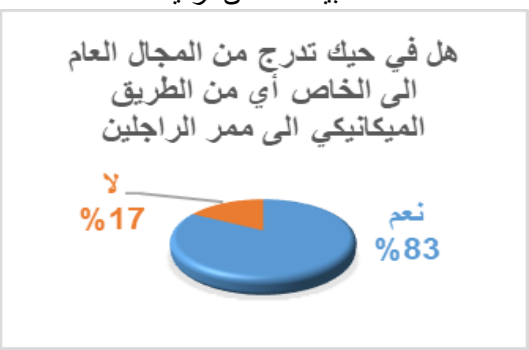

البيان 07 : التدرج من العام للخاص

نسبة تحقق مبدأ التدرج من العام الى الخاص مطلقة

البيان 08 : موقف السيارت

توازن في نسبة تواجد الموقف من عدمه

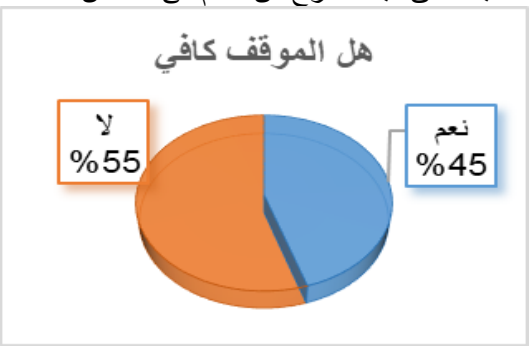

البيان 09: كفاية المواقف

توازن في نسبة كفاية المواقف

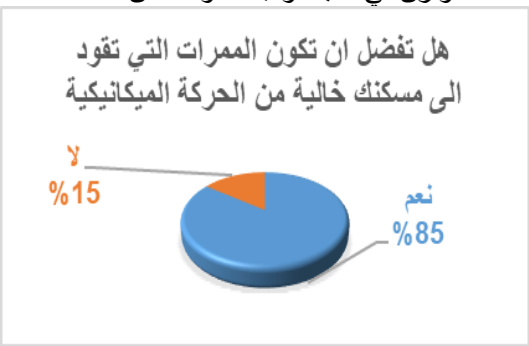

البيان 10 : نوعية الممرات

اغلبية السكان يفضلون خلو الممرات من الحركة الميكانيكية

البيان 11: الساحات الخضراء

عدم توفر الساحات الخضراء بنسبة كافية

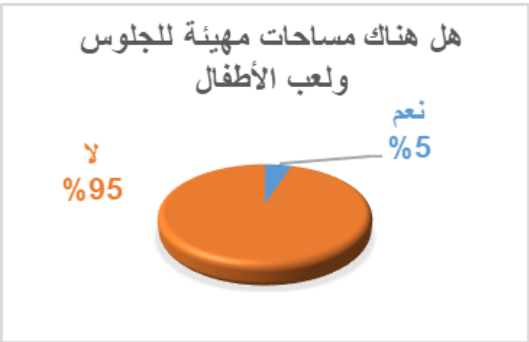

البيان 12: ساحات الجلوس واللعب

عدم توفر ساحات اللعب والجلوس بنسبة كافية

المصدر الباحثة 2022

❖ **على مستوى مخطط المسكن**

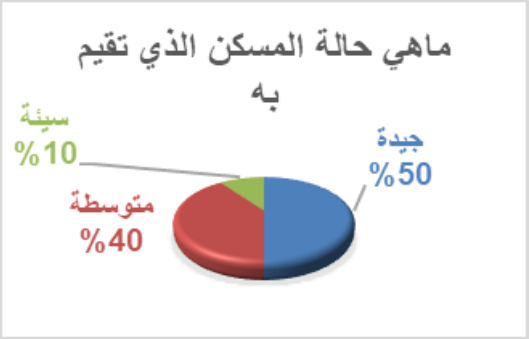

البيان 13: حالة المسكن

معظم حالات المساكن بين المتوسط والجيد

البيان 14: عدد الطوابق

السكان يفضلون مسكن بطابق أول على الأغلب

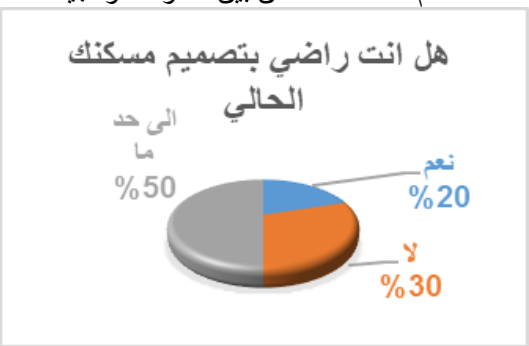

البيان 15: الرضا على المسكن

معظم السكان غير راضيين على تصميم مساكنهم

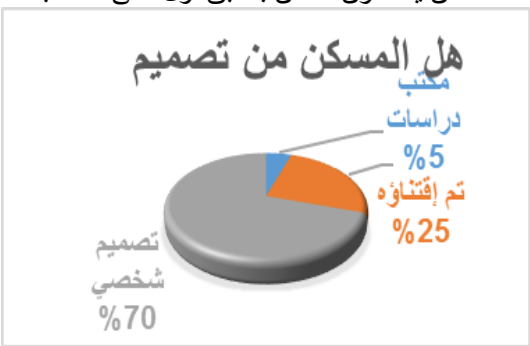

البيان 16: تصميم المسكن

اغلبية المساكن من تصميم الاسرة نفسها

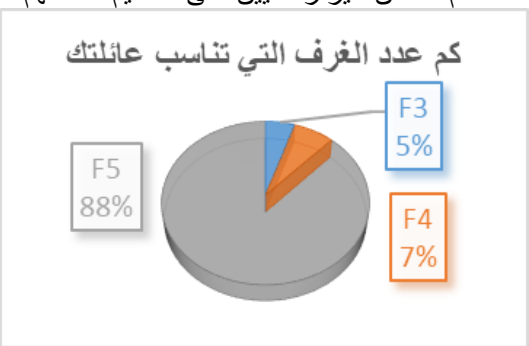

البيان 17: عدد الغرف

اغلبية السكان يفضلون عدد الغرف يكون 5

البيان 18: وجود الفناء بالمسكن

اغلبية السكان اقامو بمساكن بفناء

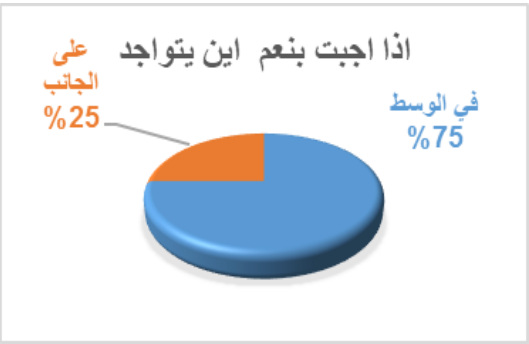

البيان 19: مكان وجود الفناء بالمسكن

اغلبية الافنية متواجدة بالوسط

البيان20: تغطية الفناء

تتقارب نسب التغطية للفناء من عدمه

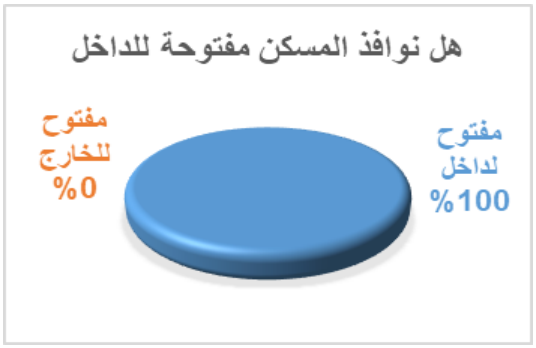

البيان 21: نوافذ المسكن

المسكن مفتوح للداخل

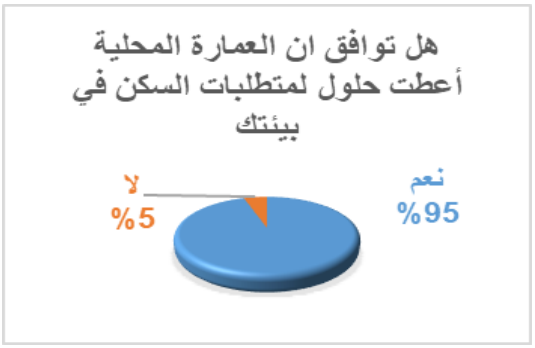

البيان 22: العمارة المحلية ومتطلبات السكن

اغلبية السكان يوافقون على نجاح العمارة المحلية

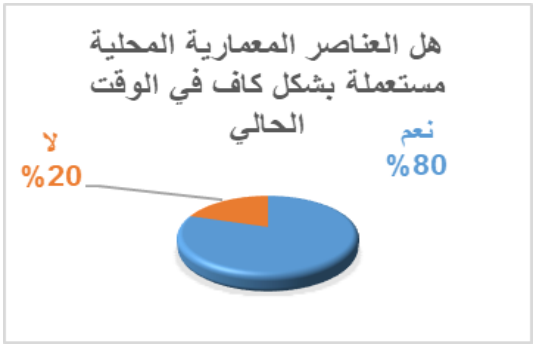

البيان 23: استعمال العناصر المحلية

اغلبية المساكن يوافقون على ان العناصر العمارة المحلية كافية

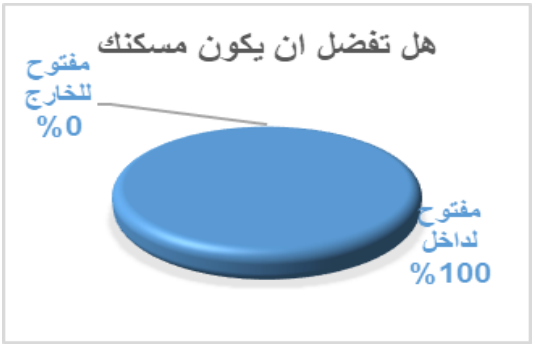

البيان 24 :انفتاح المسكن

كل السكان يؤكدون على الزامية ان يكون المسكن مفتوح للداخل

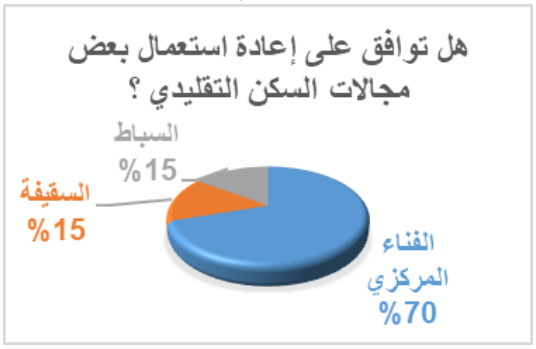

البيان 25: إعادة استعمال بعض المجالات

معظم السكان يوافقون على إعادة استعمال الفناء

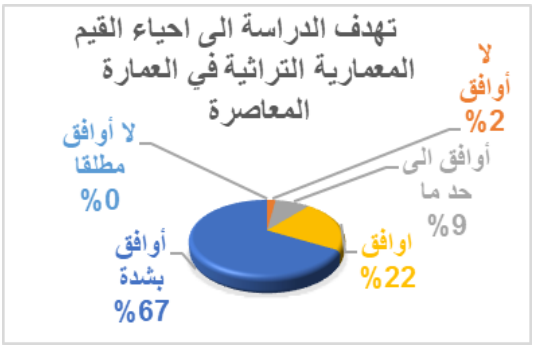

البيان 26: إحياء القيم المعمارية التراثية

معظم السكان يوافقون بشدة على ضرورة احياء القيك المعمارية التراثية

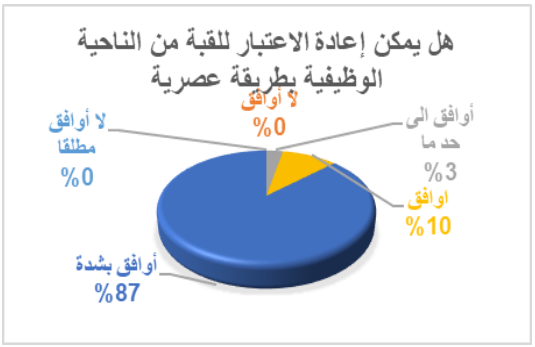

البيان 27: إعادة الاعتبار للقبة

معظم السكان يوافقون بشدة على ضرورة إعادة الاعتبار للقبة لطريقة عصرية

II-5-3- تحليل نتائج الاستبيان:

- اغلبية السكان يمتلكون سكنا خاص وفردي؛
- تفضيل السكان لشوارع مخصصة للراجلين والشوارع ذات التدفق الميكانيكي المنخفض داخل الحي؛
- تفضيل معظم السكان لأن يكون هناك تدرج في المجالات من العام الى الخاص؛
- معظم السكان يفضلون تكون الممرات التي تقود الى مساكنهم خالية من الحركة الميكانيكية؛
- ضرورة وجود المساحات الخضراء داخل الحي لتلطيف الجو؛
- ضرورة وجود ساحات جلوس وكذا للعب الأطفال؛
- معظم السكان يفضلون مسكن بطابق اول؛
- التصاميم الدخيلة على المنطقة تسببت بحالة عدم الرضا لأغلبية السكان؛
- معظم السكان كإنو مقيمين بمساكن بها فناء مركزي ويفضلون وجوده بالمركز مع التغطية؛
- كل السكان لا يحبذون المسكن المفتوح للخارج؛
- اغلبية السكان احتفظوا بالعناصر المعمارية المحلية للسكن؛
- اغلبية السكان لهم ميل فكري لإعادة استعمال بعض مجالات السكن التقليدي.

مما سبق نستنتج ان اغلبية السكان مهتمين بإحياء العمارة المحلية والرغبة بالرجوع للمعطيات المعمارية المحلية التي تحقق لهم الراحة والرفاهية والانتماء وهو ما يساعدنا على إمكانية تحقيق الهدف البحثي.

II-6- تحليل أرضية المشروع

1-6 التعريف بأرضية المشروع

صورة(105): صورة جوية
المصدر الباحثة 2022

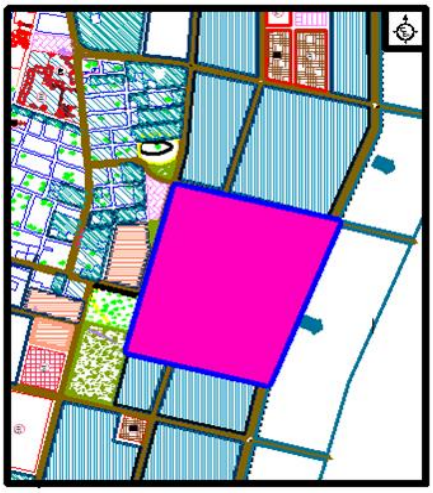

صورة(106): موقع أرضية المشروع
المصدر: معالجة الباحثة 2022

تقع أرضية المشروع على بعد 1.9 كلم شرق الطريق الوطني رقم 48 وهو جزءا مهم يكمل النسيج العمراني للتجمع الرئيسي لمقر بلدية قمـار بحيث تقدر مساحته بـ 150 هكتار وهو عبارة عن أراضي أغلبها شاغرة، يقع بالجهة الجنوبية الشرقية لمقر البلدية.

2-6 أسباب اختيار الأرضية

- الأرضية ضمن توسع عمراني جديد
- الارضية مقترحة من طرف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير كسكن فردي للمدى القريب
- الأرضية قريبة من الحي العيق وتمتاز بموصولية جيدة وجود طريق مباشر يربط الأرضية بالطريق الوطني رقم 48
- الأرضية تقع على حدود طريق رئيسي يربط مدينة قمار مع مدينة الوادي مرورا بتغزوت وكوينين.

3-6 الأرضية والمحيط القريب:

صورة (107): صور لأرضية المشروع
المصدر الباحثة 2022

تقع الأرضية ضمن مناطق شاغرة تحدها من جميع النواحي ارض شاغرة

4-6 مرفولوجية الأرضية

الأرضية ذات طبيعة شبه مستوية تحتاج الى عملية تسوية لوجود كثيبات رملية

5-6 ابعاد الأرضية

شكل الأرضية شبه منحرف وبمساحة 114000 متر مربع

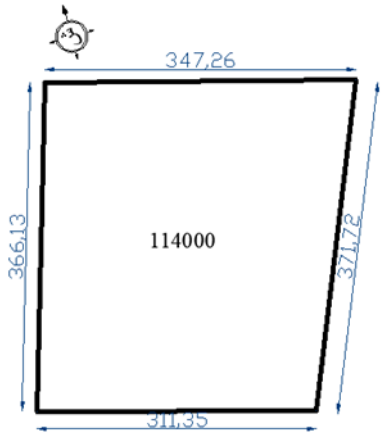

صورة (108): ابعاد الارضية
المصدر الباحثة 2022

6-6 العوائق:

غياب أي عوائق في أرضية المشروع.

6-7 تأثير المناخ

الأرضية معرضة للتشميس تسمح بالاستغلال الجيد الإضاءة الطبيعية

- توجيه الفضاءات على حسب الاحتياج للاضاءة
- خلق مجالات خضراء في المشروع للتحسين النوعي للمجال خاصة وان الأرضية خالية من النبات

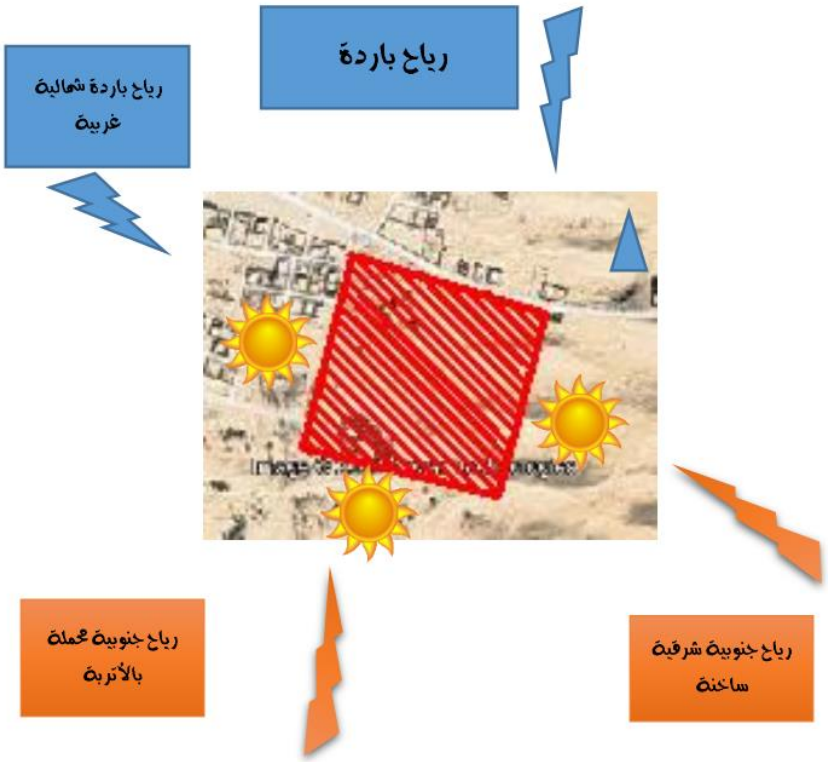

صورة (109): تأثير التشميس والرياح على الأرضية
المصدر الباحثة 2022

6-8 ملخص تحليل الأرضية

استغلال كل معطيات الأرضية من شساعة وانبساط لاجل واجهة عمرانية معبرة عن اصالة المنطقة والتركيز الجيد على استغلال الفضاءات ليكون المشروع بمثابة انبعاث من جديد للمشاريع السكنية التي ستليه فيصبح بذلك منطقة عبور من نواة المدينة او الحي العتيق والمناطق الحديثة

II-7- البرنامج المقترح

❖ **البرنامج الخاص بالمسكن f5:**

	البرنامج الرسمي	تافيلالت	سكن قمار	البرنامج المقترح
المطبخ	10	13	12	20
غرفة معيشة	20	26	24	25
الغرف	20/14	28/16	25/12	20
الحمام	4	3.10	3	10
WC	2.92	2	2	3.30
الفناء	/	7.68	40-28	30
وسط الدار	10	3.15	90-60	24
سقيفة	/	/	8-6	8
رواق	8	20	12	10
شرفة (سطح)	8	/	20	100
المساحة الكلية	120	176	350-225	290.30

جدول 01: البرنامج المستخرج من البرنامج الرسمي والامثلة والبرنامج المقترح

المصدر: الباحثة 2022

❖ **البرنامج المقترح للفضاءات**

الفضاء العمراني	نسبته
المساكن	% 70-50
المساحات الخضراء والخدمات	% 40-30
شبكة الطرقات	% 20-15
مكان تجمع خارجي	%15-10

جدول 02: البرنامج المقترح للفضاءات

المصدر: الباحثة 2022

الخلاصة:

قمنا في الفصل الثاني من المذكرة بتحليل الأمثلة الكتبية والواقعية المندرجة ضمن العمارة المحلية محاولة منا للالمام بكل جوانب التنظيم العمراني والمعماري الذي تتميز به العمارة المحلية مع تسليط الضوء على خصائص مدينة قمار العريقة مع استعمال أداة الاستبيان ثم قمنا بدراسة أرضية المشروع وخلصنا الى:

❖ **على المستوى العمراني**

- تميز النسيج العمراني بأنه يظهر ككتلة كثيفة ومتماسكة ومتجانسة تمتد افقيا ولها علاقة بالمحيط المجاور لها
- تكتل المباني ساهم في انشاء جدران مشتركة بين المساكن قلصت من المساحات المعرضة لاشعة الشمس وبالتالي عدم نفوذ الحرارة الى المجال الداخلي للمسكن
- تضييق عرض الشوارع والحرص على استعمال الشوارع المتعرجة والمغطاة لزيادة نسبة الظل داخل الحي
- كما تم توجيه هذه الشوارع ناحية الرياح الباردة المستحبة في الفترة الحارة لخلق تيارات هوائية داخل الحي لتلطيف الجو

❖ **على مستوى المسكن**

تميزت الوحدات السكنية باحتوائها على الفناء الداخلي الذي يتمركز المسكن والذي تطل عليه معظم فضاءات المنزل موفرا الخصوصية والعزلة للعائلة داخل المسكن إضافة الى خصائصه في التنظيم الحراري في البيت حيث يوفر الإضاءة الداخلية ويقوم بإنتاج تيارات هوائية إضافة الى احتوائه على عناصر طبيعية كالاشجار كذلك استعمال مواد طبيعية عازلة ومقاومة للحرارة ثم تعرفنا على مدينة قمار وخصائصها العمرانية والمعمارية وقمنا بتحليل الأرضية الخاصة بالمشروع بالإضافة الى استعمالنا لطريقة التحليل المتمثلة في الاستبيان للوقوف على الاحتياجات الحقيقية للسكان نستخلص ان إيجاد نمطية للسكن التقليدي الخاص بالمنطقة ينعكس وبشكل كبير على البعد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ويعطي حالة من التوازن الفكري العصري والفخر بالهوية الحضارية.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية ـالمسار التصميمي والمشروع.

تمهيد

في الفصل الثالث نعرض موجز للمشروع النهائي والمتمثل في 200 سكن فردي بمدينة قمار. بالإضافة الى معرفة مامدى أهمية الأهداف والحلول التي تحدثنا عليها سابقا.

حيث في هذا الفصل سيكون هناك دراسة لمراحل تطبيقية الخاصة بانجاز المشروع، حيث يحتوي هذا الفصل على عناصر العبور المتمثلة في التقنيات والتفاصيل التي ستطبق في المشروع، بعد ذلك الفكرة التصميمية ثم عرض لمختلف الوثائق التقنية الخاصة بالمشروع: المخططات، الواجهات، المقاطع. والمناظير الداخلية والخارجية من أجل إعطاء صورة أكثر وضوحا للمشروع

III-1- الاهداف

III-1-1 أهداف الموضوع :

- تلبية احتياجات الساكن الوظيفية وإبراز خصائص ومميزات النمط السوفي
- المحافظة على هوية معمارية ثابته بمدينة قمار
- خلق نمط سكن جديد انطلاقا من النمط القديم والهوية المعمارية لمنطقة قمار
- الوصول الى مشروع معماري يدمج بين الاصالة والمعاصرة لانتاج عمارة ذات هوية حضارية

III-1-2 أهداف المشروع :

- تصميم حي سكني فردي متكامل يضمن تلبية مختلف الحاجيات للسكان
- مراعاة حجم الاسر ورغباتهم في تصميم المساكن
- ضرورة الحفاظ على القيم التاريخية واخذها بعين الاعتبار في العملية التصميمية لمخطط الكتلة
- يجب ان يكون للمجاورة السكنية خصوصيتها وشخصيتها دون عزلها عن النسيج العمراني للمدينة
- مراعاة توفير التهوئة والتشميس والفراغات المفتوحة للازمة للسكان
- توفير الخدمات اللازمة للسكان داخل الحي حيث يكون الفضاء الخارجي للمسكن قادر على احتواء شاغليه وملبيا لكافة متطلباتهم.

III-2- عناصر العبور بالنسبة المشروع:

III-2-1- على مستوى مخطط الكتلة :

- ادراج المضمون التراثي مما ينعكس وبشكل كبير على البعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.
- استعمال النسيج المتراص.
- التكامل والاستمرارية مع المحيط العمراني المجاور.
- وضع بعين الاعتبار محاور الأرضية.
- التدرج في المجالات بحيث يتم الفصل بين الحركة الميكانيكية وحركة الراجلين.
- استخدام الممرات المغطاة.
- خلق مجالات للتواصل الاجتماعي بين السكان.

III-2-2 على مستوى التجمع :

- العمل على تصميم واجهات عمرانية ذات طابع بين حديث وتقليدي لتحقيق الدمج بين الاصالة والمعاصرة؛
- التراص على مستوى المساكن لمواجهة الظروف الطبيعية؛
- استعمال ممرات مغطاة؛
- توفير مواقف سيارات قريبة؛
- ابراز مداخل التجمعات وابعادها عن الحركة الميكانيكية؛
- توفير المجالات الخضراء وساحات اللعب.

III-2-3- على مستوى مخطط المبنى :

- التوجيه الأمثل للمباني؛
- التدرج من العام الى الخاص وذلك بفصل الجزء الخاص بالزوار عن باقي أجزاء المسكن؛
- مراعاة أماكن المناسبة للفتحات وذلك لخصوصية المستعمل؛
- استعمال المشربيات في الواجهة، بالإضافة إلى الفتحات الصغيرة لخلق الخصوصية؛
- مراعاة الجانب الاجتماعي في التصميم، خاصة من الجيران يجعل لكل منزل مدخل خاص؛
- إعادة ترجمة عناصر البناء المحلية وفق منظور معاصر وحديث؛

- استعمال الفناء الداخلي كوحدة أساسية في المسكن القماري؛
- إدراج القبة كنمط مميز لخصوصيات المنطقة.

III-3- الفكرة التصميمية للمشروع

تستند الفكرة التصميمية العمرانية على دمج محورين رئيسيين:

المحور الأول: فكرة التطور العمراني لمدينة قمارالعتيقة مع الاخذ بعين الاعتبار الشارعين الرئيسيين المتقاطعين في مركز المدينة

المحور الثاني: فكرة ابعاد المسكن التقليدي والتي كانت تقريبا 15*15

❖ **على مستوى مخطط الكتلة**

صورة (110): طريقة التطور العمراني لمدينة قمار العتيقة

توظيف فكرة تقاطع المحاور المهيكلة للنواة الأولى مع الاخذ بعين الاعتبار المحاور المؤدية للارضية.

صورة (111): المحاور الكبرى المهيكلة لمدينة قمار العتيقة

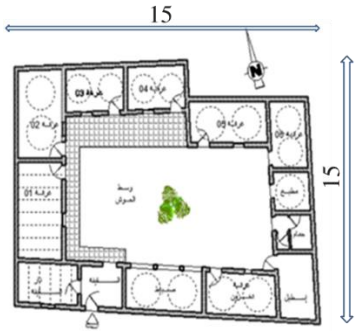

صورة (112): المسكن التقليدي

المصدر الباحثة 2022

❖ مراحل التصميم

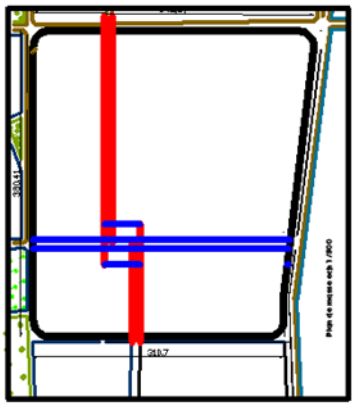

استعمال المحاور القوية المؤدية للارضية من أجل الدمج العمراني للمشروع

استعمال شبكة 15*15 وهي ابعاد المسكن في المدينة القديمة

تحديد محاور للحركة الميكانيكية وأخرى لممرات الراجلين

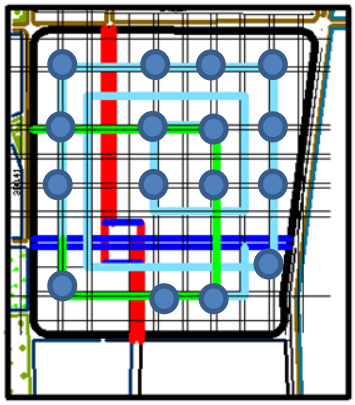

تحديد نقاط التقاطع بين شكل التطور والشبكة كساحات ورحبات

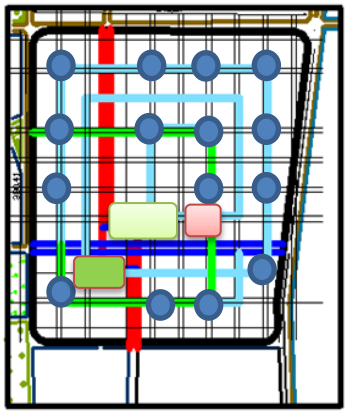

تحديد أماكن التجهيزات على طول المحاورالميكانيكية

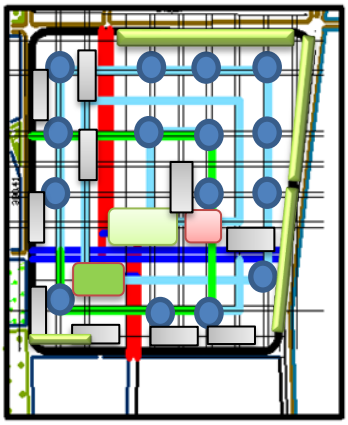

تقريب أماكن توقف السيارات من السكنات وتكثيف المساحات الخضراء

❖ **على مستوى التجمع**

تتميز الهيكلة العمرانية بمدينة قمار العتيقة بنقاط التجمع (الرحبة) والتي تسمح بالتدرج من العام الى النصف خاص لتعزيز الخصوصية

مخططرقم 01: يوضح ساحة السوق والرحبات المجاورة

التدرج من العام الى النصف خاص في المدينة العتيقة

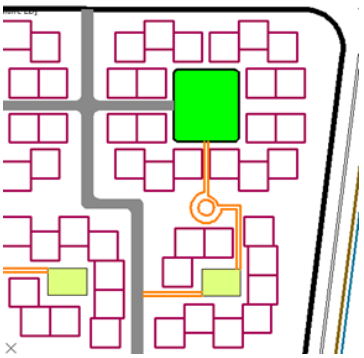

مخطط رقم 02: يوضح تجميع السكنات

تطبيق نفس مبدأ التدرج ومراعاة المعايير الحديثة

استعمال مبدأ التراص على مستوى التجمعات السكانية مع مراعاة المعايير الحديثة في تسهيل حركة الراجلين وتسهيل الوصول الى موقف السيارات.

خلق ساحة تجمع وسط السكنات مع خلق منافذ لها في اتجاه الرياح المستحبة.

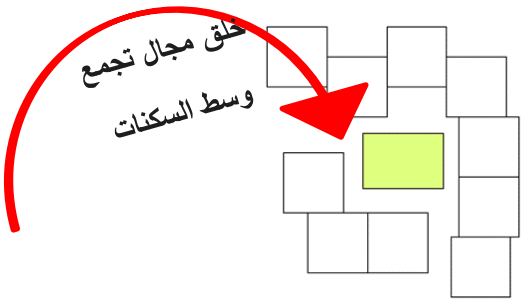

III-4- تطبيقات الموضوع في المشروع :

- **المشربية** :احد العناصر المميزة للعمارة المحلية يكمن دورها في الاستفادة من التهوئة ولها دور الحفاظ على الخصوصية
- **القبة** : من اهم عناصر العمارة المحلية لما لها من دور مهم في التهوئة ومحاولة إضفاء لمسة عصرية على القبة

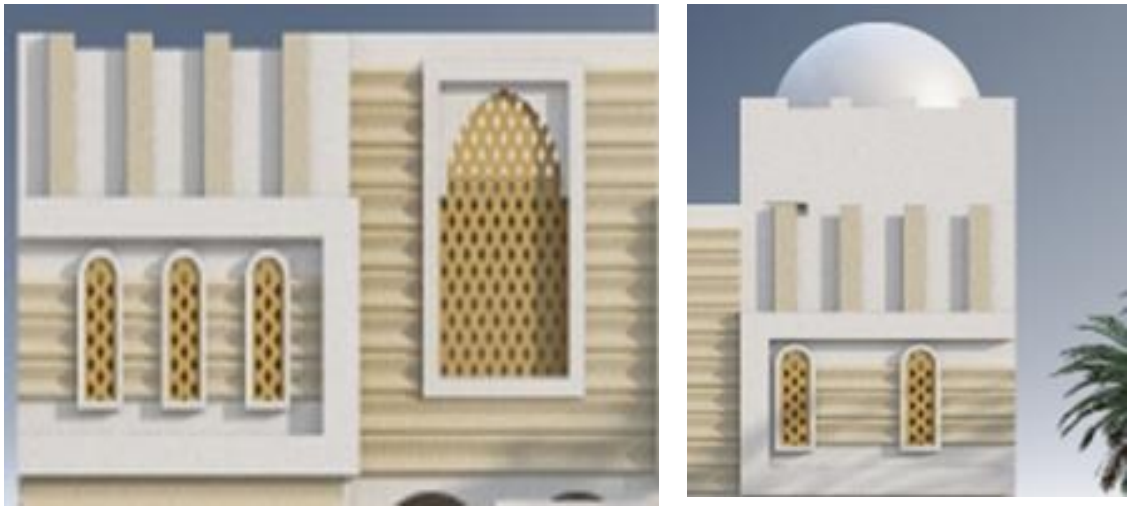

صورة (113) القبة والمشربية المستعملة في المشروع

المصدر الباحثة 2022

III-5- مختلف لوحات المشروع

مخطط رقم 03: يوضح كتلة المشروع

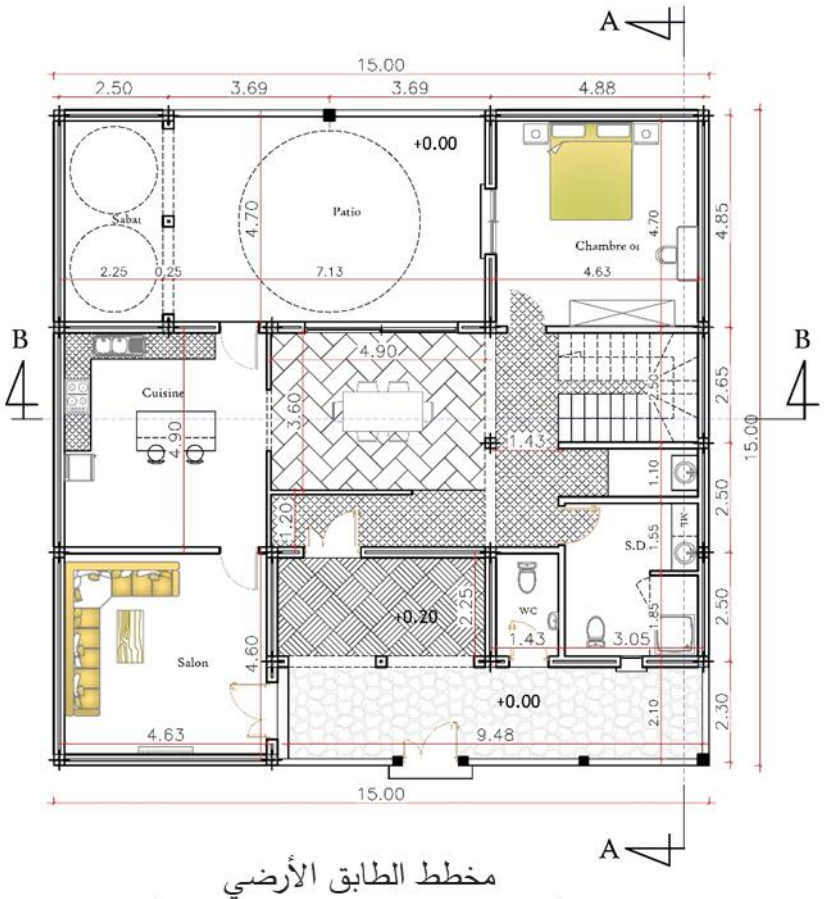

مخطط الطابق الأرضي

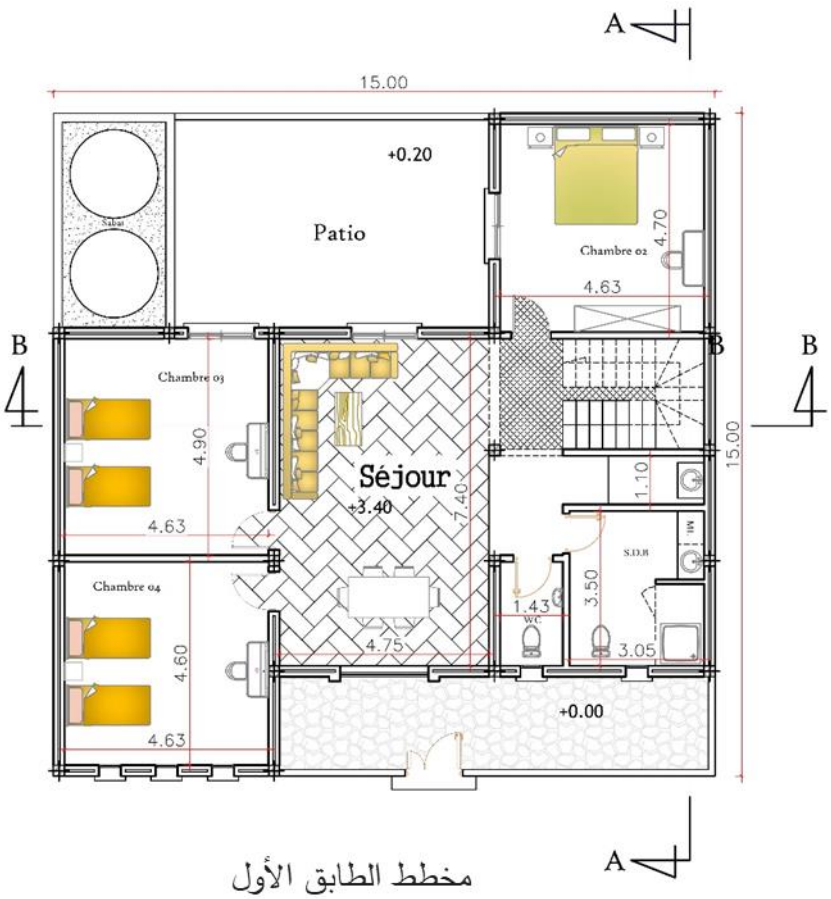

مخطط الطابق الأول

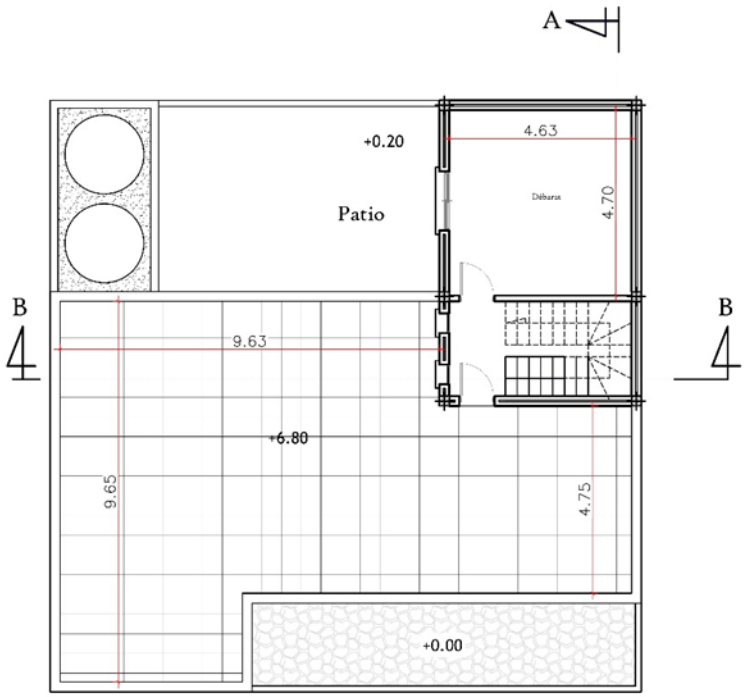

مخطط الطابق الثاني

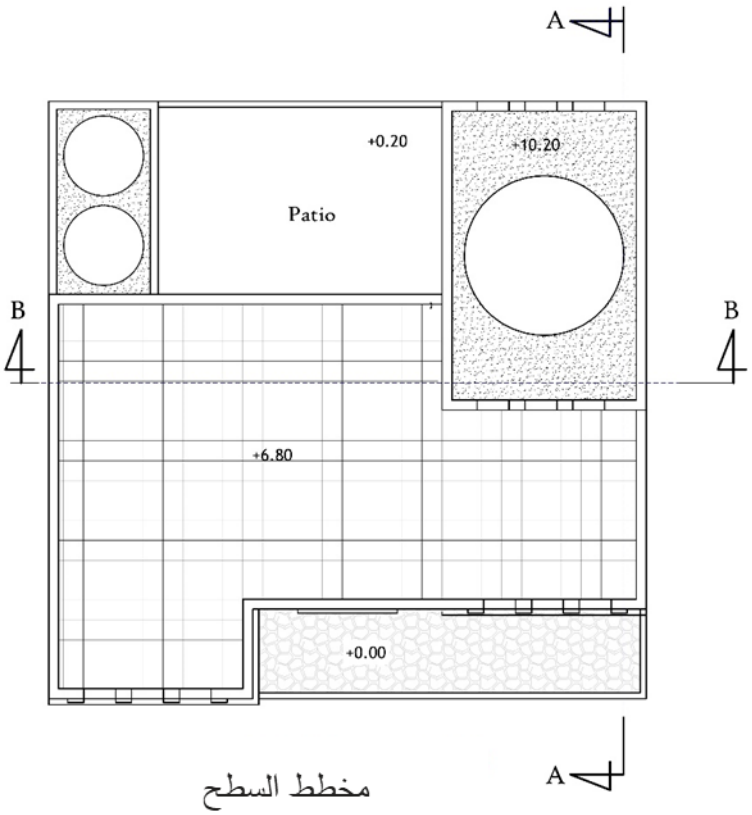

مخطط السطح

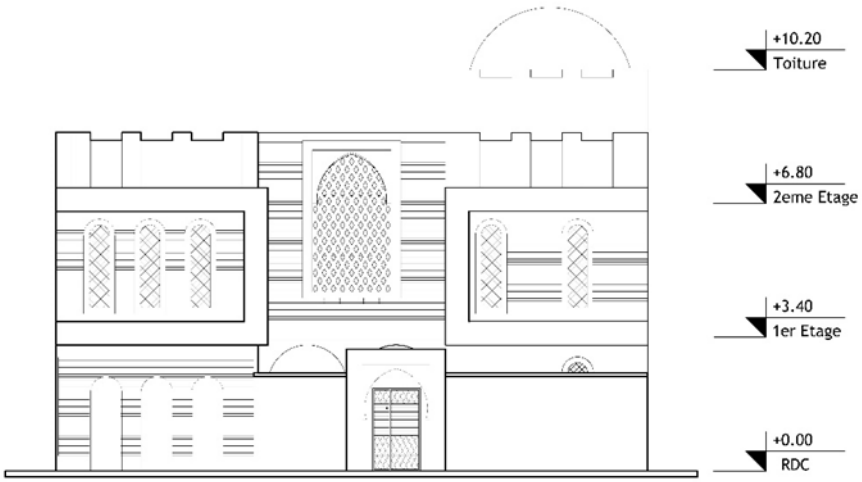

مخطط الواجهة الرئيسية

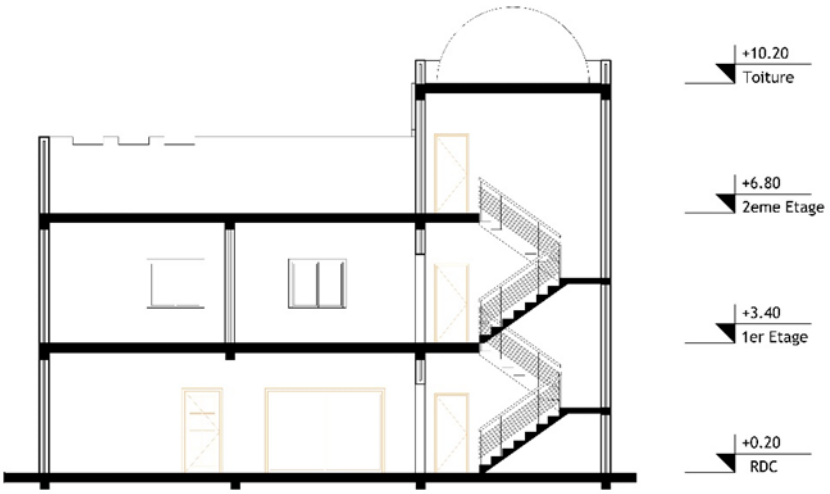

المقطع B-B

صورة واجهة المسكن

مناضير المشروع والواجهات العمرانية

واجهات عمرانية

الخاتمة

إن التطور السريع الذي وصلت اليه الإنسانية خلال القرن العشرين والذي مس كل القطاعات والتي من بينها مجال الهندسة لا يبرر لنا ابدا الاستغناء اواستصغار قدرات اسلافنا لمواجهة وتحدي الطبيعة القاسية التي وبوسائل بسيطة وغير مكلفة استطاعو الحصول على مساكن ملائمة. فابتكاراتهم في العمارة المحلية تجعلنا نقف وقفة اجلال وتقدير لهم فزيادة على تحدي الظروف المناخية راعو أيضا الجانب الاجتماعي والخصوصية. هاته الجهود العملية المبذولة من الممكن الاستفادة منها وتطويرها وتطبيقها حاليا. فالمباني الخرسانية في البيئات الصحراوية الحارة والجافة، التي عرفها سكان هذه المناطق من خلال السكن في منازل حديثة وبتخطيط عمراني مخطط من دون مراعاة متطلبات الانسان. وهذا ما لاحظناه في مدينة قمار بوادي سوف.

إن الحصول على مسكن يراعي كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، القافية والبيئية يعيدنا بالضرورة الى تحديات واستراتيجيات جسدتها العمارة المحلية لا غنى عنها. ومحاولة خلق نمط معماري مستلهم منها واستعمال معطياته المعمارية من قبة ومشربيات وفناء داخلي واقواس وعقود .... وغيرها بالإضافة الى الاستلهام من الأساليب الانشائية والتصميمية فقد تميزت بالتصميم المنغلق والتدرج في المجالات، الممرات المغطاة، البناءات المتراصة واستعمال مواد بناء مقاومة للحرارة.

إن جوهر البحث يكمن في ضرورة ترجمة التراث المعماري القديم الى عناصر معمارية بطريقة عصرية لنصل الى نموذج ابداعي رائع واصيل وهو الهدف الرئيسي من هذه الدراسة وهو الجمع بين القيم المعمارية الاصيلة وإمكانات العصر التقنية في عملية تصميمية واحدة والاستفادة من مضمون العمارة التراثية في اعمال معمارية معاصرة وبمواد وتقنيات تعبر عن روح العصر وتواكب الزمن لضمان الاستمرارية للهوية المعمارية والحضارية كما يجب لكل مصمم معماري او عمراني ان يراعي الموروث التاريخي ويدرك أهميته وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان مع سكان مدينة قمار.

وفي الأخير يجب الإشارة الى ان هذا البحث ماهو الا دراسة متواضعة أمام حجم الموضوع وهو محاولة منا لفتح مجال البحث للقيام بدراسات أخرى تكون أكثر تعمقا.كدراسة دليل خاص بمختلف العناصر المعمارية المتواجدة بالمدينة القديمة او دراسة خاصة بأنماط التصاميم الخاصة بالسكنات المتواجدة بالمدينة القديمة

❖ **التوصيات والتوجيهات:**

1- على مستوى مخطط الكتلة:

- ✓ استخدام مبدأ التراص وتكتل المباني وذلك لتوفير أكبر قدر ممكن من الظلال
- ✓ استخدام الممرات المغطاة للحماية من الشمس وزيادة نسبة التضليل
- ✓ استخدام المساحات الخضراء والمسطحات المائية لرفع الرطوبة في الهواء لتلطيف الجو
- ✓ استخدام الأشجار كحاجز امام الرياح الساخنة والمحملة بالرمال
- ✓ التوجيه الجيد للشوارع عكس الرياح الغير مرغوب فيها
- ✓ التدرج على مستوى الشوارع والساحات من العام الى النصف خاص

2- على مستوى التجمع:

- ✓ العمل على تصميم واجهات عمرانية ذات طابع تقليدي وحديث ليعطينا واجهات تدمج الاصالة والمعاصرة
- ✓ التراص على مستوى المساكن لمجابهة الظروف الطبيعية والقاسية
- ✓ توفير مواقف سيارات قريبة
- ✓ ابراز مداخل التجمعات وابعادها عن الحركة الميكانيكية
- ✓ توفير المجالات الخضراء ومجالات اللعب وكذلك الالتقاء داخل التجمعات

3- على مستوى المسكن

- ✓ الترتيب والتنظيم الوظيفي للمجالات داخل المسكن بطريقة تضمن الخصوصية وعزل جهة الضيوف عن باقي المجالات
- ✓ الحرص على التوجيه المناسب للمسكن لضمان توفير أكبر قدر من الظلال التوجيه الأمثل شمال جنوب
- ✓ استخدام الفناء الداخلي داخل المسكن، حيث يعطي إمكانية أكبر لتوجيه الفتحات في الاتجاهات السليمة
- ✓ استخدام الكتل والبروزات على مستوى الواجهات لتوفير أكبر قدر من الظلال عليها
- ✓ استخدام عناصر العمارة المحلية كالقبة والمشربية

قائمة المراجع

.Paris : P.U.F . habitat et logement .(1974) .J.E Havel

ابراهيم احمد. (بلا تاريخ). العمارة التقليدية .

ابراهيم محمد الساسي العوامر. (2007). الصروف في تاريخ الصحراء وسوف. الابيار ، الجزائر: منشورات ثالة.

أحمد بن الطاهر المنصوري. (2002). الدر المرصوف في تاريخ سوف. الوادي: دار الهدى للنشر والتوزيع.

أحمد بن زكريا أبو الحسين بن فارس. (2007). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.

الصادق مزهزد. (1995). أزمة السكن في ضوء المجال الحضري. الجزائر: دار النور الهادف.

ألفت يحى حمودة. (1987). الطابع المعماري بين التأصيل والمعاصره. لبنان : الدار المصرية اللبنانية.

المجلس الاستشاري الفني. (1988). التوصيات في عملية التصميم البيت الصحراوي. مصلحة التخطيط العمراني.

المجلس الاستشاري الفني بمصلحة التخطيط العمراني. (1988). التوصيات في عملية التصميم البيت الصحراوي.

الموقع الالكتروني لوزارة السكن. (15 فيفري, 2022). https://www.interieur.gov.dz/. تم الاسترداد من وزارة الداخلية: https://www.interieur.gov.dz/

الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن . (2000). السكن المشترك –مشاكل وحلول مقترحة –سلسلة تقارير خاصة 02. فلسطين: الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن .

أمير صالح احمد. (1999). العلاقة بين المعماري والمتلقي في عمليات التصميم والبناء، رسالة ماجستير، آلية الهندسة. الجيزة : جامعة القاهرة.

ديلمي. (2007). عبد الحميد ديلمي دراسة في العمران والسكن والاسكان ،مخبر الانسان والمدينة. عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر.

رجاء مكي طبارة. (1995). مقاربة نفسية اجتماعية للمجال السكني . بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع .

صالح أحمد الشامي. (1988). ميادين الجمال في الضاهرة الجمالية في الاسلام :الطبيعة–الانسان–الفن. بيروت: المكتب الاسلامي ،ط1.

لبرارة. (2008). لبرارة هالة الاسرة والمسكن بالمدينة الصحراوية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. باتنة: جامعة الحاج لخضر.

مجلس الأمم المتحدة. (2013). مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية.

محمد عمران. (2001). سياسة السكن في الجزائر وتغيراتها الحديثة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية قسم التنظيم السياسي والإداري. جامعة الجزائر.

ممدوح الولي. (1993). سكان العشش والعشوائيات :الخريطة الاسكانية للمحافظات. مصر: مطابع روز اليوسف للصحافة والطباعة والنشر.

الملاحق

الملحق 01

الاستبيان

الموضوع: من اجل وضع نمط للسكن التقليدي

استمارة استبيان موجهة لسكان مدينة قمار :

انا الطالبة هالي سعيدة ادرس سنة ثانية ماستر هندسة معمارية تخصص سكن من اجل مساعدتي في اعداد مذكرة نهاية الدراسة
ارجو منكم ملء الاستمارة بكل صراحة بوضع علامة x في المكان المناسب

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر :

من18 الى 25 سنة ☐ من 26 الى 36سنة ☐
من37الى 47 سنة ☐ من 48 سنة الى 58 ☐
اكثر من 58 سنة ☐

الحالة العائلية : اعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ ارمل ☐

❖ **على مستوى مخطط الكتلة**

1- هل تمتلك مسكن ملك لك ؟ نعم ☐ لا ☐
2- اذا اجبت بنعم ماهي نوعية مسكنك ؟ مسكن فردي ☐ مسكن نصف جماعي ☐
3- ماهي نوعية الشارع المجاور لمسكنك شارع رئيسي شارع ثانوي ممر للراجلين
4- هل في حيك تدرج من المجال العام الى الخاص أي من الطريق الميكانيكي الى ممر الراجلين نعم ☐ لا ☐
5- هل يوجد موقف للسيارات بحيك نعم ☐ لا ☐
6- اذا كانت اجابتك نعم هل هو كافي نعم ☐ لا ☐
7- هل تفضل ان تكون الممرات التي تقود الى مسكنك خالية من الحركة الميكانيكية نعم ☐ لا ☐
8- هل يوجد ساحات خضراء كافية بحيك نعم ☐ لا ☐
9- هل هناك مساحات مهيئة للجلوس ولعب الأطفال نعم ☐ لا ☐

❖ **على مستوى السكن**

1. ماهي حالة المسكن الذي تقيم به جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐
2. ماهو عدد الطوابق بمنزلك طابق ارضي ☐ طابق +1 ☐ طابق+2 ☐
3. هل انت راضي بتصميم مسكنك الحالي

نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

4. هل صمم المسكن الذي تقيم به

مكتب دراسات ☐ تم اقتناؤه ☐ تصميم شخصي ☐

5. كم عدد الغرف التي تناسب عائلتك

☐ F5 ☐ F4 ☐ F3

6. هل سبق لك ان اقمت بمسكن يحتوي على فناء مركزي نعم ☐ لا ☐

7. اذا اجبت بنعم اين يتواجد في الوسط ☐ على جانب ☐

8. هل الفناء مغطى نعم ☐ لا ☐

9. هل تفضل ان يكون مسكنك : مفتوح للداخل ☐ مفتوح للخارج ☐

10. هل نوافذ المسكن مفتوحة للداخل ☐ مفتوحة للخارج ☐

11. هل توافق ان العمارة المحلية أعطت حلول لمتطلبات السكن في بيئتك نعم ☐ لا ☐

12. هل العناصر المعمارية المحلية مستعملة بشكل كاف في الوقت الحالي نعم ☐ لا ☐

13. هل توافق على إعادة استعمال بعض مجالات السكن التقليدي؟ الفناء المركزي ☐ السقيفة ☐ السباط ☐

14. تهدف الدراسة الى احياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة

لا أوافق مطلقا ☐ لا أوافق ☐ أوافق الى حد ما ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة ☐

13 –هل يمكن إعادة الاعتبار للقبة من الناحية الوظيفية بطريقة عصرية

لا أوافق مطلقا ☐ لا أوافق ☐ أوافق الى حد ما ☐ أوافق ☐ أوافق بشدة ☐

في الأخير نشكركم على المساهمة في هذا البحث العلمي ونشكر لكم تعاونكم.

الملحق 02

الطوب ذاتي التبريد يشتت الحرارة للحفاظ على المباني باردة

طالما كان أمر إنجاز تصاميم بناء مريحة للحصول على حياة سهلة ومريحة هو الأمر الشاغل لمعظم المهندسين في معضم مناطق العالم فكان لزاما العمل على تطوير اساليب ومواد البناء.

ومن أبرز المشاكل التي لطالما ضلت ولا زالت تشكل هاجس للمعماريين يعتبر أمر التكيف مع الظروف المناخية إحدى أهم المشاكل التي تواجه أي تصميم.

مميزاته:

- يستخدم الطين كمواد خام

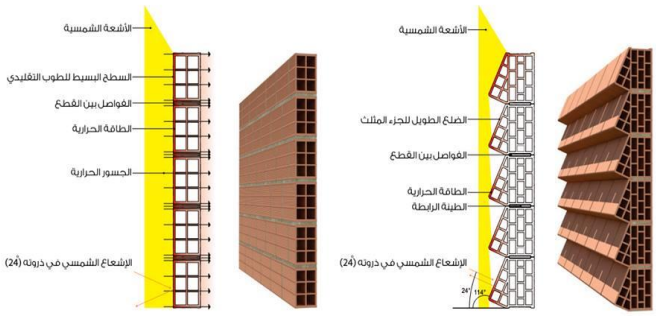

- عبارة عن كتلة خزفية مصممة مع مقطع عرضي غير منتظم يسمح للتهوية بالمرور عبر الطوب، مما يقلل من كمية الحرارة التي تدخل داخل المبنى.

- شكله غير المتناظر مكون من مستطيل ومثلث غير منتظم يحمي المبنى من آشعة الشمس.

- يُصنع وِفق نفس مبدأ الطوب التقليدي مع تطوير في تصميم مقطع.

- طوب قرمدي ويستخدم في المغلفات المعمارية والواجهات.